

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْمُوعُ التَّوَاشِيحِ وَالِابْتِهَالَاتِ

تَوَاشِيحُ مَدِيحٍ وَابْتِهَالٍ وَمَوْلِدٌ وَقَصَائِدُ

248 قَصِيدَةٌ

(نَشَرَهَا الْأُسْتَاذُ الْفَذَاخُ مِصْطَفَى كَرِيمٍ،

وَقَالَ: عَنْ ثَرْكٍ شَيْئًا لِلَّهِ عَظِيمًا خَيْرًا مِنْهُ)

مِنْ أَلْحَانِ الْمَشَايِخِ

الشيخ عمر البطش
الشيخ محمد أمين الترمذي
الشيخ مسلم البيطار
الشيخ وحيد بحلاق
شيخ الملحنين زكريا أحمد
الشيخ ياسين علاف

الشيخ عبد العال الجرشة
الشيخ صالح المحجك
الشيخ بكري كردي
الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
الشيخ عبد الوهاب أبو حرب
الموسيقار الشيخ سيد مكاوي
الشيخ صلاح الدين كبراة

وَالْأَسَاتِذَةُ

الأستاذ أحمد منير عوض
الأستاذ عبد الرحمن مدلل شرنبات
الأستاذ عبد القادر حجار
الأستاذ سعيد فرحات
الموسيقار عدنان إيلوش
الأستاذ منذر سرميني
الموسيقار مرسى الحريري
الأستاذ عبد الهادي البعاج
الفنان عبد العظيم عبد الحق
الموسيقار إبراهيم جودت
من أشغال الراوية الهلالية

الأستاذ زهير منيني
الحاج صبري مدلل
الأستاذ بهجت حسان كعدان
الأستاذ عبد السلام سفر
الأستاذ زكي محمد
الأستاذ عبد الواحد الشاويش
الأستاذ عبد الوهاب الشمالي (الصباغ)
الأستاذ محمد عبد الكريم
الأستاذ عدنان منيني
الموسيقار زياد مليس الرفاعي
الأستاذان عبد الناصر حلاق ومحمد خير حلواني

وَمِنْ قَصَائِدِ

السيد محمد مهدي الرواس
الإمام علي الحنفي
السيد محمد أمين كتيبي

ابن الفارض
الإمام عبد الرحيم البرعي
الشيخ أمين أفندي الجندي

رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

حُفُوقُ هَذَا الْجَمْعِ

© 1448 هـ

جَمْعًا وَتَحْقِيقًا: الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْعَشَلِي
وَالنُّصُوصُ مَرْوِيَّةٌ بِإِذْنِ الْأُسْتَاذِ الْمَدَاحِ مُصْطَفَى كَرِيمٍ

يَجُوزُ نَشْخُ هَذَا الْكُتَيْبِ وَتَدَاوُلُهُ وَطَبْعُهُ
لِعَرْضِ التَّلْعُمِ وَالْإِنْشَادِ وَنَشْرِ الْخَيْرِ،
بِشَرْطِ ذِكْرِ الْمَصْدَرِ كَامِلًا وَعَدَمِ التَّصَرُّفِ فِي نَصُوصِهِ.

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ، وَلَا نَسْبَتُهُ لغيرِ جَامِعِهِ،
وَلَا حَذْفُ هَذِهِ الصَّفْحَةِ أَوْ تَذْيِيلِ الصَّفَحَاتِ.

عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْعَشَلِي

tawasheeh.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هَذِهِ أُبَيِّنَاتٌ مِنْ رَوَائِعِ الْإِنْشَادِ،
رَوَاهَا وَصَّيْتُ أَلْحَانَهَا الْأُسْتَاذُ الْمَذَاخُ مُصْطَفَى كَرِيمٍ.

وَقُمْتُ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْغَشَلِي،
بِخَرِيصِ الْأُبَيَّاتِ وَعَزَّوْهَا إِلَى شُعْرَانِهَا،
وَتَوَثَّقِي أَسْمَاءَ الْمُلَخِّنِينَ وَفَقَّ رِوَايَتَهُ،
رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ الْقَبُولَ وَالتَّوْفِيقَ.

فِي الْمَقَامَاتِ وَالْأَوْرَانِ

هذه التّواشيحُ والابتنهالاتُ تُنشَدُ على مقاماتِ الموسيقى الشرقيّة،
ولكلّ توشيحٍ مقامٌ يُبنى عليه لحنه،
وقد يُصنّفُ على وزنٍ (إيقاع) معلوم، وقد يُرسلُ بلا وزن.
وقد تُرك في صدرِ كلّ قصيدةٍ موضعٌ لاسمِ المقامِ ليُثبتَ لاحقاً.

قَصَائِلُ الْمَقَامَاتِ

راست بَيَات سِيكاه صَبَا جِجَار نَهَاوند كُرد عَجَم جِهاركاه

ومن فروعها المشهورة: جازكار، وجازكارگرد، وتوّا أثر، ونكریز.

وشوزنك، وعشاق، ونشتيکار، وشوقِ أفرا، وراحةُ الأرواح، وفهرام، وعراق.

الأَوْرَانُ (الإيقاعات) المشهورة

مَلْفُوف	2/4	وَحْدَة	4/4
مَضْمُودِي	4/4	دَارِج	3/8
يُورْكَ سَمَاعِي	6/8	أَفْصَاق	9/8
سَمَاعِي ثَقِيل	10/8	جُوزْجِينَا	10/16
دَوْر هَلْدِي	7/8	تَوَخْت	7/4
مَرْنَع	13/4	مُخَمْس	16/4

وهذه الأورانُ مُتَبَنَّةٌ على المشهور عند أهل الفنّ.

وقد تختلف تسمياتُها وأعدادُها باختلاف المدارس، فليراجع ما يُثبت منها.

وَالْأَبْيَاتُ فِي هَذَا الْكُتَيْبِ مَنقُولَةٌ عَنِ الْمَدَاحِ الْأَسْتَاذِ مُصْطَفَى كَرِيم.

تَنْبِيهَاتٌ وَقَوَاعِدُ فِي هَذَا الْجَمْعِ

أَوَّلًا: الْفَرْقُ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَالْمُلْحِنِ

القصيدة لها ناطم نطمتها، وقد يلحنها غيره.
فَمَا كَانَ فِي صَنْعِهِ ﴿ مِنْ قَصَائِدِ فُلَانٍ ﴾ فَنَسَبَتْهُ لِنَاطِمِهِ،
وَمَا كَانَ ﴿ مِنْ أَلْحَانِ فُلَانٍ ﴾ فَنَسَبَتْهُ لِمُلْحِنِهِ.

ثَانِيًا: تَعَدُّدُ الْأَلْحَانِ لِلْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ

القصيدة الواحدة قد يلحنها أكثر من ملحن.
وَلِكُلِّ لَحْنٍ مَقَامُهُ وَوَزْنُهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ تَكَرُّرًا،
بَلْ هُوَ عَيْنٌ فِي الْأَدَاءِ يَخْتَارُ الْمُشْعِدُ مِنْهُ مَا شَاءَ.
مِثَالُهُ: «لَاخُ نُورِ النُّورِ مِنْ خَلْفِ الْخَبَا» — مِنْ قَصَائِدِ الشَّيْخِ أَمِينِ
أَفَنْدِي الْخَلِيدِي، وَلَحْنُهَا الشَّيْخُ بَكْرِي كُرْدِي، فَأَتَّبَعْتُ فِي الْقِسْمَيْنِ.

ثَالِثًا: اخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ

قَدْ تَرَدُّ الْقَصِيدَةُ بِرِوَايَتَيْنِ يَخْتَلِفُ فِيهِمَا شَطْرٌ أَوْ كَلِمَةٌ.
وَقَدْ أَتَيْتِ الرِّوَايَتَانِ مَعًا صَوْنًا لِلْأَصْلِ، وَلَمْ يَزَجَّحْ بَيْنَهُمَا،
لِيَخْتَارَ الْمُشْعِدُ مَا يُوَافِقُ لَحْنَهُ وَمَا صَحَّ عِنْدَهُ.

رَابِعًا: ضَابِطُ الْحَذَفِ

لَا تُحَذَفُ قَصِيدَةٌ إِلَّا إِذَا تَطَابَقَتْ حَرْفًا وَحَرَكَةً مَعَ أُخْرَى،
وَكَانَتْ مَعَ لِنْفِيسِ الْمُلْحِنِ أَوْ نَفْسِ النَّاطِمِ.
وَمَا عَدَا ذَلِكَ يُنْبِثُ فِي مَوْضِعِهِ وَلَا يُنْطَرَحُ.

فَهْرُسُ التَّوَاسِيحِ وَالْقَصَائِدِ

﴿ من ألحان الأستاذ زهير منبني ﴾

9	رباه يا رب الورى	1
9	يا إلهي و عمدتي و رجائي	2
10	إلهي أنت تعلم كيف حالي	3
11	تأنس بذكر الله في القلب و الحضا	4
12	يا رب يا غوث الصريح و من إذا	5
12	إلهي لا تمذبني فأنى	6
13	مدت الأيدي لبابك	7
13	أنا ما قصدت سواك رب العزة	8
14	سألتك فضلك اللهم فامتن	9
14	يا إلهي يا معين الماجزين	10
15	يا وأهب الإنسان أسباب الهدى	11
15	بى لرحمك فى العُزَّاد استيقاق	12
16	سبحان ربى له أمر العباد	13
16	لك حينما لذ المنام أقوم	14
17	قبل السؤال تحيبني لسؤالى	15
17	يا قاضى الحاجات إني منزل	16
18	يا رب هـىء لنا من أمرنا رشدا	17
19	رفعت يدي و القلب راح مناجيا	18
20	يا رب يا رب الفلق	19

﴿ من ألحان الأستاذ أحمد منير عوض ﴾

21	صلنى فقد عزّ النصير و لم أجد	20
21	بالحمد تدوم لنا النعم	21
22	مله المطاع خير البشر	22
23	هنيئاً لكم أحباب مله بجنة	23
24	كالروح و الريحان ذكرك يبعق	24
24	شمس الوجود الذي أنوار مولده	25
25	الضيين لنا و العُزْب لنا	26

﴿ من ألحان الشيخ عبد العال الجرشة ﴾

26	جمال نور المصطفى	27
26	توحيد ربى أطرب التفتن	28
27	حب مله خير زادي	29
27	بحمدك يا إلهي بدأت قولى	30
28	رسول الله فى يوم الحساب	31
28	نور الهدى و الحق لاح	32
29	يا عاشق المصطفى	33
30	يا من يهوى شامائل الذنى المختار	34
30	لذ فى حمى مله أبى القاسم	35
31	روحي قد القرشى أكرم سيد	36
31	يا أبا الزهراء الأمان الأمان	37
32	صلاة الله ربى ذى الجلال	38

﴿ من ألحان الحاج صبرى مدلل ﴾

33	صل يا نبي كى أرى جمالك	39
33	فى هوى خير العباد	40
34	قسماً بالشفع و بالوتر	41
35	أمن يجيب إذا دعاه	42
35	جينا المدينة لئزور نبينا	43
36	ميلاد أحمد سيد السادات	44
36	هلم أنشد يا حادينا	45
37	ربى خلق مله من نور	46
37	إلهي يا سمع و يا بصير	47
38	بلبل الأفراح غرد	48
38	صلاة الله ذى الكرم	49
39	أحمد يا حبيبي	50
39	راحت الأسيار تشدو	51
40	باسم الله عمرت ليلتنا	52
40	افرح و طلب نفساً فهذا المولد	53
41	مرحباً أهلاً و سهلاً	54
41	أشرقت أنوار نبينا	55
42	حيوا الهادي بأجمل ذكرى	56
42	أى فجر قد أطل	57
43	لمن قلبى و ريتج بالى	58
44	محبوبى لما بدا	59
46	يا خير مولود بمكة قد أتى	60
46	ظهر الدين المؤيد	61

﴿ من ألحان الشيخ عمر البطش ﴾

47	يا مادحاً خير الأنام	62
47	يا رسول الله يا من	63
48	يا خير خلق الله	64
48	هام قلبى عندما	65
49	لذ فى حمى خير الأنام	66

﴿ من ألحان الشيخ صالح المحيک ﴾

50	أصل الجمال و بهجة الأكوان	67
50	نور الوجود محمد	68
51	تجلى مولد الهادى و عفت	69
51	مالك الملك فى يديك قيادي	70

﴿ من ألحان الأستاذ عبد الرحمن مدلل شربينات ﴾

52	لنا أملنا و تهيننا	71
52	هم بالذكرى و غن يا شادي	72
53	يا نبينا الهادي المدنان	73
53	نورك يا ربيع هل علينا	74
54	شهر الربيع وافانا	75

54	أجمل ذكرى عزيزة علينا	76
55	حِزْر الْأَكْبَاب	77
55	مَال لَيْل الْبِعَاد	78

﴿ من ألحان الأستاذ بهجت حسان كعدان ﴾		
56	أقبل عليك تحية و سلام	79
56	عين العيون محمد	80
57	. خير هاد للأنام تسامي	81
57	أيقظ الحب فؤادي	82
﴿ من ألحان الأستاذ عبد القادر حجار ﴾		
58	بمولد الهادي	83
58	ولد الهدي فالكاننات ضياء	84
59	يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي	85
60	أنسيم القبول لي قد تنسم	86
60	وآفي الربيع فيا بلابل غردي	87
61	لم يكن هُجْرُ حبيبي عن قلبي	88
62	كم هاجك الذكريات الغرّ و السمر	89

﴿ من ألحان الشيخ محمد أمين الترمزي ﴾		
63	تأمل في رياض الأرسى و انتظر	90
63	منا الرجاء و منك المغو و الجود	91
64	أنا الفقير إليك	92
64	هليت يا ربيع هل هلالك	93
65	وذي لي سلامي يا رايح للحرم	94
66	هل تبدى القمر	95
67	الليل ولي لن يعود	96
67	تركت الأمل و البلدا	97
68	هذه طيبة تزمو بالأمين	98
68	فوق المنابر يا بلابل غردي	99
69	نسمات هواك لها أرح	100

﴿ من ألحان الأستاذ عبد السلام سفر ﴾		
70	قل لتسيم السحر	101
72	قل يا عظيم أنت العظيم	102
72	الله تجلّت قدرته	103
73	بذكرك ربي يلمنن فؤادي	104
73	يا عالم بالسر ضاق بي المدى	105

﴿ من ألحان الشيخ بكري كودي ﴾		
74	أنت يا كعب غرّوش	106
76	هذو طيبة تَبْدُو	107
78	لاخ نور النور من خلف الجبا	108
79	يا حبيبي كيف أشقى و أضام	109
79	أنست يا نور العيون	110
80	مرحى بورذك يا ربيع	111
81	بالله بالله يا حبيبي	112
83	أقبل البدر علينا	113

﴿ من ألحان الأستاذ سعيد فرحات ﴾		
84	يا سعد أعد لي حديث ساكن سلح	114
85	غافر الذنب للمسيء بعفو	115
85	القلب يفزع في المهمة ضارعاً	116
86	يا جمال الوجود	117
87	لكل خُلب ملّم حسيّ الله	118
88	إلهنا إلهنا	119
89	يا من له في البرايا	120
89	يا من لمن يدعوه سامع	121
90	لشهر ربيع أية لم تزل كبرى	122

﴿ من ألحان الشيخ مسلم البيطار ﴾		
91	العرش يزدان و الكرسي ينشم	123
92	قصدت باب الرجا و الناس قد رقدوا	124
93	يا سيد السادات يا باب الحمى	125
94	يا مالك الملك هب لي منك مغفرة	126
95	اترك الأمر و سلم	127
96	دهشنا سروراً يوم مولده الذي	128
97	يللي بتمشق جمال الن	129

﴿ من ألحان الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ﴾		
98	لاحت الأنوار لنا	130
98	اللوژ قد حلّى صدرك	131
99	يا ساقى الندمان	132
100	مذ ضابت الذات العلّية	133
101	بالهوى قلبي تعلق	134
102	دارت كؤوس الغرام	135
103	أومض برق بان من ذاك اللوى	136
103	يا سرة سروا لطيبة ليلاً	137

﴿ من قصائد ابن الفارض ﴾		
104	مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْذَاقِ وَ الْفُتُوحِ	138
105	أصاهد معنى حسنكم فيلذ لي	139
106	غيري على السلوان قادر	140
107	أصاهد معنى حسنكم فيلذ لي	141
108	سائق الأطعان يطوى البيد طى	142

﴿ من قصائد السيد محمد مهدي الرواس ﴾		
110	عَنَى الْهَرَاذِ عَلَى رَوْحِ الْفَرَارِ بِحَمِّ	143
111	تَهْ غَرَامَا فَلْغَرَامِ رَجَالُ	144
112	بَيْنَ بِنَاحِ خِيْهِمِ وَالْأَبْلَاحِ	145
113	بِالْأَبْلَاحِ وَالْأَبْلَاحِ	146

114	يا نعمه الصبي من عربي نفع في	146
116	أي قلب قام فيكم و سكن	147
118	أبكي و بدري بالجمال توارى	148
119	فلّ لغزلان بغيغان النقا	149
120	أطلع الحسن من سناك هلا	150
121	نار نحو الحبيب شحزوز قلبي	151
121	و حياتكم و هو اليمين الأعظم	152
121	ظهر بأعياء الغرام قد انحني	153
122	عليكم و إلا فالبكاء مضيع	154
123	جسمي من الكرب المبرح قد عفا	155
124	أرأيت سوق الحب كيف يقام	156
125	عجبا لوجدي و الغرام عجيب	157
125	وتلد فؤادك كلنا عشاق	158
126	هل بان نعمان و هذا الأجرع	159
127	بالله يا سائق الظلمان خذ خيرا	160
128	و خذ لك في ظلام الليل بابا	161
129	هو الحب قدما قبل تكوين طيننا	162
130	يا عرب وادي النقا طال المسال بنا	163
131	أبدر الحبي غلغلت الستاره	164

﴿ من قصائد الإمام عبد الرحيم البرعي ﴾		
132	هم الأحية إن جاروا و أن عدلوا	165
133	إليه به سبحانه أتوسل	166
134	فؤادي يزيغ الطاعنين أسير	167
136	يا صاحب الروش المنير بطيئة	168
137	سامرت ليك بالقوير فطالا	169
138	ألحب مسألة بغير جواب	170
138	قف بالخشوع و ناد ربك يا هو	171
139	سرمدي البقا أخير قديم	172
140	عسى من خفي الملف سبحانه لطف	173
﴿ من ألحان الشيخ وحيد بحلاق ﴾		
141	واشوقاه واشوقاه	174
142	يا حبيب الروح يا سر الحياة	175
143	روحي يا روعي عجلي	176
144	في مدح طه طابيت الأوقات	177
144	ودي لي سلام يا طير الحمام	178

﴿ من ألحان الشيخ عبد الوهاب أبو حرب ﴾		
145	احتفالاً بليلة الميلاد	179
﴿ من ألحان الأستاذ زكي محمد ﴾		
146	ماذا أعبر عن ذات لها شرف	180
﴿ من ألحان شيخ الملحنين زكريا أحمد ﴾		
147	موالي كتبت رحمة الناس عليك	181
148	ميلاد طه أكرم الأعياد	182
148	من صاغ مدح محمد	183

﴿ من ألحان الموسيقار عدنان إيلوش ﴾		
149	ما بال قلبك عن هوانا نازح	184
﴿ من ألحان الموسيقار الشيخ سيد مكاوي ﴾		
150	عابده يحمل في جنبه إشراق اليقين	185
﴿ من ألحان الأستاذ عبد الواحد الشاويش ﴾		
151	ابتلوا النفوس	186
﴿ من ألحان الأستاذ منذر سرميني ﴾		
152	أحمد يا رضيعي القد	187
152	ربي هذا القلب	188
153	في الروضة الفراء قف متوجها	189
153	مولد الهادي الشكور	190
154	الحج وافانا هموا معانا	191
154	قلبي ينادي يا رب	192
155	رحماك يا رب العباد رجائي	193

﴿ من قصائد الإمام علي الحبشي ﴾		
156	يا نفس إن لم تلتفري لا تجزعي	194
157	حاولت أن أصف الحبيب ببعض ما	195
158	أيقنت أنك محسن وفاب	196
159	عين جودي بالدمع يا عين جودي	197
160	تصبرت لكن ما أفاد التصبر	198
161	بمعني لولا أن عيني لم تره	199
161	رب إني للفصل طال انتظاري	200
162	أثقلتنى الذنوب و الأوار	201
162	بمعني لولا أن عيني لم تره	202

﴿ من قصائد الشيخ أمين أفندي الجندي ﴾		
163	توسلت بالمختار أرجى الوسايل	203
164	هزوا القنود فاجلجوا سمر القنا	204
164	بحمرة ورد خذك باللباش	205
165	ماس كالقصن في الرياض و مالا	206
165	يا خاطري طلب فالحبيب لقد خطر	207
166	قليل لمدح المصطفى الخت بالأذهب	208
167	لاخ نور الثور من خلف الخيا	209

﴿ من قصائد السيد محمد أمين كتبي ﴾		
168	هذي المتأفد من كرمي و بستاني	210
170	يا من رأى ليلة الإثنين زافلة	211

172	212	يقلي زيان الشاب غصير
174	213	وقف على المصطفى مدحي وإنشادي
﴿ من ألحان الأستاذ عبد الوهاب الشمالي (الصباغ) ﴾		
176	214	إبتسما
178	215	كنت في الروض ومن أهوى معي
179	216	دع طرق الفسفى
180	217	هر رويدأ
181	218	أنست يا نــــور العيون
﴿ من ألحان الشيخ ياسين علّاف ﴾		
182	219	الحبيب عرفتو و أنا منو خايف
183	220	منبرا
184	221	رأيت الهلال و وجه الحبيب
﴿ من ألحان الموسيقار مرسى الحريري ﴾		
185	222	فهم الهدى
﴿ من ألحان الأستاذ محمد عبد الكريم ﴾		
186	223	الأكوان
﴿ من ألحان الأستاذ عبد الهادي البعاج ﴾		
187	224	لا تجزعى
188	225	رب هب لى هدى و أطلق لسانى
﴿ من ألحان الأستاذ عدنان منيني ﴾		
189	226	م يوم
﴿ من ألحان الفنان عبد العظيم عبد الحق ﴾		
190	227	لمر الزوى
﴿ من ألحان الموسيقار زياد مليس الرفاعي ﴾		
191	228	فأ بالсна
﴿ من ألحان الموسيقار إبراهيم جودت ﴾		
192	229	نو تسمع
﴿ من ألحان الأستاذان عبد الناصر حلاق ومحمد خير حلواني ﴾		
193	230	فم الأرواح
﴿ من ألحان الشيخ صلاح الدين كيارة ﴾		
194	231	ة أعرقت
195	232	له وافانا
196	233	له الأناما
197	234	لجو فضله
198	235	احملونى إلى الحبيب و روحوا
199	236	ن الخالدين
﴿ من ألحان من أشغال الزاوية الهلالية ﴾		
200	237	إن رمتوا تشربوا الحميا
201	238	غوثنا يا غوثنا يا غوثنا
202	239	واجب الوجود
203	240	لى بين بانسات الحمى
204	241	سبحان من ذكره عز لذاكره
205	242	حيا الحيا غزلان وادى الأجرع
206	243	ظلمى وادى النقا
207	244	دخلت من باب السلام بالمصباح
208	245	هيجت وحدى يا نسيم
208	246	يا صاحب الأنوار
209	247	بدت لنا ففى طالع الإسعاد
211	248	يا مرشدنا للحق يا رحمة الغفور

﴿ من ألحان الأستاذ زهير منيني ﴾

المقام:

2

ترتيبها في قسم الملحن

2

يا إلهي و عمدتي و رجائي
و مجيبي و سامعاً لندائي

بالنبيين بالحبيب الذي قام
إماماً لحضرة الأنبياء

عبدك المصطفى أجل البرايا
روحها عين هامة الآلاء

فرج الكرب يا مهيمن عنا
و أعنا يا مسعف الضعفاء

و أثبنا يا رب فتحاً قريباً
و امح ليل الضراء بالسراء

أسرع الغوث يا عظيم فإننا
قد دعوناك فاستجب للدعاء

و صلاتي على النبي المفدى
ثم صحب و الال أهل العباء

﴿ من ألحان الأستاذ زهير منيني ﴾

المقام:

1

ترتيبها في قسم الملحن

1

رباه يا رب الورى
يامن على العرش استوى

أتاك عبد طائع
بنار ذنبه اكتوى

بحق جاه المصطفى
و قلبه الذي احتوى

نوراً بغير نوره
قلب البرايا ما ارتوى

رحماك يا رحمن بي
أنت الشديد ذو القوى

يا رب قلبي لم يطق
في قلبه هذا الجوى

فاقبله يا رب الهدى
فعبدك الخاطي نوى

و اجمعه مع حبيبه
و لتنتهي آه النوى

إلهي أنت تعلم كيف حالي
فهل يا سيدي فرج قريب

فصل جبلي بحبل رضاك وانظر
إلي و تب عليّ عسى أتوب

وراع حمايتي و تول أمري
و شد عراي إن عرت الخطوب

و ألهمني لذكرك طول عمري
فإن لذكرك الدنيا تطيب

فظني فيك يا أملي جميل
و مرعى ذود آمالي خصيب

و صلّ على النبي و آله ما
ترنم في الأراك العندليب

تآنس بذكر الله في القلب و الحشا
عساك بذكر الله تبلغ ما تشا
أيا ذاكر الرحمن نلت أمانه
و يا غافلاً و القلب في ظلم الحشا
يقول إله العرش جل جلاله
لعبد نشاه في العبادة فانتشا
تذكر جميلي مذ خلقت نطفة
ولا تنس تصويري ولطفي في الحشا
تقلبك الأملاك في البطن حكمة
و أسبلت سترأ بينكم هو قد غشا
و أخرجت من بين المهالك للفضا
وحيداً بلا زاد و قمت معطشا
و ألهمتكَ التديين تشرب منهما
من الدر ما يروي و لي فعل ما أشا
فسلم إلي الأمر و اعلم بأنني
أنفذ أحكامي و أفعل ما أشا

5

ترتيبها في قسم الملحن

5

يا رب يا غوث الصريخ و من إذا
ناداه ملهوف حماه و قد كفى

أدعوك مضطراً بجاه محمد
نور الوجود الهاشمي المصطفى

و بآله السادات و الصحب الألى
و التابعين و كل من بهم اقتفى

أوصل حبال قطيعتي باللفظ و اجبر
كسر قلبي فالعذول قد اشتفى

و اصعب على دائي الدواء تكرماً
يا من إلى أيوب أحسن بالشفاء

6

ترتيبها في قسم الملحن

6

إلهي لا تعذبني فأني
مقر بالذي قد كان مني

فمالي حيلة إلا رجائي
لعفوك إن عفوت و حسن ظني

و كم من زلة لي في الخفايا
و أنت عليّ ذو فضل و من

إذا فكرت في ندمي عليه
عضمت أنا ملي و قرعت سني

أذوب بزهره الدنيا فتوناً
و أقطع طول عمري بالتمني

و لو أني صدقت الزهد فيها
قلبت لأهلها ظهر المجن

يظن الناس بي خيراً و إني
لشر الخلق إن لم تغفو عني

7

ترتيبها في قسم الملحن

7

مدت الأيدي لبابك
ترتجي عفو جنابك

في سواد الليل تشكو
بأسها و الليل حالك

فأعذنا يا إلهي
من لظى حرّ عذابك

ما لنا إلاك ذخراً
أوصدت كل المسالك

يا أخي حتى مَ تبقى
في دنا الظلمات سالك

تب إلى الله سريعاً
و اتقي ورد المهالك

و اطلب العفو من ال
غفار تحظى بنوالك

يفغر الله الخطايا
ثم يمحو كل ذلك

8

ترتيبها في قسم الملحن

8

أنا ما قصدت سواك رب العزة
أنا ما خفضت لغير ذاتك جبهتي

أنا سرّ المكنون من صورته
و أنرت في الإسلام حالك ظلمتي

أنا من أنا أنا في الوجود وديعة
و غداً سأمضي عابراً في رحلتي

أنا من أنا عبد لذاتك سيدي
فأنر بفضلك يا عظيم بصيرتي

أنا ما مددت يدي لغيرك سائلاً
فاغفر بفضلك يا مهيمن ذلتي

سألتك فضلك اللهم فامنن
علي فأنت للإفضال أهل

و ليس سواك يا رباه يرجى
و ليس لدى سواك يكون فضل

تنيل الخلق ما سألوك ربي
و لي في بابك المرجو سؤل

إلهي فاعف عني يا إلهي
فأني مسني هم و ذل

تكاثرت الهموم علي حتى
غدت شغلي و ليس سواه شغل

و أنت المرتجى لزوال همي
فأنت الله بارؤنا الأجل

إلهي لست اهلاً كي ألبى
و لكن أنت للإحسان أهل

يا إلهي يا معين العاجزين
بالنبي الطاهر الهادي الأمين

يسر الأمر و فرج كربنا
و اكفنا يا رب شر الحاسدين

كن لنا يا ربنا رغم الزمان
واقيا و انشر لنا برد الأمان

و احمنا من صادمات الإفتتان
لنرى من كل سوء آمنين

و صلاة الله ما لاح القمر
لفتى دولة ما زاغ البصر

و على الآل الميامين الغرر
و الصحاب الطيبين الطاهرين

يا واهب الإنسان أسباب الهدى
يا من بحمد العالمين تفردا
لي عند بابك يا إلهي دعوة
فيها رجاء العمر جاء مجسدا
أنت الذي ما خاب عندك سائل
أ يكون بابك دون سؤلي موصدا
فبحمدك اللهم عشت موحد
أيرد من واغاك بعد موحد
سؤلي كذاتك واحد فبحقها
لو لحظة دعني أشاهد أحمدا

بي لرحماك في الفؤاد اشتياق
و بقلبي من الذنوب احتراق
كاسف البال أرتجيك دوماً
حال عبد قد شد منه الوثاق
ما أحيلي لما وقفت سحيراً
أعفر الوجه جعيتي الإملاق
و رسولي إليك دمع جفوني
و شفيعي لديك ذي الأماق
فاصفح الصفح يا إلهي فإني
أنا عبد و العبد منه الإباق
لا تكن بالرحيم صاحب يأس
فلعفو الكريم طعم يذاق

13

ترتيبها في قسم الملحن

13

سبحان ربي له أمر العباد
برسله قد هدهم للرشاد

حباهم الفضل منه دون حصر
و الرزق منه دائماً في ازدياد

لم يحجب الرزق عن عصاه
لأنه وحده رب العباد

سبحانه فهو رحمن رحيم
ووحده للهدى في الدهر هاد

ما كان يوماً له في الخلق ند
و منه سبحانه كل السداد

فيا إلهي و يا رب البرايا
زدني هدأ و اهد يا رب فؤادي

بأنك الله رب العرش أرجو
لديك عفواً غداً يوم المعاد

14

ترتيبها في قسم الملحن

14

لك حينما لذ المنام أقوم
و غداة طاب لي الطعام أصوم

و تعاف نفسي ما يلذ تقرباً
لك فاعف عني أيها القيوم

و بلا إله سواك أدعوراجياً
ألا تعذبني فأنت حلیم

يا رب إن عذبتني فبما جنت
نفسي التي هي بالسراب تعوم

فلئن عفوت فأنت رب غافر
ولأنت رحمن و أنت رحيم

قد ضاق صدري بالذنوب فردها
عملا به ألقاك و هو سليم

قبل السؤال تجيبني لسؤالي
يا سامعاً قبل المقال مقالي

يا من أحاط بكل شيء علمه
و أمد كل الخلق بالإفضال

مالي سواك أيا إلهي راحم
مالي سواك و حق ذاتك مالي

أنت العليم و حسب نفسي عزة
أن أنت يا رب العليم بحالي

حاشا لجودك أن أظل مسهداً
و أنا ببابك قد حططت رحالي

إلا إليك عدمت كل وسيلة
و أتيت بابك فازدهت آمالي

أنى اتجهت أراك أرحم راحم
يا من إليك توجهي و مالي

و أنا الذليل و حسب نفسي عزة
أنى لذاتك قد رفعت سؤالي

يا قاضي الحاجات إني منزل
بك حاجتي يا قاضي الحاجات

إلاك لا يرجى لما قد مسني
يا من لديك إجابتي و نجاتي

يا قاضي الحاجات عزّت حاجتي
و تعاظمت يا فاطري زلاتي

يمناك ما ضئت عليّ هنيهة
فلكم أنلت النفس من رحمت

عجباً لنفسي يا إلهي كلما
أكرمتها عكفت على اللذات

فامنن عليّ بتوبة يا خالقي
فيها تعيش النفس خير حياة

يا رب هيء لنا من أمرنا رشدا
واجعل لنا منك في آدابنا سببا
وافتح قلوباً لنا بالذنب قد غلقت
يا من إذا شاء إعطاء المني وهبا
أدعوك بالرحمة العظمى التي سبقت
في عالم الأمر شأو السادة النجبا
أعني به المصطفى المختار من مضر
من أنت أرسلته خير الورى نسبا
فقام للدين حصناً لا يبيد و قد
أعز دهرأ بعالي عزمه العربا
يسر أمورأ أردناها و جد كرمأ
بمحض فضل فلم نقض الذي وجبا

رفعت يدي و القلب راح مناجيا
أغث يا عظيم الطول و اقبل دعائيا
لجأت إليك ارحم صميم ضراعتي
و حاشاك ما خيبت يا رب لاجيا
و خذ بيدي يا كاشف الضر إنني
جعلتك لي ذخرًا وليًا و واليا
و أثقلني كربى و ضاقت مناهجي
و إنك يا رباه تعلم حالى
أعالم أسرار العباد تولني
رضيتك يا رباه مولى و هاديا
إلهي تداركني بلطفك إنني
ضعيف و قد حملت ضعفى المساويا
و نور حياتي بالخشوع و بالتقى
و أكمل على دين النبي مماتيا
و لا تقصني عن إثر أشرف مرسل
لأقضي و ألقى المصطفى الطهر راضيا
عليه صلاة الله ما لاح بارق
و عطر مسكى الروابي البواديا

يا رب يا رب الفلق
يا مبدعاً لما خلق
من نورك الصبح انبثق
من بعد ظلمة الغسق

باسمك أبدأ الكفاح
باسمك آمال النجاح
فأنت مأمل الفلاح
أدعوك في كل صباح

هب لي يوماً مشرقاً
مباركاً موفقاً
فكل عبد رام من ..
.. ك مطلباً محققاً

الطير باسمك انطلق
يجوب ساحات الأفق
جناحه إذا خفق
يقول يا رب الفلق

رحم الله المغن المغفور أحمد منير عوض
[أبو مصباح] و غفر الله لنا و له .. فلقد
استدرك مسيرته الفنية ، و لحن تواشيحاً
دينية ، تاركاً بذلك أثراً طيباً ، وهذه بعضها

﴿ من ألحان الأستاذ أحمد منير عوض ﴾

المقام:

21

ترتيبها في قسم الملحن

2

بالحمد تدوم لنا النعم
و يزول عن القلب الندم
يا رب الكون و بارئه
بك نرجو الخير و نلتزم
برضاك و هديك تكفيننا
و عطاؤك نبع يروينا
بارك قلباً صلى شكراً
قد زاد لما يرجو الكرم
أعطيت لروح تقواها
فرواها النور بنجواها
من شاء السير على هدي
فهذاك له دوماً علم

﴿ من ألحان الأستاذ أحمد منير عوض ﴾

المقام:

20

ترتيبها في قسم الملحن

1

صلني فقد عز النصير و لم أجد
إلاك عون أهتدي بهداه
يا من إذا ناديت يا رب العلا
في حلقة درب الطويل أراه
و علمت أني حين تشقيني الدنا
لا ألتقي في كربتي إلاه
ما خاب يوماً ظامئ في غربة
كي يرتوي هدياً إذا ناجاه
قلبي و قد سأل الرضا يا خالقي
في ظل محراب الندى صلاه
فلقد جمعت الأمنيات و صغتها
في دعوة و كلامها الله

طه المطاع خير البشر
إذا تبدى فاق القمر
في الحشر مالي سواه عوني

رضاعة الهادي فيها
قري حليمة بمناك
نلت الأمانى نلتها
بشراك فيها بشراك
في الرضاع زيدي تيه

بفضل من قد فاق القمر
في الحشر مالي سواه عوني

هل تذكرين به أمانا
نلت و سعداً حيّاك
و در ضرع ألبانا
و رغد عيش و افاك
فالرب فضلاً أعطاك

لأجل من قد فاق القمر
في الحشر مالي سواه عوني

صلاة ربي بسلام
على رسول الثقلين
طه النبي التهامي
ذي القدر جد الحسين
و الآل نعم الكرام

و صاحب من قد فاق القمر
في الحشر مالي سواه عوني

هنيئاً لكم أحباب طه بجنة
و من تحتها الأنهار تجري بأنعم
لعمري لقد ضجّ الحنين إليكم
كما ضجّ ما بين الحطيم و زمزم
ففي كل قلب فرحة و بشاشة
و في النفس من وجد الحنين المكنّم
رعى الله أيّاماً قضينا بجوّها
فلله ما أحلى المقام و أنعم
بعيشك إمّا زرت روضة أحمد
ولاحت لك الأنوار دون توهم
و هاجت بك الأشواق في روضة الهدى
فقف خاشعاً عند الحبيب و سلم
و ناج حبيب الروح و اشرح صبايتي
عسى نظرة منه لقلب محطّم
زيارته سلوى القلوب و قرّة
و تغنم في روضاته أيّ مغنم
ترنمت في مدح الحبيب و ذكره
و ردّده المذّاح في كل مجلس
و غنّى به الأحباب في كل موسم
و كم طاب للأحباب فيه ترنمي
و قالوا محب يشتكي حرقة
و طول النوى رفقا بقلب متيم
ألا فارحموه و استجيبوا نداءه
فما عرف التاريخ منكم بأرحم
عليك سلام الله ما لاح بارق
و حنّ فؤاد للرسول المعظم

كالروح و الريحان ذكرك يعبق
فتهلل الدنيا له و تصفق

و تسرها ذكرى ربيع محمد
حيث الحياة جميلة تتألق

يهتز عند الفجر نفج عبيرها
(كالمسك في أرجائها تتفتق)

هذا ربيع محمد و بهاؤه
كل القلوب لحبه تتعلق

و تعيش في الذكرى تجدد عهدها
(كالمسك في أرجائها تتفتق)

شمس الوجود الذي أنوار مولده
ملآن ما بين صنعاء و بصراها

و انشق إيوان كسرى من ولادته
و نار فارس ذاك النور أطفأها

هذا محمد المحمود سيرته
هذا أبر بني الدنيا و أوفأها

لم يبق من شجر و لا حجر
إلا تحيه نطقاً حين يلقاها

ما للنبين من وصف و ليس له
فمنتهى حسننها فيه و حسنأها

هذا الذي ماله في الكون من شبه
هيئات أين ثراها من ثريأها

الصَّيْنُ لَنَا وَ الْعُرْبُ لَنَا
و الهِنْدُ لَنَا وَ الْكُلُّ لَنَا
أَضْحَى الْإِسْلَامُ لَنَا دِيناً
وَ جَمِيعُ الْكَوْنِ لَنَا وَطناً
تَوْحِيدُ اللَّهِ لَنَا نُورٌ
أَعَدَدْنَا الرُّوحَ لَهُ سَكناً

الْكُونُ يَزُولُ وَ لَا تُمَحَى
فِي الدَّهْرِ صَحَائِفُ سُودِنَا
بُنِيَتْ فِي الْأَرْضِ مَعَابِدُنَا
وَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ كَعِبَتُنَا

هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ نَحْفَظُهُ
بِحَيَاةِ الرُّوحِ وَ يَحْفَظُنَا
فِي ظِلِّ الدِّينِ تَرْبِينَا
وَ بَنِينَا الْعَرَّ لِدَوْلَتِنَا
عَلَّمَ الْإِسْلَامَ عَلَى الْأَيَّامِ
شِعَارُ الْمَجْدِ لِمَلَّتِنَا

بِهَلَالِ النَّصْرِ يَضِيءُ لَنَا
وَ يَمَثُلُ خَنْجَرُ سَمَوَتِنَا
وَ أَذَانُ الْمُسْلِمِ كَانَ لَهُ
فِي الْغَرْبِ صَدَى مِنْ هَمَّتِنَا

قُولُوا لِسَمَاءِ الْكَوْنِ لَقَدْ
طَاوَلْنَا النَّجْمَ بَرْفَعَتِنَا
يَا دَهْرُ أَمَا جَرَبْتَ عَلَى
نِيرَانِ الشَّدَّةِ عَزِيمَتِنَا
طُوفَانُ الْبَاطِلِ لَمْ يُغْرِقْ
فِي الْخَوْفِ سَفِينَةَ قَوَّتِنَا

يَا ظِلَّ حَدَائِقِ أُنْدَلِيسِ
أَنْسَيْتِ مَغَانِي عَشْرَتِنَا

هذه سبع تواشيح الأول بين مديح و ابتهاج
من بين عشرات التواشيح التي لحنها الشيخ
عبد العال الجرشة . رحمه الله تعالى . على شكل
قالب الدور و التتمة على شكل المقطوعة الثقيلة .

﴿ من ألحان الشيخ عبد العال الجرشة ﴾

المقام:

28

ترتيبها في قسم الملحن

2

توحيد ربي أطرب التغنّ
و لحنه للنفس خير لحن
فلا إله غيره و إني
أشهد باليقين لا بالظن
شهادة رب بها فارحمني
و من مزلات الهوى أنقذني
محمد رسوله باليمن
للعالمين و الهدى و الأمن

﴿ من ألحان الشيخ عبد العال الجرشة ﴾

المقام:

27

ترتيبها في قسم الملحن

1

جمال نور المصطفى
واقا واقا بالوفا
و عيشنا منه الصفا
باللطف من حظ الوداد
جماله لما بدا
أهدى إلى الخلق الهدى
و ذكره يجلو الصدى
نداه يروي كل صاد

حب طه خير زادي
و مرامي و مرادي
لي في الهادي رجاء
و له عندي أباد
و بقلبي من هواه
لوعة منعت رقادي
يا جميل الذات فضلاً
داو قلبي بالوداد
يا جليل القدر سعيّاً
في خلاصي و رشادي
يا شفيع الخلق آخذاً
بيدي يوم التنادي
ثم أهديك صلاة
مع سلام بازدياد
و لآل ثم صحب
كل آن للمعاد

بحمدك يا إلهي بدأت قولي
و جئتُك خاضعاً ربي فكن لي
فإن لم تعف عن ذنبي فمن لي
و أنت الله مولانا الكريم
إلى عليك قد فوضت أمري
أغثني سيدي و اشرح لي صدري
فإنك عالم سري و جهري
أيا من أنت رحمن رحيم

نور الهدى و الحق لاح
من سيد الرسل الملاح
المصطفى بحر السماح
و صاحب الخلق الحسن

طه رسول العالمين
الصادق الوعد الأمين
من فضله فينا مبين
يجلو به عتًا الحزن

رسول الله في يوم الحساب
مجير الخائفين من العذاب
و ينجي الله من صلى عليه
عليه الله صلى في الكتاب
و أعلى قدره فوق البرايا
و أسمع النداء مع الخطاب
و بشرنا به إنجيل عيسى
لأحمد ذكره عالي الجنب

يا عاشق المصطفى
أبشر بنيل المنى
قد راق كأس الصفا
و طاب وقت الهنا

نور الجمال بدا
من وجه شمس الهدى
من فضله عمنا

طه الذي باللقا
قد فاز لما ارتقى
و في ذرى الإرتقا
من ربه قد دنا

فهو حبيب الإله
و جاهه خير جاه
بقربه قد حباه

و خصّه بالثنا
دون الورى ربنا

أنت شفيع الأنام
أنت رفيع المقام
عليك أزكى سلام
يا منتهى عزنا

و الآل ثم الصحاب
من ذكرهم في الكتاب
ما فاح مسك و طاب

و تتمّ بدر الهنا
و عمّ منه السنا

لذ في حمى طه أبي القاسم
محمد نبينا الراحم
خير الورى من جاءنا هادياً
فخر الوجود الفاتح الخاتم
يا أكرم الخلق على ربه
و خير مبعوث إلى حزبه
إلهنا اصطفاه بغيبه
و ليس من كون و لا آدمي
يا مرسلأً بالحق إلى خلقه
و خير مبعوث و أكرم رسله
أنت الذي فضلت في أسمائه
قرآنه شرائع العالم

يامن يهوى شمائل النبي المختار
بشراك قد نلت رجاك في رضاك
عند الخلاق و لا عجباً
فهو الهادي محمد سنا الأنوار
في علاه فزنا ولاه في هداه
نلنا الأخلاق نلنا الأربا
يارب بجاهه و آله مع الأبرار
ربنا أحسن لنا و اهدنا
سبل الوفاق وامح الكربا

روحي فدا القرشي أكرم سيّد
نالت به الآمال غاية مقصد
قد طال شوقي للنبي محمد
فمتى إلى ذاك المقام وصول
له الذي جادت يده بخيرها
للناس مع وحش الفلاة وطيرها
روحي فداه و لست مالك غيرها
و الروح في حب الرسول قليل
هو خير خلق الله فاتح بابه
و صفيّه المختار من أحبابه
لوذوا به و استشفعوا بجنابه
فهو الرسول المرتضى المقبول

يا أبا الزهرا الأمان الأمان
يا مصطفى جد بالصفاء
على البرية
أنت المرجى لكل خطب
راجيك ينجو من كل كرب
فجد لمن جاء بخير قرب
يا خير ملجأ يحمي سميّه
إشفق علينا يا خير شافع
بك التجينا و الجود واسع
خذ بيدينا فالأمر واقع
واعطف علينا يا ذا العطية
أزكى التحايا على التهامي
خير البرايا سامي المقام
و الآل و الصحب الكرام
عزّ السجايا أهل الحمية

صلاة الله ربي ذي الجلال
على نور الهدى باهي الجمال
و تسليم من المولى القديم
على طه المكمل بالكمال

إمام المرسلين و منتقاهم
سراج العالمين بلا محال
هو البدر المنير رفيع جاه
شريف أصله عالٍ و غال

له وجه جميل لو تراه
ترى قمراً منيراً في العلالي
حبيبي جلّ من سواك خلقاً
و لم يخلق مثيلك في الرجال

و فوق المرسلين رفعت قدراً
كمّلك المهيمن بالكمال
فما في الملك مثلك من رسول
حويت الفخر و الرتب العوالي

توشيجين للحاج صبري مدلل رحمه الله
على شكل قالب الدور .. ثم تشكيلة من
ألحانه المميزة المحبوبة المرغوبة .

﴿ من ألحان الحاج صبري مدلل ﴾

المقام:

40

ترتيبها في قسم الملحن

2

في هوى خير العباد
شغف القلب و هاما

فهنيئاً لفؤاد
نال من طه المراما

أنا في مدح محمد
مغرم و الله يشهد
أنا في أوصافه قد

بت صباً مستهاما

﴿ من ألحان الحاج صبري مدلل ﴾

المقام:

39

ترتيبها في قسم الملحن

1

صل يا نبي كي أرى جمالك
و اشفع يا نبي بمدحي إليك
كل من حج و زار جنابك
وجبت يا نبي شفاعته لديك

حجوا و لبّوا وزاروا الحرم
و نادوا لبيك الله أكبر
ياهناء يا مناه من ذاق زمزم
و صلى صلى الفجر و كبر

زاروا الشفيع ثم البقيع
يا ليتني طفل رضيع
بأرض الحرم

قسماً بالشفع و بالوتر
قسماً بالليل إذا يسري
و الفجر و ليال عشر
إن الإنسان لفي خسر
إن الإنسان لفي شغل
و بدمه منيته تجري

أنسيت بأنك مرتهن
يا عبد بويلات القبر
فبنيت بدنياك صروحاً
و غرقت بلذات الدهر
و حسبت بأنك في خلد
بل أنت بغانية العمر
إذ ينقر في الناقور ترى
الأحداث تبعثر لا تدري
هل كانت دنياك مناماً
لتفيق لميعاد الحشر
فتقول إلهي أرجعني
إني يا رب لفي خسر

هيهات أبا الدنيا عود
فكتابك كفر في كفر
إلا من آمن من عبد
بالله و آمن بالقدر
و تواصلوا بالحق و كانوا
من بعد تواصلوا بالصبر
فأولئك يلقون جزاء
من ربك جنات تجري
فيها الأنهار فيا طوبى
للمؤمن في خير مقر

أمن يجيب إذا دعاه
و يرحم العبد الفقير

أمن يلي من رجاه
و يجبر القلب الكسير

أمن يفرج كربه
و هو اللطيف به الخير

يا كاشف الكرب العظيم
و غافر الذنب الكبير

كن يا إلهي للضعيف
و للصريح المستجير

و إذا تواترت الهموم
فمن سواك له نصير

حاشا يخيب من رجاك
و أنت بالعفو جدير

جينا المدينة لنزور نبينا
زرنا و صلينا

و سلمنا عليه و جينا

بالحضرة و الباب
قبلنا الأعتاب

و غمرنا النور
من ربّ غفور

لدى أعلى كنوز
ربّ الأرباب

شفنا الحبيب
خيال ما يغيب
عن كل عين
من الأحباب

و هللنا و كبرنا
و سبحنا للوهاب

قلنا الشفاعة يا نبي
جانا الجواب من النبي

طلب الأوبة
دوماً مجاب

ميلاد أحمد سيد السادات
مجلّى لنور الله في المرأة
هو رحمة الرحمن جاد لها على
كل العوالم دائم الرحمات
هو نفحة المولى الكريم بطيبه
طاب الوجود بأطيب النفحات
صلى عليه الله جلّ جلاله
و الآل و الأصحاب خير صلاة

هَلُمْ انشُدْ يا حادينا
بمَنْ نهوَاهُ غَيِّتَنَا
بمَنْ نهوَاهُ يا حادى
أعد مدحك بإنشاد
و لولا جيرة الوادي
لما رُحنا و لا جينا
و لولاهم لَمَّا سرنا
لطيبته بروحنا طرنا
ما أسعدنا إذا صرنا
بحماهم مع محبينا
سرينا و الرُّكْبُ سائر
لطيبته و الشَّجى حائر
شممنا ريحها العاطر
بروضة جنة و جنينة
دخيلٌ يا أبا الرِّهرا
فأنت بحالنا أدرى
بحقّ الآل و العشرة
تشفع فينا و احمينا

إلهي يا سميع و يا بصير
و يا رحمن يا نعم النصير
إليك شكوت تقصيري و ضعفي
و ارهقني على نفسي المصير
و جيئك تائباً من غير يأس
لعلمي أنك الرب الغفور
فخذ ببدي و كن يا رب عوني
و من نفسي أجرني يا مجير
ووفقني لما يرضيك و اغفر
ذنوبي يا علي و يا كبير

ربي خلق طه من نور
فيه احترام
ناداه قال يا مختار
أنت الأمين
لما ارتقى البيت المعمور
صلى إمام
إن رمت أن تحظى بالهور
يوم الزحام
صل على باهي الأنوار
عين اليقين

بلبل الأفراح غرد

مذ بدا بدر الجمال

و حمام الأيك أنشد

و بشير الأنس قال

ظهر المختار أحمد

من حوى أبهى الجمال

ولد الهادي محمد

شمس أفلاك الكمال

صلاة الله ذي الكرم

على المختار في القدم

رسول الله من مضر

إمام البيت و الحرم

به الرحمن أسراه

و بالمعراج أدناه

و من علياه ناداه

و شرفه على الأمم

إله الخلق يكرمه

و من يهواه يرحمه

له الأملاك تخدمه

و نحن له من الخدم

به الرحمن يسعدنا

إلى الجنات يصعدنا

رسول الله ينجدنا

بيوم الهول و الندم

صلاة الله أفضلها

بخير الطيب ينزلها

على المختار يجعلها

دواماً صاحب النعم

50

ترتيبها في قسم الملحن

12

أحمد يا حبيبي
سلام عليك
يا عون الغريب
سلام عليك

جئت بالتوحيد
فزت بالتمجيد

أمن و سلام
دينك الإسلام

جئت بالقرآن
من عند الرحمن

من ربّ رحيم
من ربّ كريم

51

ترتيبها في قسم الملحن

13

راحت الأطيار تشدو
في ليالي المولد
و بريق النور يبدو
من معاني أحمد

مولد الهادي سلاما
أنت للأجيال عيد
نورك العالي تسامى
من حمى البيت المجيد

عندما نادى المنادي
جاء شمس العالمين
و ازدهت بين العباد
طلعت الهادي الأمين

باسم الله عمرت ليلتنا
و زينّاها بمدح الهادي
عطرنا بذكره حفلتنا
طاب المدح و شدوّ الشادي

باسم الله ما شاء الله
بسم الله عمرتنا ليلتنا

يلي بتهوى الفنّ تعال
كل الفنّ بمدح نبينا
هم بغرامه فيه تغالا
و اطرب معنا بذكره شجينا

مدحه بيرصي الباري تعالى
من أجله ربّي يعطينا

خير رؤوف و حريمس علينا
أرشدنا الصراط الأقوم
بهدهاه على الكلّ علينا
صلى الله عليه و سلّم

افرح و طب نفساً فهذا المولد
قد جاءنا المختار طه محمد
صلوا عليه صلوا عليه و سلموا
يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا

لما أتاننا هادياً زال العنا
و محّا الضلالة بهديه نلنا المنى

فتمسكوا ببيانه يا مسلمين
سيروا على تبيانه يا مؤمنين
فالذكريات بفضل طه تنفع
لوزوا بشرعكم فنغن المرجع

الكون أشرق بهجة من أحمد
و الجهل زال من الدنا لما بدا

مرحباً أهلاً و سهلاً
برسول للعموم
شرّف الله البرايا
بالنبي نعم القدوم
نور طه قد تلا لا
ضوءه أخفى النجوم
قد أتنا ببيان
ذكره ينفي الهموم
فلك الحمد إلهي
قد بعثت لنا الرحيم
ينقذ الناس و يهدي
كل عاص و ظلوم
خير خلق الله طه
صدره حاوي العلوم
وحدّ العرب جميعاً
شرعة الله يروم

أشرقّت أنوار نبينا
فازدهى الكون سرور
في ربيع هلّ فينا
نور أنوار البدور
مرحباً يا نور عيني
مرحباً طول الدهور
مرحباً جد الحسين
يا حبيباً للغفور
أنت شمس أنت قمر
أنت نور فوق نور
يا حبيبي يا محمد
يا رسول الخافقين
يا مؤيد يا مجد
يا إمام القبلتين
كيف و أنا روجي تحبه
و الحجر سلّم على أحمد
و البعير جا و اشتكى له
قال له اجرني يا محمد
أعظم الأعياد عيداً
مولد الهادي الشكور
حسنه للشمس أضحى
نور نور فوق نور

56

ترتيبها في قسم الملحن

18

حيوا الهادي بأجمل ذكرى
صلوا معنا يا حضار
فهو عمادي يوم المعادي
نبينا طه المختار
هذا الذي سرى ليلا
ثم دنا فتدلى
وهو بالأفق الأعلى
حباه الواحد الستار
إلى العرش رقى الجميل
وكلمه المولى الجليل
وقال أبشر يا خليل
شفاعتك لمن تختار
صلى مولانا عليه
والآل و الصحب لديه
من جاهدوا بين يديه
و نوروا لنا الأفكار

57

ترتيبها في قسم الملحن

19

أي فجر قد أطل
أي نور د أضاء
أي بدر قد تجلى
يملاً الدنيا ضياء
أنه ميلاد طه
فاستفيقي يا بدور
أسمعي الدنيا نشيداً
واملئوها بالسرور
جاء بالشرع القويم
ناشراً فينا هداه
صاحب الخلق العظيم
أيقظ الدنيا ضياه
قد أقام الدهر عيداً
مثله ما مرّ عيد
كل من يفرح بطه
أنه حقاً سعيد

طمن قلبي و ريح بالي
بذكر طه حبيبي الغالي
فجر هنائي بدنيائي
أنسي حياتي و نور آمالي

شوقي سعى بي إلى المدينة
أزور بدر الهدى نبينا
و ازداد شوقي لدى ظهور
أنوار طه للناظرينا

أقول عند اللقا لقلبي
يا قلب افرح هذا نبينا
فهو ابتغائي و اقصى مرامي
و هو المشفع بالمذنبينا

يا رب صل على نبينا
طه حبينا نور العيوننا
و الآل طراً و الصاحبينا
ثم القرابة و التابعينا

محبوبي لما بدا
بروضة سندسية
يسعد من به اهتدى
بأنواره القدسية

نادى على الهوى
معشر العشاق
الصبر أنجع دوا
للصب المشتاق
ما كل العالم سوى
بقسمة الخلاق
للعبد نوى
يؤجر على النية

لما تجلى و قد
لألت أنواره
من نظرة بقلبي وقد
جوا الحشى ناره
طعني بقامة و قد
مذ هجم مغواره
حرب البسوس اشعلت
يا مين يطفيها

من مجيري إن عتى
دهري أو أيامي
إلا من رحمة أتى
يدعو للإسلام
يا ترى يسمح متى
وانظره أمامي
وأبل تراب الضريح
بدموع عيني

يا رب صلّ على
المصطفى المختار
من لأعالي علا
و شاهد الغفار
و الآل الزهر العلا
السادة الأخيار
و الصحب و التابعين
أولي الأفضلية

يا خير مولود بمكة قد أتى
ذلت لهيبته جميع خصومه

ضاءت به كل العوالم جهرة
و الكون أصبح مشرقاً بقدومه

هذا الحبيب المصطفى طه الذي
كل العوالم قد بدت من نوره

ظهر الدين المؤيد
بظهور الهادي أحمد
يا هنانا بمحمد
ذلك الفضل من الله

خص بالسبع المثاني
و حوى لطف المعاني
ما له في الكون ثاني
و عليه أنزل الله

من مكة لما ظهر
لأجله انشق القمر
و افتخرت آل مضر
به على كل الأنام

أجمل العالم خلقا
و أجل الناس خلقا
ذكره غرباً و شرقا
سائد و الحمد لله

صلوا على خير الأنام
المصطفى البدر التمام
صلوا عليه و سلموا
يشفع لنا يوم الزحام

و هذه خمس تواشيح على
قالب الدور من ألحان الشيخ
عمر البطش رحمه الله تعالى.

﴿ من ألحان الشيخ عمر البطش ﴾

المقام:

63

ترتيبها في قسم الملحن

2

يا رسول الله يا من
فضله السامي سما

أنت ختم الرسل حقاً
فيك وجدي قد نما

يا ابن عبد الله الأمان
يا سيد ولد عدنان

خَصَّك الله بالتحية
و عليك سلماً

﴿ من ألحان الشيخ عمر البطش ﴾

المقام:

62

ترتيبها في قسم الملحن

1

يا مادحاً خير الأنام
بادر و لا تخشى الملام

قل ما استطعت في مدحه
مداح طه لا يضام

مدح النبي العربي
ديني يقيني و مذهبي

فهو المرام بين الأنام
طه المظلل بالغمام

65

ترتيبها في قسم الملحن

4

هام قلبي عندما
ذكر النبي المختار

دمع عيني قد هما
شوقاً لتلك الديار

محمد أحمد
طه كامل الأنوار

مالي سوى راعي اللوا
أحمد الهادي البشير

كنز التقى و النقى
قد جاءنا حقاً نذير

64

ترتيبها في قسم الملحن

3

يا خير خلق الله
يا نور عرش الله
ذخري
حزت البها كله
هواك لي مله
يا مصطفى
يا حبيبي

يا من رقى و سما
للغز أعلى سما
ذخري
حزت البها كرما
هواك لي ملة
يا مصطفى
يا حبيبي

لذ في حمى خير الأنام
المصطفى البدر التمام

كنز التقى بحر النقى
طه المظلل بالغمام

هذا الذي ركب البراق
وقد رقى السبع الطباق

لما دنا نال المنى
شفيعنا يوم الزحام

لا أعرف غير هذه التواشيح الأربعة
من ألحان الشيخ صالح المحبّك لحنها
على شكل قالب الدور من بين ألحانه.

﴿ من ألحان الشيخ صالح المحبّك ﴾

المقام:

68

ترتيبها في قسم الملحن

2

نور الوجود محمد
و شأنه ليس يجحد
تبارك الله ربي
و ليس إله يعبد
يا عالم السر مني
لا تكشف الستر عني
فاغفر ذنوبي فأني
عبد بذنبي مقيد
طرقت باب العطاء
بالذل و الإنحناء
فلا تخيب رجائي
بحق جاه محمد

﴿ من ألحان الشيخ صالح المحبّك ﴾

المقام:

67

ترتيبها في قسم الملحن

1

أصل الجمال و بهجة الأكوان
طه الحبيب المصطفى العدنان
روحي الفداء له و قلبي و الحشا
و دمي له و النفس و العينان
ردد على سمعي حديث محمد
نور الوجود و سيد الأكوان
أنا كلما ذكر النبي المصطفى
طرباً أميل كميّلة النشوان
صلى عليك الله أنت محمد
في محكم التنزيل و القرآن

مالك الملك في يديك قيادي
ألهم الحمد و الثناء فؤادي

إهد قلبي و خاطري و ضميري
غاية القصد في سبيل الرشاد

يا ملاذي و موثلي و عتادي
و مرامي و بغيتي و مرادي

تجلّى مولد الهادي و عمّت
بشائره البوادي و القصابا

و أسدت للبريّة بنت و هب
يداً بيضاء طوّقت الرقابا

لقد وضعته وهّاجاً منيراً
كما تلد السماوات الشهابا

فقام على سماء البيت نوراً
يضيء جبال مكّة و النقابا

و ضاعت يثرب الفيحاء مسكاً
و فاح القاع أرجاء و طابا

سألت الله في أبناء ديني
فإن تكن الوسيلة لي أجابا

و ما للمسلمين سواك حصن
إذا ما الضرّ مسّهم و نابا

﴿ من ألحان الأستاذ عبد الرحمن مدلل شربنات ﴾

المقام:

72

ترتيبها في قسم الملحن

2

هم بالذكرى و غنّ يا شادي
بمولد أحمد طه الهادي
فيه ربيع الخير أتانا
يزفّ لنا أبهى الأعياد

تمت بالهادي فرحتنا
و سمت بعلاه أمتنا
ربي به حقق عزّتنا
و اهدنا سبل الرشاد

ربّي به حقق أحلامنا
و انصرنا و اعليّ أعلامنا
و أيدنا و اهلك أخصامنا
و اكفنا شرّ الأعداي

صلاة ربي ذي الجلال
على النبي باهي الجمال
و آله أهل الكمال
ما هام قلب بالميلاد

﴿ من ألحان الأستاذ عبد الرحمن مدلل شربنات ﴾

المقام:

71

ترتيبها في قسم الملحن

1

نلنا أملنا و تهنينا
يوم ميلاد الهادي نبينا
فرحة جميلة يا محلاها
فيها حققنا أمنيّنا

يا ربيع يا شهر الرحمة
يا نعيم حياة الأمّة
بقدومك نلنا اكبر نعمة
لما هلالك هلّ علينا

صلّوا على سرّ الوفا
الهاشمي المصطفى
من ذكره فيه الشفا
خير البرايا نبينا

نورك يا ربيع هل علينا
حقق أحلامنا و أمانينا
وافانا بميلاد الهادي
رسول العالم نبينا

طه حبيبنا و نور دنيانا
أنس حياتنا و سر هنانا
نلنا أملنا لما أتانا
أعظم من يشفع فينا

جد لي بقربك يا مختار
و املاً قلبي بالأنوار
و انقذنا من حرّ النار
أنت حبيبنا فاحميننا

و صلّ ربّي سرمداً
على النبي نور الهدى
ما الطير شوقاً غردا
يشدو بذكرى هادينا

يا نبينا الهادي العدنان
يا سرّ نور الأكوان
إعطف عليّ و ارعاني
بما أتى بالقرآن

حبيبي يا أبا الزهرا
أرجو أحظى منك بنظرة
عساي أحظى بالبشرى
أنال منك الأمان

مالي سواك يرحم حالي
يا منى روحي و آمالي
وقفني و اصلح أحوالي
أيا حبيب الرحمن

عليك يا خير الأنام
أزكى التحايا و السلام
و الآل و الصحب الكرام
على ممّر الأزمان

أجمل ذكرى عزيزة علينا
نلنا فيها كل أمانينا
ذكرى ميلاد الهادي أحمد
طه رسول الله نبينا

شهر ربيع الخير منانا
بخير خلق الله أتاننا
نور حياتنا سر هناننا
أعظم من يشفع فينا

ندعوك يا رب الأنام
بالمصطفى ماحي الظلام
و الآل و الصحب الكرام
لكل خير فاهدينا

صل و سلم ربنا
على التهامي نبينا
و اغفر لنا أوزارنا
و عن سواك فأغنينا

شهر الربيع وافانا
أقبل علينا و هناننا
به أتاننا رسول الله
للدين حقاً أهدانا

شهر به جاء الرسول
الهاشمي باب الوصول
بقدومه نلنا القبول
سبحان من قد أعطانا

شهر به نلنا الهدى
و به انجلى عنا الردى
بجماله لما بدا
من كل خطب نجانا

يا رب صل يا سلام
على النبي خير الأنام
و الآل و الصحب الكرام
ما الشادي فيه غنانا

77

ترتيبها في قسم الملحن

7

حَيْرَ الألباب
بالبها و الجمال
و سبى الأحباب
في ليال الوصال

أخجل الأقمار
حسنه الفتان
و ضنى الأفكار
وجهه مذ بان

قد أتى العالمين
داعياً للسلام
و بنور اليقين
ماحياً للظلام

ليت شعري أراه
بعد هذا البعاد
و أشاهد بها
بعد طول السهاد

78

ترتيبها في قسم الملحن

8

طال ليل البعاد
يا حبيب الروح
و ضناني السهاد
بالأسى و النوح

أنت سرّ الجمال
أنت هادي الأنام
أنت عين الكمال
أنت نور الظلام

سيدي دمعتي
قرحت مقلتي
فتلافى غربتي
فالهنا في حماك

رحمة يا رسول
فالمنى في الوصول
من رضاك الحصول
في رضاك القبول

إن قلبي لديك
يرتجيك الوصال
ذاب وجداً عليك
يا منى الآمال

عن مصطفى كريم أيضا نشر:

رحم الله الأستاذ بهجت حسان [كعدان]

فلقد ذكر لي الشيخ محمد مهندس ، و هو

من أهم المراجع في حلب الشهباء حالياً ،

ذكر أن الأستاذ بهجت طلب منه أن يقدد

أي لحن غنائي له يصلح للديني ، و هناك

أيضا [توشيح يا خير هاد للأنام تسامى]

بأن هذا اللحن له و ليس لأستاذه الشيخ البطش و إليكم هذه التواشيح من ألحان فمن يعرف من أقاربه أو تلامذته لحن

توشيح له فليطلعنا عليه و شكراً للجميع.

﴿ من ألحان الأستاذ بهجت حسان كعدان ﴾

المقام:

80

ترتيبها في قسم الملحن

2

عين العيون محمد
باب الإله الأوحده
صلوا عليه ورددوا
تجدوا الهنا و تسعدوا

باب الرجا فيه النجا
ما خاب من فيه إلتجا
فابسط له كف الرجا
فهو الحبيب محمد

من يهوى طه المصطفى
من كل هم يكتفى
و مديحه فيه الشفا
و مقامه لا يجحد

صلى عليه الله ما
بدر السما تبسما
و الآل ما غيث هما
و تلى المديح منشد

﴿ من ألحان الأستاذ بهجت حسان كعدان ﴾

المقام:

79

ترتيبها في قسم الملحن

1

أقبل عليك تحية و سلام
يا ساهراً و الغافلون نيام
بالله جد بتوجه و تعطف
يا سيداً لمرسلين إمام

جلّ الذي أعطاك ما أرضاك
يا سيداً بظل ظلاله الإنعام
حاشا أرد و قد لجأت لسيد
لجأت له الأعراب و الأعجام

أيقظ الحب فؤادي
بعد أن ملّ الغرام
و جرى رغم مرادي
في دمائي و العظام
يا حبيبي هل جهادي
بالوفا يدعو الملام
إن موتي في بعادي
عنك يا بدر التمام

يا. خير هاد للأنام تسامي
عطفاً على من ذاب فيك غراما
أنت الذي شرفت كل مشرف
و منحتنا يا ذا الندى إنعاما
يا سيد الكونين يا علم الهدى
يا من أتى للمرسلين ختاماً

﴿ من ألحان الأستاذ عبد القادر حجار ﴾

المقام:

84

ترتيبها في قسم الملحن

2

ولد الهدى فالكائنات ضياء
و فم الزمان تبسم و ثناء
الروح و الملاً الملائك حوله
للدين و الدنيا به بشراء
و حديقة الفرقان ضاحكة
بالترجمان شذية غناء
اسم الجلالة في بديع حروفه
ألف هنالك و اسم طه الباء
ياخير من جاء الوجود تحية
من مرسلين إلى الهدى بك جاؤوا
يا أيها الأمي حسبك رتبة
بالعلم أن دانت لك العلماء

﴿ من ألحان الأستاذ عبد القادر حجار ﴾

المقام:

83

ترتيبها في قسم الملحن

1

بمولد الهادي
قد ضاءت الأكوان
يا بهجة الدنيا
يا نفحة الرحمن
يا مبعث الرحمة
يا كاشف الغمة
تمت بك النعمة
يا منة الديان
يا سيد السادات
يا صاحب الخيرات
قد جئت بالآيات
يا نسخة الفرقان

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي
مالي سواك و لا ألوي على أحد

فأنت نور الهدى في كل كائنة
و أنت سر الندى يا خير معتمد

و أنت حقاً غياث الخلق أجمعهم
و أنت هادي الورى لله ذي السدد

يا من يقوم مقام الحمد منفرداً
للوّاحد الفرد لم يولد و لم يلد

يا من تفجرت الأنهار نابعة
من أصبعيه فروى الجيش بالمدد

إني إذا سامني ضيم يروعني
أقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعاً إلى الرحمن من زلل
و أمن علي بما لا كان في خلدي

و انظر بعين الرضا لي دائماً أبداً
و استر بفضلك تقصيري إلى الأمد

إني توسلت بالمختار أفضل من
رقى السموات سر الواحد الأحد

عليه أركى صلاة لم تزل أبداً
مع السلام بلا حصر و لا عدد

أنسيم القبول لي قد تنسم
أم فم الدهر بالأمني تبسم
أم بشير الهنا جاء ببشرى
من حبيب عليّ بالقرب أنعم

فاجل لي يا نديم كأس التصابي
وانتهز فرصة المسرة واغنم
واروي عن راحك القديم حديثاً
وأدر أيها المدير المقدم

في رياض ترقص الأغصان فيها
إذ على عوده الهزار ترنم

نثرت فوقها لآلى قطر
قلدت جيدها بعقد منظم
وإذا مرسل النسيم أتاها
كل غصن صلى عليه وسلم

وافى الربيع فيا بلابل غردي
فالأرض نشوى و القلوب ظماء
ولد الحبيب فيا ملائك هليلي
فالكون لحن و الزمان غناء

و نبينا فخر العوالم كلها
هو للقلوب و للعيون ضياء

لك يا محمد معجزات جمّة
وأجلّها القرآن والإسراء

صلى المليك على الحبيب وآله
ما حنّ قمريّ و طاب ثناء

لم يكن هَجْرُ حبيبي عن قلبي
لا ولا ذاك التجنّي مَلّا

سرّه شُكريّ إذ عافى و لم
يدر ما غايّة صبري فابتلى

أنا راضٍ بالذي يَرْضَى به
ليّ مَنْ لو قالَ مُت ما قلتُ لا

إن يكن لي أمل غير الرضى
منك لا بلغت ذاك الأمل

يا فتيت المسك يا شمس الضحى
يا قوام البان يا ريم الفلا

مَثَلٌ في كُلِّ حُسْنٍ مِثْلُ ما
صار دُلّي في هَواهْ مَثلا

روحوا المشتاق من نفحاتكم
و ارحموا صباً هواكم ما سلا

أنتم أحباب روجي فامنحوا
هذه الروح وصالاً آفلا

كم هاجك الذكريات الغرّ و السمر
في يوم إسرائه فالكون مزدهر

أضفت على الكون من أحلى روائعها
فأثلج القلب لا همّ ولا ضجر

سبحان من قد سرى بالمصطفى شرفاً
من أجل تكريمه قد أنزلت سور

ثم ارتقى أحمد للعرش مبتهجاً
و القلب من حرقه الأشواق مستعر

فأحمد زهرة الدنيا و بهجتها
و أحمد سيد الكونين و القمر

الله أكبر أرض القدس تندبنا
الله أكبر من للقدس يا عمر

صلى الإله على الهادي و عترته
و الآل ما دامت الفلاك و العُصُر

و هذه بعض ألحان عمدة الإنشاد و المنشدين
في بلاد الشام عموماً و حلب خصوصاً
[الشيخ محمد أمين الترمذي] أطلال الله
في عمره مع تمام الصحة و العافية و الراحة.

﴿ من ألحان الشيخ محمد أمين الترمذي ﴾

المقام:

91

ترتيبها في قسم الملحن

2

منا الرجاء و منك العفو و الجود
منا الدعاء و منك الفضل و الجود

منك العطايا بلا حدّ و لا عدد
و جهدنا لأداء الشكر محدود

يسبح البحر بالأمواج خالقه
بحمده لك إعظام و تمجيد

تسبيحة الروض عطر في خالقة
تسري و تسبية العصفور تغريد

من طينة بشرأ من حبة شجراً
لولاك في غرسه ما أروق العود

جليتها صوراً أبديتها ثمرأ
لنا بقدرتك العليا توحيد

﴿ من ألحان الشيخ محمد أمين الترمذي ﴾

المقام:

90

ترتيبها في قسم الملحن

1

تأمل في رياض الأرض و انظر
إلى آثار ما صنع الملوك

عيون من لجين شاخصات
بأحداق كما الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات
بأن الله ليس له شريك

و أن محمداً خير البرايا
إلى الثقلين أرسله الملوك

أنا الفقير إليك
و أنت عني غني
و الضعف في أصيل
و أنت ربّ قوي
الكلّ يفنى و يبلى
و أنت وحدك حيّ

معايبي ليست تخفى
لكن عفوك أوفى
و إنني رغم ضعفي
أرى الكبائر حتف
أحيا بروح طموح
ملئ رجاء و خوفا
تطير تسجد تسمو
و تحتسي النور صرفاً

لولاك كنت هباءً
أو فاسقاً أو شقياً
و المرء من غير دين
لم يسوى في الكون شيئاً
قد كنت ميتاً و لكن
أصبحت بالدين حياً
و قلت شتان حقاً
بين الثرى و الثريا

هليت يا ربيع هل هلاك
متعت الدنيا بجمالك
شهر علا في الكون علا
فيه السرور لقد كملا
ولد المشرف و انفصلا
سعدنا فيه بخير رضيع
بشرى لنا و السعد أتى
بمولد الهادي ثبت
و نور الله لنا التفت
و جاء العلم و التشريع
صلى إلهي ما حنّ
صبّ و ما ازداد و أنا
و الآل جمعاً ما غنّ
شوقاً و قال هليت يا ربيع

وَدِّي لِي سَلَامِي يَا رَايِحَ لِلْحَرَمِ
وَادْعِيلِي وَ سَلِّمْ لِي عَلَى هَادِي الْأَمَمِ

أَنْظُرِ لِلْكَعْبَةِ يَا مُحَلَّاهَا
نُورٌ وَ جَلَالٌ يَغْشَاهَا
يَحْرُسُهَا رَبِّي وَ يَرْعَاهَا
اذْكُرِّي أَمَامَهَا وَ ادْعِيلِي

يَا سَاعِي بِهَمَّةٍ مِنَ الصَّافَا لِلْمُرُوءَةِ
يَا شَارِبٍ مِنْ زَمْزَمٍ اذْكُرْنِي بِدَعْوَةِ

يَا طَالِعٍ عَلَى جَبَلِ الرَّحْمَةِ
يَا مَاشِي فِي وَسْطِ الرَّحْمَةِ
أَطْلُبُ مِنْ مَوْلَاكَ الرَّحْمَةَ
وَ اسْأَلْهُ الرِّضَا وَ ادْعِيلِي

هَنِيئاً هَنِيئاً يَا رَايِحَ لِلْهَادِي
غَرَامِهِ شَغْلَنِي مَلَأَ كُلَّ فُؤَادِي

أَدْخُلْ مِنْ بَابِ السَّلَامِ
بِتَأَدُّبٍ وَ احْتِرَامِ
سَلِّمْ عَلَى طَهِ التَّهَامِي
وَ اسْأَلْهُ شِفَاعَةَ وَ ادْعِيلِي

و هذه زجلية بالمحكمة
الحلبيه لزفة العريس :

هل تبدى القمر
أم عريسنا ظهر
ربنا يحفظه
من عيون البشر

يا عريس الله الله
على حسنك ماشاء الله
بنقدم تهانينا
و نقول لك بارك الله

يا عريس تحية
خد لك مني وصية
إلزم طاعة المولى
بتعيش عيشة هنية

حافظ معها ع الصلاة
بالتفرق و الأناة
بالرحمة و التعاون
تحلى و الله الحياة

عريسنا كمل دينه
بزوجة تقية تصونه
واللي ما بياخذ ذات الدين
مسكين و الله يعينه

الليل ولّى لن يعود
و جاء دورك يا صباح
و سفينة الإيمان سارت
لا تبالي بالرياح
و حياتنا أنشودة
صيغث على لحن الكفاح

و طريقنا محفوفة
بالشوك بالدم بالرماح
يا دربنا يا معبر الأ....
.... بطلال يا درب الفلاح

إنّا إذا وضع السلاح
بوجهنا ضجّ السلاح
و إذا تلعثمت الشفاه
تكلمت منّا الجراح

تركت الأهل و البلدا
و جئتك أرتجي مددا
رسول الله أكرمني
و أكرم كل من وفدا
أتيتك أرتجي قربا
و جئتك أمحو الذنب
فلاحظ منّي القلب
فأنت المرتجي أبدا
حملت إليك أشواقي
و ذنبي ملئ أوراقي
و يوم تراك أحداقي
أعاف المال و الولدا
نزيل حماك لن يشقى
و حسنك يملأ الأفق
فرققاً بالشجي رفقا
فكن عوناً و كن سنداً

هذه طيبة تزهو بالأمين
أشرف الرسل إمام المرسلين
يا أبا الأشواق كيف الملتقى
برح الشوق قلوب العاشقين
إن تناءت ذبت وجداً و هوى
أو تراءت بهجة للناظرين
يا أحيباي و يا أهل الهوى
طالما لجّ النوى بالمذنبين
يا لذكرها فما أروعها
كم أثارت من شجون وحنين
ربّت الخضراء في أجوائها
مثلما ربّت قلوب العاشقين

فوق المنابر يا بلابل غردي
في مولد الهادي و ذكرى المولد
و ترنمي بين الرياض بنغمة
تنس تلاحين الغريض و معبد
يا ليلة الذكرى بهاؤك سامع
وأريج الفواح يعبت في الندي
خلت العصور و أنت سر كامل
في مهجة التاريخ لم تتبدّد

نسمات هواك لها أرج
نسمات هواك لها أرج
تحيا و تعيش بها المهج
ما الناس سوى قوم عرفوك
و غيرهم همج همج

دخلوا فقراء إلى الدنيا
و كما دخلوا منها خرجوا
قوم فعلوا خيراً فعلوا
و على درج العليا درجوا

شربوا بكؤوس تفكرهم
من صرف هواك و ما مزجوا
فهموا المعنى فهم معنا
و بذكر الله لهم لهج

يا مدعياً لطريهم
بادر فطريقك منعرج
تهوى ليلي و تنام الليل
لعمرك ذا قول سمج

و على أنغام محبتنا
سار العشاق و قد نهجوا
و هموا بالعشق على رتب
و على بالعشق بنا الدرج

يا بدر علام الهجر دجى
فالقلب لفقدك ينزعج
لا أعتب قلب الغافل عنك
فليس على الأعمى حرج

يا بدر بذل لن نبرح
عن باب الحب فهل نلج
فمتى بوصالك يا أملي
ألحان الحب لها هزج

و هذه بعض ألحان الأستاذ عبد السلام سفر
رحمه الله تعالى من التواشيح .. و يكفيه
ما فتحه الله تعالى عليه من نغيمات أدرجها
تحت [أسماء الله الحسنى الجليلة] أداها
الشيخ سليم العقاد في سحر رمضان مرارا..

﴿ من ألحان الأستاذ عبد السلام سفر ﴾

المقام :

101

ترتيبها في قسم الملحن

1

قل لنسيم السحر
بالله بلغ خبري
إن أنت يوماً بالحمى
جاورت خير البشر

طلق المحيا نوره
يكسف نور القمر
كأنما شمس الضحى
في وجهه المنور

و الساق ذات القدم
العلياء فوق المشتري
لو نالني غبارها
كان جلاء البصر

يا ليت شعري و المنى
تسرق طيب الغمر
هل أرتجي من عودة
أو رجعة أو صدر

أكرم بذاك السفير
و الله و ذاك السفير
يا فوزه من موقف
يا ربحه من متجر

نالوا به ما أملوا
و عرجوا في الأثر
على الضجيعين أبي
بكر الرضى و غمر

صلى عليك الله يا
نور الدجى المعتكر
يا ويح نفسي كم
أرى في غفلة من عمري

102

ترتيبها في قسم الملحن

2

قل يا عظيم أنت العظيم
لا إله إلا أنت سبحانك
فاغفر لي ذنبي العظيم
لا إله إلا أنت سبحانك
أدخلني جنة النعيم

الله جل جلاله
كل الورى ملك له
عم الجميع نواله
فالحمد للمولى الكريم

رب على العرش استوى
عرش عظيم المستوى
و هو الخبير بما نوى
كل امرئ و به عليم

سبحان علام الغيوم
سبحان ستار العيوب
سبحان غفار الذنوب
فهو الصبور و الحليم

و الصلوات الطيبات
مباركات زاكيات
و التسليمات العاطرات
لمن أتى رؤوف رحيم

103

ترتيبها في قسم الملحن

3

الله تجلت قدرته
للتائب حلت رحمته
و المذنب يدعو مولاه
و يناجي يا يا الله
إن لم تغفر فمن يا هو
يغفر للمذنب زلته

و ببابك عبد معتمصم
يبيد الذنب به ندم
فاغفر إن زل به القدم
و اقبل يا ربي توبته

يا عالم بالسر ضاق بي المدى
و الليل طال ولم أجد فيه الصدى
و مضيت تيه الدرب حتى قادني
صوت لبابك كي أجد نور الهدى

بذكرك ربي يطمئن فؤادي
و يطيب في وقت الرقاد سهادي
ما إن ذكرتك ماثلاً في خاطري
حتى يبدل بالصلاح فساد
و أبيت في ليلي أراك فلا أرى
إلاك نوراً هادياً لقيادي
أنزلت قل للمسرفين برحمة
لا تقنطوا إني غفور عبادي
في ليلة القدر الجليلة مقدماً
تسمو على الأفراح و الأعيادي

هذا ما أحصيته من ألحان الشيخ بكري كردي
_ رحمه الله تعالى _ من لون التوشيح الديني
[حسب معرفتي و تقديري] .. و الله أعلم .

﴿ من ألحان الشيخ بكري كردي ﴾

المقام:

106

ترتيبها في قسم الملحن

1

أَنْتِ يَا كَعْبَ عَرْوُسْ
كُلُّ صَدِّ فِي إِسَارِكْ
فِي الْإِزَامِي دُبْتُ وَجَدًا
أَيُّ مَعْنَى فِي حِجَارِكْ

أَنْشَقُ الرِّيحَ غَيْرًا
أَيُّ سِرٍّ فِي حِذَارِكْ
فِيكَ أَسْرَارُ حَكِيمٍ
هَذِهِ بَعْضُ مَدَارِكْ

كَمْ أَرَقْتُ الدَّمَعَ حُبًّا
خَاشِعًا تَحْتَ سِتَارِكْ
أَمْلَيْتُ الْعُمْرَ نَعِيمًا
حِينَ يُقْضَى فِي جَوَارِكْ

فَتَنَّهُ الْقَلْبُ جَمَالُ
كُلُّ حُسْنٍ فِي إِطَارِكْ
مُتَعَّةُ الرُّوحِ مَعَانٍ
مَا لَنَا فِيهَا مُشَارِكْ

أَيُّهَا الْعَاذِلُ أَقْصِرْ
مِنْ أَقَانِينَ شِجَارِكْ
لَا تَلْمِني فِي هَوَاهَا
لَسْتُ أَصْغِي لِجَوَارِكْ

أَنَا فِي نُسْكِ رَيْحٍ
دَعَكَ تَبَقَى فِي خَسَارِكْ
ذُقْتُ فِي الْحُبِّ فُنُونًا
خُضْتُ فِي الْحُبِّ مَعَارِكْ

وَدِّعِي يَا كَعْبَ صَبَاً
قَلْبُهُ فِي حُكْمِ جَارِكَ
وَ اذْكُرِي عَهْداً وَثِيقاً
لَيْسَ يُنْسَى فِي دِيَارِكَ

هَذِهِ طَلِيبَةٌ تَبْدُو
حَوْلَهَا الْعَيْسُ بَوَارِكْ
أَنْتِ يَا طَلِيبَةُ قَصْدِي
أَسْتَهِي شَمَّ غُبَارِكْ
كُلُّ صَبٍّ بِكَ يَشْدُو
يَتَعَنَّى بِحِرَارِكْ
خَيْرُ أَيَّامِي عِنْدِي
يَوْمَ أَدْنُو مِنْ مَزَارِكْ
أَعَذَّبُ الْأَنْعَامَ جَرَساً
مُطْرِباً شَدُو هَزَارِكْ
أَنْتِ مَتَوًى لِحَبِيبِ
مَنْ يُجَارِي فِي فُخَارِكْ
أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعَنَّى
كُنْ أَدِيباً فِي سِرَارِكْ
قَفْ وَجَاهاً لِشَفِيعِ
وَارْجُهُ فَلَكَ عِثَارِكْ
أَنْتِ فِي سَاحَةِ فَضْلِ
فَاغْتَنِمِ خَيْرَ نَهَارِكْ
قِفْ وَ سَلِّمْ بِانكِسَارِ
كُلُّ خَيْرٍ فِي انكِسَارِكْ
فِي سُكُونٍ وَ وَقَارِ
هَذَا هُنَا وَقْتُ وَقَارِكْ
فَرِّ مِنْ ذَنْبِكَ تَسَلِّمْ
وَابِكِ وَاصْذُقْ فِي فِرَارِكْ
قُلْ لَهُ : أَنْتَ شَفِيعِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَارِكْ
وَارَوْ مِنْ كَأْسٍ وَصَالِ
عَلَّ يُطْفِئِي مِنْ أَوَارِكْ
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
أَنْ يُصَلِّيَ وَ يُبَارِكْ
سَيِّدَ الرُّسُلِ جَمِيعاً
مَعَ آلٍ مِنْ خِيَارِكْ

ثُمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ
مَا بَدَأَ نَشْرُ عَزَارِكِ
كُلَّمَا أَحْمَدُ عَنِّي
أَسْتَهْيِي شَمَّ عُبَارِكِ

لَاخْ نُورُ النُّورِ مِنْ خَلْفِ الْخَبَا
وَ انْجَلَى الْمَحْبُوبُ يَزْهُو عَجَبَا

يَا بَرُوحِي ذَلِكَ الْوَجْهَ الَّذِي
سَجَدَ الْحُسْنُ لَهُ وَ اقْتَرَبَا

بَانَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ اخْتَفَى
ثُمَّ غَنَى فَعَدَّتْ ذَاتِي هَبَا

لَمْ يَزِغْ طَرْفِي وَ لَكِنْ مَا دَرَى
بِجَلَالِ أَمْ جَمَالِ حُجْبَا

يَا أَهْيَلُ الْخُبِّ هَلْ مِنْ مُنْجِدٍ
أَمْ مُجِيرٍ إِنْ عَقَلِي سُلْبَا

يَا صَبَا الْأَسْحَارِ إِنْ جُزْتَ الْحَمَا
خَبَّرِينِي عَنْ حَبِيبِي يَا صَبَا

لِيَتْنِي يَا أَهْلَ وَدِّي فِي الْهَوَى
قَبْلَ أَقْضِي كُنْتُ أَقْضِي الْأَرْبَا

أَيُّ صَبٍّ صَبٍّ مِثْلِي مَدْمَعَا
فِي هَوَاكُم ثَمَّ قَاسَى النَّصْبَا

قَلْبُوكَ قَلْبِي لَدَيْكُمْ وَ انْظُرُوا
هَلْ صَبَا يَوْمًا لَوَاشٍ أَوْ صَبَا

أَيُّهَا الشَّادِي الْمُقَدَّى عَنْ لِي
بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى وَدَعَ مَنْ عَتَبَا

وَ اجْلُ لِي فِي كَأْسِ لَفْظٍ مُعْرِبٍ
خَمَرَ مَغْنَى جَلٍّ عَنْ خَمْرِ الصَّبَا

إِنِّي قَيْسُ هَوَاهُمْ وَ عَلَى
حُبِّهِمْ خَيْرُ أَمِينٍ نُسْبَا

يا حبيبي كيف أشقى وأضام
و فؤادي قد بدا بادي الظلام
فتحنن و امح عني ما بدا
كل نور من سنا خير الأنام
ما لحبي إن يغيب عن ناظري
ترك القلب لديه مستهام
كل حسن في الورى يبدو لنا
من جمال المصطفى داعي السلام

آنست يا نور العيون
يا صاحب الفيض الهتون
فيكم تسامى المادحون
و للعلی هم مرتقون
الجفن أضحى ما طراً
و القلب أمسى حائراً
لما أتانا زائراً
قزت به منّا العيون
لما بدا وجه الحبيب
قلبي غدا فيه يملب
عطفاً على الصب الكئيب
في حبكم لاقى المنون
يا خير خلق الله يا
نور البرايا و الضيا
يا روح كلّ الأصفيا
يا صاحب السرّ المصون
في حبكم نلت المراد
بذكركم يحيى الفؤاد
يا خير هاد للعباد
سارت إليه العاشقون
صلی عليه الله ما
لاحت نجوم في السما
و الآل و الأصحاب ما
حنّ المشوق للحجون

مرحى بوردك يا ربيع
مرحى بنرجسك البديع
فالروض فيه تبسم
ببكاء هتّان سريع

و شذا نسيمك عاطر
من لطفه يشفي الصريع
و الطير يشجو و الربا
يزهو بهاتيك الربوع

و الكلّ مبتهج له
بربيعنا ولد الشفيع
فالعيد أضحى إذ ترى
إسلامنا فوق الجميع

قد رفرفت أعلامه
و شموسه زادت سملوع
قراننا فيه الهدى
بين الملا عالٍ رفيع

قد أحكمت آياته
رثله دوماً في خشوع
و علومه لا تنتهي
فاجعله ربي لي ربيع

بالله بالله يا حبيبي
وعدتني الوصل وف وعدك

و الله لا أستطيع صدك
ولا أطيع الحياة بعدك

يا قاتلي هل فعلت ذنباً
يجيز هذا الصدود عندك

فلي فؤاد يذوب شوقاً
إليك مهما ذكرت بعدك

جرعتني الهجر و هو مرّ
هل خنت في العاشقين عهدك

من منصفى منك يا مليكاً
صيرت كل الملاح جندك

شاركني فيك كل صبّ
لما حويت الجمال وحدك

وقد أشاع العزول أني
مشبه بالورود خدك

يا غصن قد ملت عن معنّى
لقلبه في الهوى أعدك

يقصر يا غصن عنك باعي
جلّ الذي بالجمال مدك

يا حسبك الله يا غزلاً
غزوت بالمقلتين أسدك

تهجرني هازلاً ولكنّ
هزلك بالهجر فاق جدك

وأنت يا عاذلي ترفق
فقد تعدّيت فيّ حدك

كن كيف ما شئت يا حبيبي
لا كان من عن هواك ردك

وامجر إذا شئت أو فواصل
وته دلالاً عليّ جهدك

فلمست والله أختشي من
شيء سوى أن أذوق فقدك

أقبل البدر علينا
من ثنّيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

أيّها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفّت المدينة
مرحبًا يا خير داع

صل يا ربي على من
حل في خير البقاع
أسدل الستار علينا
ما دعا لله ساع

﴿ من ألحان الأستاذ سعيد فرحات ﴾

المقام:

114

ترتيبها في قسم الملحن

1

يا سعد أعد لي حديث ساكن سلع
و اشرحه فقلبي من التقاطع ولهان
بالله و شئف بمدح أحمد سمعي
فالسمة مشوق لمدح سيد عدنان
قد حلّ مقاماً سما السماك سناءً
و اجتاز سماءً و جاز منزل كيوان
أدناه إليه و قال أنت حبيبي
لولاك لما كان نسل آدم و الجان
ما زاغت الأبصار منذ شاهد ذاتاً
جلّت و تعالت عن الحدوث و الإمكان

القلب يفزع في المهمة ضارحاً
لك يا عظيم اللطف يا الله
فترد لهفته و تجبر كسره
و تغيثه كرمأ بنيل مناه
أبدأ إليك رجوع خلقك كلهم
و العبد غاية قصده مولاه
أدعوك بالسر القديم و ما انطوى
في محكم القرآن من معناه

غافر الذنب للمسيء بعفو
قابل التوب ذو العطاء العميم
مرسل المصطفى البشير إلينا
رحمة منه بالكلام القديم
ربنا ربنا إليك أنبنا
فأجرنا من حرّ نار الجحيم
و اكفنا شرّ ما نخاف بلطف
يا عظيماً يرجى لكل عظيم

يا جمال الوجود
طاب فيك الشهود
و البرايا رقاد
أنّ عيني تراك
ما لقلبي سواك
ذاب كلّي عليك
و انتسابي إليك
و الورى في يديك
والشجي في هواك
زائد الإرتباك
أنت في مهجتي
و ضلوعي التي
عشقها ما فتى
يا حبيبي عساك
أن توالي لقاءك
يا ضياء العيون
فيك عقلي جنون
و حياتي منون
ما لقلبي فكاك
من حبال الشباك
و بروق الوصال
لامعات النصال
نورها الحق صال
في ليالي العراق
محو كل الصكاك
صل يا ربنا
ثم سلم لنا
لنبي دنا
من إله السماك
في الليالي الحلاك
فيه عبداً لغني
نال قدراً سني
كلما يعتني
بالنظام المحاك
في حلى الإحتباك

لكل خطب ملّم حسبي الله
أرجو به الأمن مما كنت أخشاه
و استغيث به في كلّ ثانية
و ما ملاذي في الدين إله
ذو المنّ و المجد و الفضل العظيم
و من يدعو سائله رباه رباه
له المواهب و الآلاء و المثل ال ..
أعلى الذي لا يحيط الوهم عليها

إلهنا إلهنا
أجزل لنا عطاءنا
واغفر لنا ذنوبنا
واشرح لنا صدورنا
يا رب أنت المرتجى
وإليك عبدك قد لجأ
فارحم قلوباً في الدجى
وارأف بها يا ربنا
جنّناك عفوك طالبين
وإليك . نرجع خاشعين
فاشفق علينا يا معين
يسمو إليك دعاءنا

و هذا التوشيح أرجح أنه من ألحانه
لأنني سمعته منه عبر تسجيل قديم
جداً و أ. فرحات من مواليد 1900م

يا من له في البرايا
منّ و برّ و جود
أمنن علينا بفضل
و رحمة يا ودود
و بلغ الكلّ مثا
يا سيدي ما يريد
وصلّ ربي على من
بذكره نستفيد
محمد ما تلالا
برق و حنت رعود

يا من لمن يدعو سامع
و إليه أمر الخلق راجع
يا رب ناصيتي ترا ...
.. بك ما كتبت عليه واقع
ماذا يضرك و هو عا ..
..ص أو يفيدك و هو طائع
فارحم ترابك فهو بين
يديك يا ذا العفو ضارع

لشهر ربيع آية لم تزل كبرى
به أظهر الرحمن في ليلة بدرا
تبدى و نور الحسن فوق جبينه
مضيئاً فأضحى الكون يهتف بالبشرا

و هذه بعض ألحان الشيخ مسلّم البيطار
رحمه الله تعالى من التواشيح الدينية

﴿ من ألحان الشيخ مسلّم البيطار ﴾

المقام:

123

ترتيبها في قسم الملحن

1

العرش يزدان و الكرسي يبتسم
و اللوح و السدرة العصماء و القلم
بشراً بروح الورى المختار من مضر
من منه نال الهدى الأعراب و العجم
تلاً الكون مسروراً بطلعته
و أشرق البيت و الأرجاء و الحرم
سلّم عليه و نادي يا أجل نبي
يا من باعتابه التيجان تزدحم
لك الصلاة مع التسليم ما صدحت
حمامة أو حلا في مدحك النغم

قصدت باب الرجا و الناس قد رقدوا
و بت أشكو إلى مولاي ما أجد
و قلت يا أملي في كل نائبة
يا من عليه لكشف الضر اعتمد
أشكو إليك أمراً أنت تعلمها
ما لي على حملها صبر ولا جلد
و قد بسطت يدي بالذل مفتقراً
إليك يا خير من مدّت إليه يد
فلا تردّها يا رب خائبة
فبحر جودك يروي كل من يرد

يا سيد السادات يا باب الحمى
يا من على الرسل الكرام تقدّما
وصفا الزمان بمدح طه و اكتسى
عزاً و إجلالا وزاد تكرّما
و جرى بطلّة بدره بحر الوفا
و شدا الزمان بمدحه و ترنما

يا مالك الملك هب لي منك مغفرة
تمحو ذنوبي و ذات الخوف و الندم
و امنن عليّ بلطف منك يعصمني
شر العواقب و احفظني من التهم
و كيف يحكي ظلالاً من بطلعته
نور البرية خير الخلق كلهم
فهو الذي يمنح العافين ما سألوا
فضلاً و يشفع يوم الدين في الأمم

اترك الأمر و سلم
للذي ما شاء يفعل

فهو بر و رحيم
يسأل الداعي فيقبل

يا إلهي يا غياثي
يا ملاذي منك أسأل

فأجربي يا إلهي
بالنبي الهادي المكمل

صلي يا رب العطايا
على النبي طه المزمّل

دهشنا سروراً يوم مولده الذي
له اهتزت الأكوان ترقص من عجب
رعى الله ذاك اليوم إذ فيه طوقت
رقاب الورى بالفضل فيه ابنة وهب
أقيموا منار الشرع في الشرق و الغرب
و صونوا كيان الدين يا أمة العرب
جميعاً بحبل الله فاعتمصموا و لا
تفرّقوا تظفروا تنجوا من الكرب

يللي بتعشق جمال الن
نبي صلي عليه
امتى أحظى بالوصول
بالوصول إليه

يا رسول الله إني
مشتاق إليك
طمئن قلبي بالشفاعة
يوم عرضي عليك

امتى الزمان يسمح أراك
يا حبيب الله
إرحم حالي مالي سواك
إني باعتابك دخيل

و هذه التواشيح تنسب لحناً
و بعضها لحناً و نظماً لشيخنا الإمام
عبد الرحمن الشاغوري رحمه الله تعالى ..

﴿ من ألحان الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ﴾

المقام:

131

ترتيبها في قسم الملحن

2

النورُ قد حلّى صدرك
و الباري وهب
مع ذكره أجرى ذكرك
مرفوع الرتب
للقاب قد أعلى قدرك
و الجسم ازدهر
وعن سنا الحسن الفائق
ما زاغ البصر
عبدٌ مقيم في بابك
يا كل الطلب
مستشفع في أحبابك
راجٍ أن تهب

﴿ من ألحان الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ﴾

المقام:

130

ترتيبها في قسم الملحن

1

لاحت الأنوار لما
قد بدا وجه الحبيب
و طربنا في هواه
و الهوى فيه يطيب
من غدا يهوى سواه
أمره أمر عجيب
كل حسن لا يضاهي
فهو من عند الحبيب

يا ساقِي الندماَن
من رائقِ الدنانِ
أدر عليَّ الكاسِ
فإنني ظمآن
فخمركم قد طاب
في حضرة الوهاب
والقرب أضحى قاب
قوسين في العيان
في المشهد الأسمى
لقد بدت أسما
في الذات و الأسمَا
أنا المعنى فان
شربت ترياقِي
من راحة الساقِي
فاني أنا باقي
صاحي به نشوان
الروح في أفراح
و النفس في أتراح
مذ دار بالأقداح
أمير هذا الحان
بخلعي النعلين
قد غبت عن ذا الأين
و قد تناءى البين
و نور بدري بان
و صلّ ي رباه
على النبي الأواه
بدا من نور الله
بسر (كن) فكان
و آله الأخيار
و صحبه الأبرار
ما سار باضطرار
عبد إلى الرحمن

مذ شاءت الذات العلّية
أن تظهر الدرر الخفيّة
منّت علينا بقبضة
من نور طلعتها البهيّة
سمّت سناها محمدا
و حبه سهم الأوليّة
و بلا انقسام أبرزت
من نوره رسم البريّة
خطت على العرش اسمه
فرزت دعائمه القويّة
و هو النبي و آدم
في طينة الأرض النديّة
يا ذا التّفضّل و الندى
صل صلاة أقدسيّة
تهمي بروضة أحمد
مع آله بيض الطويّة

بالهوى قلبي تعلق
و جفا جفني المنام
و الحشى مني تمزق
و دموعي بانسجام
جمع شملي قد تحقق
يا ترى حبي أراه
آه لولا الشوق أجرى
عبرتي ما قلت آه
يا قديماً قد تفرد
بالبقا هبنا رضاك
عبد الواله أنشد
ماله مولى سواك
بالنبي طه محمد
منك لا تقطع رجاء
آه لولا الشوق أجرى
عبرتي ما قلت آه
أيها القمري قل لي
ما سبب هذا النواح
هل كواك الشوق مثلي
صرت مقصوص الجناح
قال شملك مثل شملي
و بكانا من نواه
آه لولا الشوق أجرى
عبرتي ما قلت آه
ذبت من جور الليالي
و كوى قلبي الفراق
صار جسمي في انتحال
و فؤادي في احتراق
من يكن حاله كحالي
قل أن يلقي دواه
آه لولا الشوق أجرى
عبرتي ما قلت آه

دارت كووس الغرام
ما بين الموالي
فزادتهم اصطلام
حالا على حال
قلت لهم يا كرام
هل ترضوا بحالي
فقالوا لي يا غلام
إذا كنت خالي
فقلت لهم نعم
قولكم في بالي
ولكن يا كرام
أشفقوا من حالي
إني كثير الآلام
ضعيف الأعمال
بالنسبة لكم عدم
جعلتكم فالي
ذكركم لي مدام
و حبكم مالي
إن لي فيكم هيام
ليته يبقى لي
فيا ضيعة الأيام
في القيل و القال
لو كنت من أهل المرام
صّيعت أشغالي
و همت بكم هيام
و الحق يصغى لي
في حبكم لا ملام
و اللوم حلالي

أوميض برق بان من ذاك اللوى
أم بدر تم لاح و الليل انطوى
أم ذاك نور المصطفى طه الذي
حقاً على عرش الجمال قد استوى
يا أيها المختار يا باهي السنّا
من ذا الذي للحسن مثلك قد حوى
بعض المحاسن منك قد منح الورى
أيصح إثبات المحاسن للسوى
ماذا أقول بوصفك الباهي فقد
عجز اللسان وزال من فكر القوى
لو أن كلّ الخلق كان مديحهم
في كفة وسناك في الأخرى هوى
ما حلت قطعاً عن هواك و إن أعش
في الحبّ مسقوماً فذا عين الدوا
أو أن أمت شوقاً بكم يا منيتي
فأنا شهيد الحبّ في شرع الهوى
صلى عليك الله يا من كفه
من عينها جيشاً سقى حتى ارتوى
و الآل و الأصحاب ما ركب سرى
يحدو لعيس نحو طيبة نوى

يا سراً سرّوا لطيبة ليلاً
طاب مسرئ لكم و طاب إقام
ما عليكم لو ترحلون بجسمي
نحو تلك الربا فيطفئ أوام
و ترى منّي العيون ضريحاً
لنبي قد ظللته الغمام
أول الأنبياء بدءاً و ختماً
روح الله بداه و ختام
يا نسيماً قد فاح عرفاً شذاه
طبت إن كنت من ديار تهام

﴿ من قصائد ابن الفارض ﴾

المقام:

138

ترتيبها في قسم الشاعر

1

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ
أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجٍ

وَدَعْتُ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ
عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ

لِلَّهِ أَجْفَانُ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ
شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْعَرَامِ شَجٍ

أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَنِبًا
وَلَمْ أَقُلْ جَزْعًا : يَا أَرْمَةُ انْفِرْجِي

عَذِّبَ بِمَا شِئْتُ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ تَجِدُ
أَوْفَى مُحِبٍّ بِمَا يُرْضِيكَ مُبْتَهَجٍ

وَحُذِّبَتْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ
لَا حَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمُهْجِ

مَنْ مَاتَ فِيكَ عَزَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ

قُلْ لِلَّذِي لَأْمَنِي فِيهِ وَعَنَّقَنِي
دَعْنِي وَشَأْنِي وَعُدْ عَنْ نُصْحِكَ السَّمِجِ

قَالَذَارُ دَارِي وَحُبِّي حَاضِرٌ وَمَتَى
بَدَا فَمُنْعَرَجُ الْجَرْعَاءِ مُنْعَرَجِي

أشاهد معنى حسنكم فيلذ لي
خضوعي لديكم في الهوى و تذلي
و اشتاق للمغنى الذي أنتم به
و لولاكم ما شاقني ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعها
بلذة عيش و الرقيب بمعزل
و نقلي مدامي و الحبيب منادمي
و أقداح أفراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجياً
فوا طربا لو تم هذا و دام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى
و أين الشجى المستهام من الخلي
فدعنى و من أهوى فقد مات حاسدي
و غاب رقيبى عند قرب مواصلي

غيري على السلوان قادر
و سواي في العشاق غادر

لي في الغرام سريرة
و الله أعلم بالسرائر

و مشبه بالغصن قلبي
لا يزال عليه طائر

حلو الحديث و إنها
لحلاوة شقت مرائر

أشكو و أشكر فعله
فاعجب لشاك منه شاكر

لا تنكروا خفقان قلبي
و الحبيب لدي حاضر

ما القلب إلا داره
ضربت له فيه البشائر

يا ليل مالك آخر
يرجى و لا للشوق آخر

لي فيك أجر مجاهد
إن صح أن الليل كافر

طرفي و طرف النجم في ..
.. ك كلاهما ساه و ساهر

يا ليل طل يا شوق دم
إني على الحالين صابر

يهنيك بدرك حاضر
يا ليت بدري كان حاضر

حين يبين لناظري
من منهما زاه و زاهر

بدري أرق محاسناً
و الفرق مثل الصبح ظاهر

أشاهد معني حسنكم فيلذ لي
خضوعي لديكم في الهوى و تذلي
و أشتاق للمعنى الذي أنتم به
و لولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعها
بلذة عيش و الرقيب بمعزل
و نقلي مدامي و الحبيب منامي
و أقداح أفراح المحبة تنجلي
و نلت مرادي فوق ما كنت راجياً
فواطرباً لو تم هذا و دام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى
و أين الشجي المستهام من الخلي
فدعني و من أهوى فقد مات حاسدي
و غاب رقيبني عند قرب مواصلي

سائق الأطعان يطوي البيد طي
منعماً عرج على كثنان طي
و بذات الشيخ عني إن مرر ..
.. ت بحبي من عريب الجزع حي
و تلتطف و اجر ذكري عندهم
علهم أن ينظروا عطفاً إلي
قل تركت الصب فيكم شبهاً
ما له ممّا براه الشوق في
يا أهيل الود أنى تذكرو ..
.. ني كهلاً بعد عرفاني فتي
وضع الآسي بصدري كفه
قال ما لي حيلة في ذا الهوي
ذابت الروح اشتياقاً فهي بع ..
.. د نفاذ الدمع أجرى عبرتي
عللوا روعي بأرواح الصبا
فبريّاها يعود الميت حي
ليت شعري هل كفى ما قد جرى
مذ جرى ما قد كفى من مقلتي
كان لي قلب بجرعاء الحمى
ضاع منّي هل له ردّ علي
روح القلب بذكر المنحنى
وأعده عند سمعي يا أخي
لم يرق لي منزل بعد النقا
لا ولا مستحسن من بعد مي
أي ليالي الوصل هل من عودة
و من التعليل قول الصب أي
ذهب العمر ضياعاً وانقضى
باطلاً إذ لم أفر منكم بشي

غير ما أوليت من عقدي ولا
عتره المبعوث حقاً من قصي

﴿ من قصائد السيد محمد مهدي الرواس ﴾

المقام :

143

ترتيبها في قسم الشاعر

1

غنى الهزار على روض العرار بكم
فما عرفنا من المقصود بالنعم
و ذا النسيم على الوادي البسيم سرى
فما فهمنا تدلي رقّة النسيم
و هاجت العيش تبغي رُحْب ساحتكم
فما فقهنا هزير الركب أين رُمي
لولاكم ما تلَهَّنا لذي سلم
و لا أرقنا لذات البان و العلم
يا ساكنين بقلبي لا عدمت لكم
معنى لطيفاً سرى معناه ضمن دمي
و يا زفارف رُوحِي في معارجها
بذكركم قد يداوى في الهوى سقمي
إذا تجلّى خيال من مطالعكم
أخبي وإلا فيا موتي و يا عدي
يا ما أغنى بعيني حُسن منظركم
يا ما أخلّى مثاني ذكركم بقمي
عهدي بأحباب قلبي ما ذكرتهم
إلا و لآخ لعيني نور حبيهم
يا من أساجلهم شوقي و أكنهمهم
طوقي و أفصح من دلي لعرهم
لكن يطيب قلبي أنهم قبلوا
إسمي بديوانهم في أهل حبيهم
هم علموني الهوى ما كنت أعلمه
يا لآلمي بعد هذا كيف شئت لم
و نسمة حاصرنا من محاضريهم
و أفرغت في جمانا نشر عطريهم
الشمس طالعة من نور مشهدهم
و الليل مُسدل في طيّ بردهم
عليهم من فؤادي كل أونة
سلام و جد تحيات حكّت ألمي

تِهْ غَرَاماً فَللْغَرَامِ رِجَالُ
و ابْنِكِ مَا شَنْتَ يَوْمَ قَوْمُكَ شَالُوا
و تَمَلُّمْلُ يَوْمَ الْوَدَاعِ كُنْيَا
رُبَّمَا عَهْدُهُمْ عَلَيْكَ أَطَالُوا
و تَجَرَّدَ عَنْ طَوْرِ كَوْنِكَ فِيهِمْ
إِنَّمَا هَذِهِ الْبَرَايَا ظِلَالُ
و اخْكِمِ الْوُدَّ بِالْهَيْبَامِ دَوَاماً
مَا بِأَمْرِ الْهَيْبَامِ قَيْلٌ وَ قَالَ
طَهَّرِ الْقَلْبَ إِنْ أَرَدْتَ هَوَاهُمْ
رُبَّ قَوْلٍ تَرُدُّهُ الْأَفْعَالُ
لَا تَكُنْ فِي الْغَرَامِ رَبَّ لِسَانٍ
دُونَ قَلْبٍ فَلِلْهَوَى أَهْوَالُ
كَمْ أَنَايِسَ طَغَى الْغَرَامُ عَلَيْهِمْ
و رَمَاهُمْ فَرُخَزِحُوا إِذْ قَالُوا
اكَتِمِ السِّرَّ مَا قَدَرْتَ وَ حَاذِرْ
إِنْ تَكُنْ كُلَّ حِطْلِكَ الْأَقْوَالُ
إِنَّ فِي الْعَاشِقِينَ مَنَّا رِجَالاً
هُمْ رِجَالٌ شَكْلًا وَ مَعْنَى جِبَالُ
صَارَعَتْهُمْ أَحْوَالُهُمْ فَاسْتَقَرُّوا
بَثْبَاتٍ وَ زَالَتِ الْأَحْوَالُ
و شَرِبْنَا الْكُؤُسَ حَتَّى تَنَاهَتْ
وَ كَأَنَّ الشَّرَابَ مَاءً زُلَالُ
هَذِهِ عَثْرَةُ الْإِمَامِ الرَّفَاعِيِّ
وَ هُوَ مَوْلَى عَنِ النَّبِيِّ مِثَالُ
سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ قُطْبُ رَحَاهُمْ
وَ الَّذِي سَحَّ مِنْ يَدَيْهِ النَّوَالُ

بَيْنَ بَطَاحِ حَيِّهِمِ وَالْأَبْطَاحِ
 طَرَحَتْ رُوحاً عَنْهُمْ لَمْ تَبْرَحْ
 وَ قَدْ فَرَشَتْ بِتَرَاهُم مُقْلَةً
 سَوَى جَمَالِ نُورِهِمْ لَمْ تَلْمَحْ
 أَقُولُ لِلرُّوحِ إِذَا سَارَتْ لَهُمْ
 أَلَا فَرُوجِي وَعَلَى الْبَابِ امْرَجِي
 وَ قَبْلِي بِخَشْيَةٍ أَعْتَابَهُمْ
 وَ هَمَّةِ الْعَزْمِ لَدَيْهِمْ صَحَّجِي
 وَ إِنْ ذَكَرْتِي فِي الْمَقَامِ لَهْفَتِي
 عَنْ لَوْعَتِي وَ وَلَهِي فَأَفْصِحِي
 ثُمَّ اطْرَحِينِي ضِمْنَ ذِيَاكَ الْحِمَى
 وَ كَوْنِ كُلِّ الْخَادِثَاتِ فَاطْرَجِي
 وَ أَنْتِ يَا قَلْبُ تَعْلُقُ طَائِراً
 بِذَيْلِهِمْ وَ نَحْوَ حَيِّهِمْ رُحْ
 حَيّْ أَقَامَ لِلْقُلُوبِ خَضِرَةً
 تَسْجُ بِالنُّورِ الْقَدِيمِ الْأَوْصَحِ
 لَوْ يَسْمَحُ الدَّهْرُ بِشَمِّ ثَرِبِهِمْ
 وَ إِنِّي أَطْلُئُهُ لَمْ يَسْمَحِ
 لِأَنْبِي عَنْ شَمِّ ثَرِبِ بَابِهِمْ
 يَقْضُرُ مِثْلِي وَ يَكِلُ مَلْمَجِي
 إِنِّي إِذَا ادَّعَيْتُ يَوْماً حُبَّهُمْ
 لِعَبِّ وَ زُرِّي يَا هُذَيْمُ اسْتَجِي
 لِأَنَّ مِثْلِي وَ عَزِيزَ قَدْرِهِمْ
 لِرُتَبَةِ الْخُبِّ لَهُمْ لَمْ يَصْلَحِ
 لَكِنْ كَمِ الْكَرِيمِ مِنْ عَادَاتِهِ
 يُؤَلِّي الضَّعِيفَ فَضْلَهُ وَ يَمْنَحِ
 وَ ارْحَمَتَاهُ لِفُؤَادٍ مُغْرَمِ
 مُؤَلِّهِ مُقَرَّحٍ مُجَرَّحِ
 يَسْتَفْتِحُ الْأَبْوَابَ مِنْ ذَاكَ الْحِمَا
 وَيَلَاهُ إِنْ رَبُّ الْحِمَا لَمْ يَفْتَحِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ضَحَى الْوَصْلِ بَدَا
 وَ لَيْلُ أَهْوَالِ الصُّدُودِ قَدْ مُجِي
 وَ مَنْ حَبِي بِالْمَرْجَى كَرَمًا
 بِخَضِرَةِ الْإِطْلَاقِ يَا رُوحُ اسْرَجِي

يَا لَفَتَّةَ الطَّلَبِي مِنْ غَرَبِي لَعَلَّ فِي
وَادِي الْعَقِيقِ سَلَبَتِ الْقَلْبَ فَالْتَفَتِي
وَأَنْتِ يَا نَبْلَةً مِنْ رِيَشِ مُقْلَتِهِ
فَعَلَتِ بِالْقَلْبِ عَمْدًا رَدِي وَانْصَلَّتِي
وَأَنْتِ يَا نَسَمَةَ الْوَادِي عَلَى مَهَلٍ
مَرِي الْهُوَيْنَا فَقَلْبُ الصَّبِّ مِنْكَ فَتِي
وَبِلَاهُ مِنْ نَارِ قَلْبٍ أَجَّ لَا هُبَّهَا
مَا بَيْنَ هَبَابَةٍ تَسْرِي وَ مُلْتَفَتٍ
نَاشِدُكَ اللَّهَ يَا طَلَبِي الْبَطَاحِ فَقَفْ
وَبِالدَّلَالِ أَجِبْ وَفَقْتُ مَسْأَلَتِي
فِي أَيْمَنِ الْجَزَعِ أَحْبَابٌ وَلِعْتُ بِهِمْ
حَطَطْتُ فِي بَابِهِمْ يَا طَلَبِي رَاحِلَتِي
هَلْ عِنْدَهُمْ رَحْمَةٌ لِي إِنْنِي دَنَفُ
هُمْ دُونَ أَعْرَاضِ هَذَا الْكَوْنِ مَشْغَلَتِي
أَجَابَنِي الطَّلَبِي وَالْغَزْلَانُ تَسْمَعُهُ
وَكُلُّهُمْ فِي مَقَامِ الْحُكْمِ بَيْنَتِي
نَعَمْ لَهُمْ بِكَ إِحْسَانٌ وَ مَرَحْمَةٌ
فَارْجِعْ إِلَيْهِمْ وَ صِرْ مِنْ بَعْضِ قَافِلَتِي
عَجِبْتُ مِنْهُ كَأَنَّ الطَّلَبِي يَعْشَقُهُمْ
مِثْلِي لِذَاكَ انْتَلَفْنَا بِالمُشَاكَلَةِ
صَمَمْتُهُ بِيَمِينِي وَابْتَهَجْتُ بِهِ
وَقُلْتُ بِاللَّهِ بُشْرَى عَنْ مُوَاصَلَتِي
فَقَالَ تَقْتُلُكَ الْبُشْرَى فَقُلْتُ لَهُ
بَشِّرْ أَيْ طَلَبِي وَ اقْتُلْنِي وَ خُذْ دِيَّتِي
فَقَالَ قَدْ وَعَدُوكَ الْوَصْلَ مُتَ طَرَبًا
فَمِثُّ عَنْ كَوْنِ دُنْيَائِي وَ آخِرَتِي

أَيُّ قَلْبٍ هَامَ فِيكُمْ وَ سَكُنْ
أَوْ تَوَالِي غَيْرَكُمْ طُولَ الرَّمَنِ
يَا أَحِبَّابًا سَقَانَا وَجَدَهُم
كَأْسَ آلَامٍ وَأَنْوَاعِ مَحَنٍ
كُلَّمَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي التَّوَيَّ
حَنَّ قَلْبِي لِنَوَاحِيكُمْ وَأَنْ
عَنْ هَوَاكُم أَخَذَ الْقَلْبُ الْبَلَى
وَأَدَاةَ الْجَرِّ فَيَكُمْ هِيَ عَنْ
أَفْرَطِ الْعَاذِلِ فِي نَصْجِي بِكُمْ
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ هَذَا هُوَ مَنْ
أَقْلَقَ الشَّوْقُ إِلَيْكُمْ خَاطِرِي
وَعَلَيْهِ غَارَةُ الْأَشْجَانِ شَنْ
يَا خُدَاةَ الْعِيسِ إِنْ سِرْتُمْ إِلَيَّ
بُقْعَةً مَاجٍ بِهَا بَحْرُ الْمِنَّةِ
أَرْفُقُونِي بِتَوَالِي عَيْسِكُمْ
وَلَكُمْ قَلْبِي عَلَى هَذَا ثَمَنٌ
وَأَزَاكُم لَمْ تُرِيدُوا رُفْقَتِي
عَاقِبِي ذَنْبِي فَيَا طُولَ الْخَزَنِ
سَاءَ ظَلَمِي بِشَوْوَنِي كُلِّهَا
إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ أَرْكَى الْفِطَنِ
يَا كِرَامَ الْحَيِّ جُودُوا كَرَمًا
وَاجْبُرُوا كَسْرِي فَقَدْ رُدَّ الْمَجْنُ
سَكَنِي حَيْثُ سَكَنْتُمْ وَ سَوَى
مَا سَكَنْتُمْ لَيْسَ لِي فِيهِ سَكَنٌ
وَ حِمَاكُم وَ حِمَاكُم وَطَنِي
وَ مِنْ الْإِيمَانِ حُبٌّ لِلْوَطَنِ
رَبِّ إِنِّي اشْتَغَلَ الرَّأْسُ بِي الْ
يَوْمَ شَيْبًا مِثْلَمَا الْعَظْمُ وَهَنَ
وَفُؤَادِي كُلَّمَا اسْتَسْكَنْتُهُ
حَقَّقْتَ أَجْزَاؤُهُ وَجَدًا وَ حَنً
فَتَذَارَكْنِي بِلُطْفٍ سَابِلٍ
وَ احْمِنِي مِنْ لَوْثِ أَثَارِ الْمَحْنِ
وَ اصْرِقْ قَلْبِي إِلَى قُدْسِكَ يَا
عَالِمَ الْأَسْرَارِ وَ امْحَقِ لِلْفَتَنِ
وَ اجْعَلْ سِيرِي بِنَهْجِ الْمُصْطَفَى
خَالِصًا عَنْ كُلِّ رَانٍ وَ دَرَنِ

وَجَعَلَ الْعَوْتَ الرِّفَاعِيَّ يَدِي
أَتَجَلَّاهُ إِذَا الدَّاءُ رَمِنَ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى فَضْلِكَ مِنْ
عَالَمِ الْأَزَالِ يَا مُوَلِّي الْمِنَنِ
أَنْتَ قَدْ أَظْهَرْتَنَا بَعْدَ الْحَقَا
ثَبَّتَ الْوَعْدُ وَقَدْ حَانَ الزَّمَنُ
أَنْشَقُ النَّسَمَةَ مِنْ شَهْبَائِهِمْ
كَانَتْشَاقِ الْمُصْطَفَى رِيحَ الْيَمَنِ

أبكي و بدري بالجمال توارى
و تأوّهى ملأ الفجّاج أوارا
كسفينة في بطن بحرٍ قد جرت
و فؤادها للسير يلهب نارا
سربي لسرب حبيب قلبي مسرعاً
يا جمرَ وجدي و اقطع الأقطارا
دُر بي بدربك نحو دار متيمي
إن كنت توصل ربّ درب دارا
و لأنت يا قلبي اتّدد ما أنت
أول قلب مولوه لحب طارا
و اصبر على هجر الحبيب فريماً
دار الزمان فبدّل الآثارا
و اجعل مع الأيام صبراً صالحاً
فالصبر سرّ يظهر الأسرارا
إياك يا قلب القنوط فإنّها
أقدارُ ربي تكشف الأقدارا
أحسن ببارئك الظنون فكم و كم
في رمش طرف يسر الإعسارا
عول عليه إذا الزمان تلوّنت
ألوانه و ملّح خطب جارا
و ابسط له كفيك و ابرز داعياً
لا ترتجي من غيره استظهارا
و خذ النبيّ وسيلةً فهو الذي
أبداه في طيّ العما مختارا
علم الرسالة منبع البرهان و ال
عرفان أجلى المرسلين منارا
معراج أرواح الرجال لربها
بلغت به في سيرها الأوطارا
فالجأ إليه بربط قلب إن بغى
باغ و ربك يخلق الأنصارا
هذا الوجيه الوجه عند الله بل
هذا الذي للغوث قام مدارا
أعطاه مولاه الإغاثة مثل ما
في الشمس قد نسج الضياء نهارا
حسبي بجاهك يا محمّد إن عتى
دهري و صرت لظلّ بابك جارا

و حطمت رحلي في رحابك علّ أن
أمحو بجرمة جاهك الأوزارا
فالله قد أبداك في ملكوته
لدجى المعائب ماحياً ستارا
صلى عليك الله يا علم الهدى
ما ركب قوم للمدينة سارا
و على بنيك و صحبك الزهر الأولى
ما الطلّ نمم رشّه الأزهارا
و التابعين و تابعيهم ما حدى
بك سائق فدعا القفول حيارى

قُلْ لَغَزَلَانِ بِقِيَعَانِ النَّقَا
أَجْهَدُوا السَّيْرَ وَ عَزَّ الْمُلتَقَى
يَا ظِلَاءَ الْحَيِّ قَدْ طَالَ بِكُمْ
وَجْدُ قَلْبِي فَارْحَمُوا لِي الْأَرْقَا
أَقْلَقَ الْبُعْدُ لَعْمَرِي سَاكِنِي
كَيْفَ يُلْفِي رَاخَةً مَنْ قَلِقَا
وَقُبُودِ الْحُبِّ فِي دِينِ الْهَوَى
وَالَّذِي يَوْمًا بِحَبِّ عَلِقَا
لِي جَفْنٌ مِنْ دَوَاهِي هَجْرِكُمْ
طَوَّلَ لَيْلِي بِالْكَرَى مَا انْطَبَقَا
وَا رَحْمَتَاهُ لَوْلَاهُ كُلَّمَا
شَرِبَ الْمَاءَ وَلَوْعًا شَرِقَا
وَعَذُولِي لَمْ يَزَلْ يَرُوي بِكُمْ
كَذِبًا يَا لَيْتَ يَوْمًا صَدَقَا
عَجَبًا مِنْ جَفْنِ عَيْنِ مَا طَرِ
وَفُؤَادٍ مِنْ جَفَاكُمْ حُرِقَا
كَلَّمَا فَاهَ بِكُمْ مُنْشِدُنَا
دَمْعُ عَيْنِي التَّنَطَّقُ مِنْهُ سَبَقَا
لَوْ تَقَطَّعْتُ بَوَجْدِي إِرْبًا
قَدَمِي عَنْ نَهْجِكُمْ مَا زَلَقَا
وَذِرَاعِي لَوْ بِسَيْفٍ قُطِعَتْ
كَفُّهَا بَابَ السَّوَى مَا طَرَقَا
بَنَسِيمِ الصُّبْحِ وَافِي نَشْرِكُمْ
فَشَمَمْنَا مِنْ شَذَاهُ عَبَقَا
نَظَرَةً لِلْوَالِهِ الْعَانِي الَّذِي
غَايَةَ السُّلَمِ فِي الْحُبِّ ارْتَقَى
وَاعْذُرُوهُ كَرَمًا فِي حُبِّكُمْ
هَكَذَا فِي عِلْمِ رَبِّي خُلِقَا
وَاثْرُكُوا لُطْفًا نِفَارًا سَاءَهُ
وَصِلُوهُ يَا ظُلِّيَّاتِ النَّقَا

أَطْلَعَ الْحُسْنُ مِنْ سَنَّاكَ هَلَالًا
مَلَأَ الْكَوْنَ بِهَجَّةٍ وَ جَمَالًا
كُلَّمَا مَالَ غُصْنٌ لُطْفِكَ فِينَا
كُلُّنَا نَحْوَهُ مَعَ الْوَجْدِ مَالًا
يَا حَبِيبًا قَدْ حَرَّمَ الْوَصْلَ عِزًّا
قَدْ جَعَلْنَا لَكَ الدِّمَاءَ حَلَالًا
كَمْ نُنَاجِيكَ قَائِلِينَ أَعِثْنَا
بِالتَّذَانِي وَ كَمْ أَجَبْتَ بِلَالًا
إِرْحَمِ الْخَاشِعِينَ فَالْقَلْبُ مِنْهُمْ
طَائِرٌ وَ الْجُسُومُ صَارَتْ خِيَالًا
لُطِّقْتَ كَالْظِلَالِ وَ الْعَجَبُ الْبَحْ ..
.. تْ ظِلَالٌ يُقِيمُ عَنْهُ ظِلَالًا
لَا تَدْعُنَا رَهْنُ الْقَطِيعَةِ إِنَّا
قَدْ قَطَعْنَا مِنْ غَيْرِكَ الْأَمَالًا
وَ تَذَارَكْ أَحْوَالَنَا بِقُبُولِ
فَهْوَ لَا شَكَّ يُصْلِحُ الْأَحْوَالَ
مَا ذَكَرْنَاكَ إِي وَ حَقِّكَ إِلَّا
وَ سَحَابُ الدُّمُوعِ كَالسَّيْلِ سَالًا
وَ تَرَانَا نَمِيلُ مَيْلَ غُصُونِ
هَزَّهَا الرِّيحُ يَمْنَةً وَ شِمَالًا
لَا تَرَى الْعَيْبَ إِنَّ عَفْوَكَ جَمٌّ
فَاقِضْ عَفْوًا لَا تُشْمِتِ الْعُدَالَا
بِخُضُوعٍ لَنَا وَ صِدْقِ خُشُوعِ
أَلْبَسَ الْقَلْبَ بِأَسْهُ إِذْلَالَا
لُحْ لَنَا بِالْجَمَالِ وَ احْنُنْ عَلَيْنَا
قَدْ قَنِينَا لَمَّا ارْتَدَيْتَ الْجَلَالَا

طَارَ نَحْوَ الْحَبِيبِ شُحْرُورُ قَلْبِي
بِجَنَاحِ الْغَرَامِ وَالْأَشْوَاقِ
وَقَلِيلٌ لِلْحَبِّ فِي الْحُبِّ هَذَا
لَوْ سَعَيْنَا لَهُ عَلَى الْأَمَاقِ
يَا رِفَاقِي بِحُبِّهِ غَلُّونِي
غَلُّونِي بِحُبِّهِ يَا رِفَاقِي
فَرِحُونِي بِذِكْرِهِ بَعْدَ حُزْنِي
سِيرَةُ الْحَبِّ فَرَحَةُ الْمُشْتَاكِ
أَنَا لَوْلَاهُ مَا سَبَرْتُ نَظَامِي
وَرَقَمْتُ السُّطُورَ فِي الْأَوَاقِ
لَا وَ لَا قُمْتُ لِلْكُؤُوسِ بِوَجْدِ
وَبِذَلِّ قَبْلْتُ كَفَّ السَّاقِي
أَنَا عَبْدٌ حَجَرْتُ فِي الْحُبِّ عِتْقِي
لَوْ يُنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
قَدْ سَقَيْتُ الْبِطَاحَ مَاءَ زُلَالٍ
يَتَوَالِي مِنْ دَمْعِي الْمَهْرَاقِ
ذَاكِرُونِي وَ ذَكِّرُونِي بِمَنْ هُمْ
عَلَّمُونِي تَحْمُلَ الْإِحْرَاقِ
وَ اثْبُتُونِي رِقًّا وَ إِنْ رَقَّ عَظْمِي
فَحَيَاتِي بِرِقَّةِ اسْتِرْقَاقِي
وَ ادفِنُونِي إِنْ مِتُّ فِي أَرْضِ حَبِّي
إِنَّ فِيهَا مَصَارِعَ الْعُشَاقِ
هِيَ أَرْضٌ مُدَّ لَازِمُهَا سُكَارَى
عَلَّمَتْهُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ
يَا حُدَاةَ النَّيَاقِ وَ الْعَشَقُ دِينُ
رَمَزُوا الصَّوْتِ يَا حُدَاةَ النَّيَاقِ
قَرَّبُونَا إِلَى الْحَبِيبِ سَرَاعاً
أَطْلِقُونَا مِنْ قَيْدِ هَذَا الْفِرَاقِ
وَ خُذُوا الرُّوحَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَّا
لَيْسَ يَوْمُ الْفِرَاقِ يَوْمُ التَّلَاقِ
وَ اقْبَلُوا عَهْدَنَا حَدِيثاً قَدِيماً
فَحَدِيثُ الْهَوَى قَدِيمٌ بَاقٍ

و حياتكم و هو اليمين الأعظم
أنا ضمن نيران الهوى أتضرم
ولما جرى منكم جرى من مقلتي
بحر على الخد القريح مطمطم
و إذا النسيم سرى بطيب ذكركم
فانا على نسق النسيم مهيم
سلمتكم روجي نعم هي ملككم
فبملككم طول الزمان تحكموا
لا تسألوني عن علائق غيركم
أنا غيركم يا سادتي لا أعلم
يا من تعاليتم و عزّ مقامكم
روحي إليكم يا أحبة سلّم
ما في الزمان لكم كمثلي عاشق
الله يعلم و البرية تعلم

ظهر بأعباء الغرام قد انحنى
و مهيجة ذابت لأهل المنحنى
و ولوه لب لا يبارح ذكرهم
أبدًا و قد أخذ التلهف ديدنا
يا عرب وادي المنحنى بحياتكم
حنّوا عليّ فقد تناهيني الضنى
أنتم كما أنتم و إني في الهوى
لهفًا فنيت بكم و قمت بلا أنا
و تحكّم الوجد الملحّ بجملتي
ورأى فؤاداً خالياً فتمكّنا
يا أيها الحبّ الذي روجي له
و أرغمت الزمان و ما جنى
بالذاهلين الخاشعين تلهفًا
بالحائرين الذائبين تمكّناً
داو العليل تفضلاً و تكرمًا
و اشف الغليل ترحمًا و تحننا

عَلَيْكُمْ وَإِلَّا فَالْبُكَاءُ مَضْبِعُ
وَفِيكُمْ وَإِلَّا فَالرَّجاءُ قَطِيعُ
وَعَنْكُمْ وَإِلَّا فَالْأَحاديثُ ضِلَّةُ
وَمِنْكُمْ وَإِلَّا فَالنَّوَالُ وَضِيعُ
فَإِنْ تَهْجُرُونِي لِلرَّحَابِ مُلَازِمُ
و. إِنْ تَنْدُبُونِي سَامِعٌ وَمُطْبِعُ
وُلُوعٌ وَلَمْ أَهْجَعْ لِأَجْلِ جَمَالِكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ لِلطَّرْفِ الْوُلُوعُ هُجُوعُ
بِهِ أَرَقُّ أَفْنَاهُ عَنْ رُؤْيَا السَّوَى
وَقَدْ أَغْرَقَ الْأَطْرَافَ مِنْهُ دُمُوعُ
وَلِلَّهِ قَلْبٌ مِنْهُ قُلُوبٌ فِي الْعَصَا
وَجِسْمٌ بِإِثْرِ الطَّاعِنِينَ صَرِيعُ
مَضَّتْ قَبْلَهُ الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِلَيْكُمْ تُجِدُ السَّيْرَ وَهُوَ صَلِيعُ
أَمَّا وَصَبَاحٍ أَبْرَزَتْهُ وَجُوهُكُمْ
لَهُ مِنْ سَمَوَاتِ الْخُدُودِ طُلُوعُ
وَأَيَّاتِ عِرْقَانٍ نَظْمُكُمْ عُقُودُهَا
بِالْبَانِهَا طِفْلُ الْكَمَالِ رَضِيعُ
وَسَائِعٍ وَجِدٍ سُرٍّ خَيْفَةٌ عِرْكُمْ
وَسِرٍّ عَلَى رَغَمِ الْفُؤَادِ يَشِيعُ
وَسَيَّاحٍ دَمَعٍ مِنْ عَيْوُنٍ قَرِيحَةٍ
بِهَا الْحَدُّ مِنْ شَقِّ الْمَسِيلِ وَجِيعُ
وَنَارٍ يَشْبُ الشَّوْقُ زَفَرَةً جَمْرَهَا
طَوَّتْهَا لَكُمْ يَالَ الْخَطِيمِ ضُلُوعُ
لَأَنْتُمْ مَوَالِينَا وَنَحْنُ عَبِيدُكُمْ
وَلَوْ أَنَّ نَعْرَى لَكُمْ وَنَجُوعُ
يَطْلُبُ بِكُمْ فِي بَرْهَةِ الدَّهْرِ عُمْرُنَا
فَمَجْدِبُهُ الْخَاوِي الْهَشِيمُ رَبِيعُ
أُصُولُ الْعَلَا أَنْتُمْ وَنَحْنُ فُرُوعُكُمْ
وَيُلْحَقُ حُكْمًا بِالْأُصُولِ فُرُوعُ

جسمي من الكرب المبرح قد عفا
ووقفت من ثقل الذنوب على شفا
والركب قد وصل الحمى وأحبّتي
منعوا القبول وقيّدوني بالجفا
يا من أذوب إذا حدى الحادي بهم
بحياتكم يا سادتي هجري كفى
وارحمناه لمغرم بجنابكم
عن كلّ خلق البريات اكتفى
كادت تن لي الحجارة رأفة
و يرق لي قلب الحديد تعطفاً
رمت اللحوق بهم فأقعدني القوى
بالرغم عنيّ و الدليل تأففا
يا أيها الركب المثير بمهجتي
ناراً أغت قلباً حزيناً ما صفا
يا ركب إن جئت الأحبة قل لهم
قولي وزده تخضعاً و تملطفا

أرأيت سوق الحب كيف يقام
القوم ذهل و الرجال قيام
يتزاحمون إلى الحمى بقلوبهم
هاموا و في ذاك المقام تراموا
أخذوا أساليب القلوب إفاضة
و من الغيوب إلى القلوب نظام
و تعلّموا العلم الخفي بسرهم
فهم بمشهد ذوقه أعلام
عرفت ليال الدهر زمة جيشهم
طوراً و قد شهدت له الأيام
جيش أبو الزهراء قام إمامه
فلنعم جيش بل و نعم إمام
أي راح دارت به الأقداح
و مدام كاساته الأرواح
سار بالعاشقين شرقاً و غرباً
و أطاش العقول ذاك الراح
أسكر القوم شمه فتداعوا
و استغاثوا و بالتوّلّه صاحوا
أكثرّوا الآنّ و الحنين اضطرّاماً
و بكوا لهفة و وجداً و ناحوا
يا سقاة الكؤوس دوراً فدورا
و حناناً دين الغرام سماح
إن ترونا لقاهر السكر بحنا
فاعدرونا مخموركم بّواح
أنا لولاكم لما ارتاح قلبي
لمحيّا الضحى و هل يرتاح
يا أطباء مهجتي عللوني
و عدوني فالوعد فيه انشراح

عجباً لوجدي و الغرام عجيب
ما للنفود سوى الحبيب حبيب
و له بحمد الله جلّ جلاله
حبّ لأسقام المحب طيب
يا قلب طب بجمال حبك وابتهج
فبمثله القلب الولوه يطيب
عنراه من قلب يقلبه الهوى
ولها فيحضر تارة و يغيب
يا ربع من أهوى و إنك دائماً
برشاش دمع العاشقين خبيب
لي فيك من أعلى طلوك وقفة
منها بمطويّ الضلوع لهيب
بالله يا ربع الحبيب انطق و قل
أيعود لي لك يا ربع نصيب
و أطوف حولك خاشعاً متبتلاً
و لفرحتي دمعي إليك صبيب
حيّ غريب محاسن و شمائل
و أنا به في العاشقين غريب

وطد فؤادك كلنا عشاق
طار الهوى فينا لمن نشواق
أخذت فنون العشق كلّ قلوبنا
الله هذا العشق كيف يطاق
سكن الغرام القلب غير مزحزح
و من العجائب بيته خفاق
و جميلكم و جمالكم و دلالكم
و خيالكم إذ للخيال يساق
ما لي بغير جنابكم أمل و لو
منه تسلّق للمطابق نطاق
و إلي يا طلي النقا حيرتني
فلكم لقاء مقلق و فراق
تلك الحواجب و الحواجب دونها
شغلي و هذا المبسم البراق
أمضى الزمان بكم غريق غرامه
فزمانه يا سادتي استغراق
يرجوكم عطفاً عليه بنظرة
كرماً و لو هو ما له استحقاق
فتداركوه برأفة و تحننوا
و تلطفوا بدم لديه يراق
و تخلّقوا لطفاً بأخلاق الذي
أثنى على أخلاقه الخلاق

هل بان نعمان و هذا الأجرع
و هل خميل حاجر و لعلع
تعرف ما لي من بليّات النوى
يوم تداعت عيسهم و ودّعوا
أحبة جلوا بدور أوجه
و بالشموس شرفاً تقنّعوا
ما سمعوا أني و آه لوعتي
و ها أنا الواشي بهم لا أسمع
كلّي لذكر أرضهم مسامع
و لحماهم مقلة تطلّع
ولي على كلّ محلّ خيموا
به ممات مقلق و مصرع
إني قد استسلمت للحب بهم
مهما أرادوا سادتي فليصنعوا
و أنتي و لهفتي و حسرتي
جميعها وا حيرتي لا ينفع
عوارض ثابتة و إنما
إن يشأ الرحمن شملي يجمع
عليكم منّي السلام دائماً
ما سجد الساجد بعد يركع

بالله يا سائق الأطلعان خذ خبراً
من الكئيب الذي أودى به الخبر
واذكر لأهل اللوا من شأنه أثراً
فالعين غالت به و الشخص و الأثر
لله من زفرات أحرقت كبدي
لأجلهم و دموع دونها المطر
العين باكية و الروح شاكية
و الصبر مفتقد و الوجد مذكر
و لا صديق على همّي يساعدني
و لا حبيبي له في حالتي نظر
لو أنها فعلة الفاروق قلت له
إعدل عليك سلام الله يا عمر
لكنها فعل من روعي بقبضته
و إنني عبده يفدى له العمر
صلى عليه إله العرش ما طلعت
شمس و لألاً في أبراجه القمر
و آله و الصحاب الخيّرين فهم
يجري السلام عليهم كلما ذكروا

و خذ لك في ظلام الليل باباً
إلى الرحمن عن حسن اعتماد
و رح للحق مستنداً أميناً
فأمر الله جار في العباد
و قل يا فاطر الأشياء إني
دعوتك بانكسار واعتقاد
فللمولى تعالى الله سرّ
سريع فيه جبر للمنادي
و من عجب يحيط الكرب نقص
و موج اللطف دوماً بازدياد
و لازم حضرة المختار قلباً
و كن في بابه ملقى القياد
فللمختار أحمد خارقات
على مرّ الدهور بكلّ ناد
فإنك بعد هذا في ضمانٍ
و لو هام العدو بكل وادي

هو الحبّ قدماً قبل تكوين طيننا
سرينا على منوال قسمتنا قدما
و نحن على العهد القديم و لم نزل
و لا هند نبغي بعد ذاك و لا سلمى
عشقناهموا لا للوجودات كلّها
و لم نبغ إلا من محبتهم سهما
ألا يا نجوم الليل لا تعبتي بنا
فخلّي لنا الآفاق إذ نختلي عتما
و يا عذبات البان من جانب اللوا
أفيضني لنا من نشر معطارهم شَمّا
فجمر الجوى ويلاه و النوى
أسال الدما منّا و قد أوهن العظما
فنينّا بهم عتّا و عن كون غيرنا
و من كان مرمياً هل العدل أن يرمى
سلام عليهم نحن طوع يمينهم
رضينا بما يرضونه في الهوى حكما

يا عرب وادي النقا طال المطال بنا
غبتم أطلتكم حناناً رحمة عودوا
بالجود أحيينموا الدنيا و ضرّتها
فباللقاء علينا ساعة جودوا
رقّ النظام لنا في مدحكم و حلّى
منه لدى الناس منظوم و منشود
نظمي أنين و أشواق لطلعتكم
مطارحات بها نوح و تعديد
يرنّ من قلبه أنّ يزحزحه
عن الوجود و منه القلب مفقود
حديد قلبي بلين العشق ذاب بكم
فهل لواه نبيّ الله داوود
عواذلي حسدني إذ ولعت بكم
و كلّ ذي نعمة في الناس محسود
فساعدوني برمش من مكارمكم
فبرّكم و النوال الجمّ مقصود
مقام عاشقكم ذلّ بكم أبداً
يا من مقامكم في الغيب محمود

أبدر الحيّ غلغلت الستاره
فصرّح للأحبة بالإشاره
و طلّ على عيون قد تعامت
عن الأغيار ترتقب البشاره
يقول العاذلون عشقت بدرأ
و قد صيرت منك القلب داره
فقلت لهم نعم و سكت عنهم
و ربّ عجائب هي في عباره
رعاه الله من بدر منير
بهيج شبّ في ضلعي ناره
أعجب عاقل و القلب عرش
و هذا الماء ينبع من حجاره
أنسى يوم لألأ في ضميري
و منشور الربيع له نضاره
و خاطبني بقلبي و هو روجي
و أطلع في سماواتي مناره
و ظاهري و جلبيني جلالاً
و أكسبني من العلم الآثاره
فقلت لروحي ابتهجي و طيبي
لقد كشف الحبيب لك الستاره

رحم الله الإمام الشيخ عبد الرحيم البرعي
و رضي عنه .. و هذه بعض قصائده
المنتقاة من ديوانه الغنيّ الجم.

﴿ من قصائد الإمام عبد الرحيم البرعي ﴾

المقام:

165

ترتيبها في قسم الشاعر

1

هم الأحبة إن جاروا و أن عدلوا
فليس لي معدل عنهم و إن عدلوا
إني و إن فقتوا في حبهـم كبدي
باق على و ذهم راض بما فعلوا
شربت كأس الهوى العذري من ظمأ
و لذ لي في الغرام العل و النهل
يا طاعنين بقلبي أينما طعنوا
يا نازلين بقلبي أينما نزلوا
ترفقوا بفؤادي في هـوادجكم
راحت به يوم راحت بالهوى الإبل
لا در در المطايا أينما ذهبت
إن لم تنخ حيث لا تنني العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت
حسناً و طاب بها للنازل النزل
محمد سيد السادات من مضر
بدر على فلك العلياء مكتمل
يا خير من عبقت بالقاع تربته
فطاب من طيبهن السهل و الجبل
نفسى الغداء لروض أنت ساكنه
فيه الهدى و الندى و العلم و العمل
أنت الحبيب الذي نرجوا عواطفه
عند الصراط إذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا
بجاه وجهك عنا تغفر الزلل

إليه به سبحانه أتوسل
و أرجو الذي يرجى لديه و أسأل
و أحسن قصدي في خضوعي و ذلتي
له و عليه وحده أتوكل
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه
و من كل ذي عز له يتذل
جواد مجيد مشفق متعطف
جليل جميل منعم متفضل
حنانيك يا من فضله الجم فائض
و من جوده الموجود للخلق يشمل
فيا غافر الزلات و هي عظيمة
و يا نافذ التدبير ما شاء يفعل
و يا فائق الإصباح و الحب و النوى
و يا باعت الأشباح في الحشر تنسل
أجب دعوتي يا سيدي و اقض حاجتي
سريعاً فشأن العبد يدعو و يعجل
و صل و سلم كل لمحة ناظر
على أحمد ما حن رعد مجلجل

فُوَادِي بَرِّعِ الْمَلَاعِينِ أَسِيرُ
يُقِيمُ عَلَى أَثَارِهِمْ وَيَسِيرُ
وَإِنَّ تَبَارِجِي بِهِمْ وَصَبَابَتِي
لَهُنَّ رَوَاحٌ فِي الْحَشَا وَبُكُورُ
أَحِلُّ إِذَا عَنَّتْ حَمَائِمُ شِعْبِهِمْ
وَ يَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَ يَمْلِئُ
فَيَا جِيرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي بِحَقِّكُمْ
صَلُّوا أَوْ مُرُوا طَلِيفَ الْخِيَالِ يَزُورُ
بَعْدْتُمْ وَ لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حُبُّكُمْ
وَ غِبْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ
أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَرَاكُمْ خَوَاسِدِي
وَ أَحْجَبُ عَنْكُمْ وَ الْمُحِبُّ عَيُورُ
أُحْيِيَابُ قَلْبِي هَلْ سَوَاكُمْ لِعَلَّتِي
طَلِيبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ حَبِيرُ
أَعِيرُوا عِيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ
فَمَا كُلُّ مَنْ يُغْلِي الْوَصَالَ يُعِيرُ
وَ إِنِّي لَمُسْتَفْنٍ عَنِ الْكَوْنِ دُونَكُمْ
وَ أَمَّا إِلَيْكُمْ سَادَتِي فَفَقِيرُ
أَصُومُ عَنِ الْأَغْيَارِ قَطْعًا وَ ذِكْرُكُمْ
لِصُومِي سُخُورٌ فِي الْهَوَى وَ فُطُورُ
وَ صَحْوَةُ عَيْدِي يَوْمَ أَضْجِي بِقُرْبِكُمْ
عَلَيَّ مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ سُنُورُ
فَجُودُوا بِوَصْلِ قَالِزَّمَانُ مُفَرِّقُ
وَ أَكْثَرُ عُمَرِ الْعَاشِقِينَ قَصِيرُ
وَ لَا تُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ دُونِي لِزِلَّتِي
فَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَ الْكَرِيمُ غَفُورُ
وَ جَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ نَصْرَتِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخُطُوبِ نَصِيرُ
وَ مَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَعَادَتِي
فُورٌ بِهِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورُ
نَبِيٌّ تَقِيٌّ أَرِيحِي مُهَذَّبُ
بَشِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ
إِذَا ذَكَرَ ارْتَاخَتْ قُلُوبٌ لِذِكْرِهِ
وَ طَابَتْ نُفُوسٌ وَ انْشَرَحَ صُدُورُ
وَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَ اخْتَصَّ وَ اجْتَبَى
فَأَنْتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَ نُورُ
وَ عَمَّ رِضَاهُ الْأَلَّ وَ الصَّحْبُ إِنَّهُمْ
لِدِينِكَ يَا شَمْسَ الرَّمَانِ بُدُورُ

يا صاحب الروض المنير بطيبة
يا منتهى أُملي و غاية مطلبي
يا من به في النائبات توسّلي
و إليه من كلّ الحوادث مهربي
يا من وجود على الوجود بأنعم
خضر تعم عموم صوب الصّيب
يا رحمة الدنيا و عصمة أهلها
و أمان كلّ مشرق و مغرب
يا من هو البرّ التقيّ المنتقى
سرّ السرارة طيّب من طيّب
و لقد بعثت لأمة أُميّة
نوراً على الأكوان غير محجب
رأت الفضائل منك في حمل و في
طفل و مقتبل الشباب و أشيب
و أقمت فيهم منزراً و مبشراً
بتعطف و تلطف و تأدّب
فأجاب دعوتك الذي في سمعه
وقرّ إجابة خائف مترقب
فعلا منار الدّين حين منعه
و رفعتة و قرننته بالكوكب
فالحمد لله القرآن شريعة
و الله ربّ و ابن آمنة نبي
و عليك صلى ذو الجلال أتمّ ما
صلى و سلم يا رفيع المنصب
ما غرّدت ورق الحمام و ما انتنت
عذب البشام ضحى بروح الزرنب

سامرت ليلك بالغوير فطالا
و مكثت وحدك تندب الأطلالا
و عجبت من دمع يصوب و خلفه
كبد تذوب و زفرة تتوالى
و أمرت قلبك أن يقرّ فما ارعوى
و نهيت جفئك أن يسيل فسالا
و زعمت أنّك في الهوى مستنجد
صبراً فكان الصبر منك محالا
لله من تهفو نوازع قلبه
إن بارق بالأبرقين تلالا
تبكيه ساجدة الزبا إن غردت
و تهيج داء في حشاه عضالا
إن العيون النّجل و هي غوافل
تمسي و تصبح للعقول عقالا
بأبي مودعة تخافت صوتها
خوف الرقيب و عينها تتمالا
سارقتها طرف الحديث و ربّما ال ..
.. تفتت يميناً و التفت شمالا
قالت : تفارقنا ؟ فقلت لها : نعم
قالت : فتنسانا فقلت لها : لا
قالت : فأين تريد قلت : أريد من
لم يخش زائر سوحه إهمالا
قمر تسرّ به العيون و تمتلي
منه القلوب لنوره إجلالا
إن فاتني الحجّ المبارك زرته
و رجوت أجر المحرمين حلالا
بحر يموج بكلّ خير لجه
و غمام مرحمة ندى و ظللالا
يا سادتي و الدهر غير مساعد
إن الليالي بالأمر حبالى
أنا غرس نعمتكم و روض غمامكم
و نزيل عزكم المنيع منالا
دمتم مناخ الطالبين و موسم ال ..
.. راجين ما اعتنق الجنوب شمالا

أُحب مسألة بغير جواب
فإذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة أن تكون متيماً
فاصبر تنل بالصبر أجر مصاب
إنِّي أحن إلى العذيب وأهله
وإلى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة
تنبي المشوق بطيب الأطياب
ما زالت الأيام تقرر مروتي
حتى التجأت إلى أعز جناب
و نزلت من حرم الحجاز بماجد
من آل غالب قاهر غلاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم
في الأرض نور هداية و صواب
يا سيدي أنا من علمت أذابني
حمل الذنوب و جور دهر نابي
ماذا تقول لأمل متعرض
لعريض فضلك واقف بالباب
واقفك لا علم و لا عمل و لا
قلب سليم لئنذ بمتاب
فاعطف على ابن اليتيم برحمة
و اشفع له من هول كل عذاب
و عليك صلى الله يا علم الهدى
و على جميع الآل و الأصحاب

قف بالخضوع و ناد ربك يا هو
إن الكريم يجيب من ناداه
و أسأله مغفرة و فضلاً إنه
مبسوطان لسائليه يداه
شملت لمائفه الخلائق كلها
ما للخلائق كافل إلا هو
ملك تدين له الملوك و يلتجي
يوم القيامة فقرهم بغناه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه
و له سجود أوجه و جباه
رب رحيم مشفق متعطف
لا ينتهي بالحصر ما أعطاه
يا من هو المعروف بالمعروف يا
غوثة يا ربنا يا مولاه
فاقبل توسلنا بفضل محمد
و بمن له وجه لديك و جاه
ما لي إذا ضاقت وجوه مذاهبي
أحد ألود بركنه إلا هو
ثم الصلاة على النبي نخسه
و تعم بالخيرات من والاه
ما صاح في عذب العذيب مغرد
أولاح برق الأبرقين سنه

سرمدى البقا أخير قديم
قصرت عن مدى علاه العقول
من له الملك و الملوك عبيد
و له العزّ و العزيز ذليل
سيّدي أنت مقصدي و مرادي
أنت حسبي و أنت نعم الوكيل
أحي قلبي بموت نفسي و صلني
و أنلني إنّ الكريم ينيل
و أجرنى من كلّ خطب جليل
قبل قول الوشاة : صبر جميل
و افتقدني برحمة و أقلني
من عثاري فأنني مسقى
كيف يظما قلبي و عفوك بحر
زاهر طافح عريض طويل
ربّ صفحاً فإنّ ذنبي كبير
و اصطباري على العذاب قليل
و الرجا فيك و الرضا منك فضلاً
و لك المنّ و العطاء الجزيل
و على المصطفى النبيّ صلاة
أحمد الهاشمي نعم الرسول
و على الآل ما سرى برق نجد
أو تثنى في الأثل غصن يميل

عسى من خفيّ اللطف سبحانه لطف
بعطفة برّ فالكريم له عطف
عسى فرج يأتي به الله عاجلاً
يسرّ به الملهوف إذ غمّه اللّهُف
فمن محن الأيام قلبي معذب
ألمّ بروحي قبل حتف الفنا حتف
و لم أعتصم بالله إلا و مدّ لي
من البرّ ظلاً في رضاء له وكف
و إني لمستغن بفقري و فاقتي
إليه و مستقو و إن كان بي ضعف
فكم راح روح الله في خلقه و كم
غدا قبل أن يرتدّ للناظر الطرف
إلهي أقلني عثرتي و تولّني
بعفو فإنّ النائبات لها عنف
فأنت غياثي عند كلّ ملّة
و كهفي إذا لم يبق بين الوري كهف
و صلّ على روح الحبيب محمد
صلاة علاها النور و انتشر العرف

و عَلَى الثَّائِعِينَ ثَاصِرِي الدِّيَّانِ

رحم الله تعالى [الشيخ وحيد بحلاق] رحمت على ممر الدهور فلقد عدل ميازين النظم و التلاحين في حمص العديّة بعد مرور مئات السنين بينه و بين الشيخ أمين أفندي الجندي [مع جلّ احترامي و إكباري]
للجندي و بلاغته و دقته في الشعر و النظم مع ذلك فلقد كتب الله لأشغاله القبول ، بعد أن تسابق المنشدون و الملحنون إلى ديوانه [رياض الدرر] ليجعلوه مرجعاً أهم ، فهو سلس النظم سهل ، وهذه بعض منظوماته و ألحانه
من آل البيريني و السادة آل الأبرش
الكيالي و مطر و الزعبي و الطش :

﴿ من ألحان الشيخ وحيد بحلاق ﴾

المقام :

174

ترتيبها في قسم الملحن

1

واشوقاه واشوقاه
إلى رؤيا رسول الله
يحن القلب يا حضار
إلى رؤيا النبي المختار
محمد زينة الأخيار
و يا طوبى لمن يهواه
حبيبي جامع الأسرار
صفي إلهنا الغفار
بديع الحسن و الأنوار
جميل الوجه ما أبهاه
فأسوتنا و قدوتنا
و أفضلنا و أعظمنا
هو المحبوب سيدنا
محمد خير رسل الله
محمد سيد الكونين
و باب الله للثقلين
و إن سعادة الدارين
بطاعته و نيل رضاه
فصلوا أيها الأحباب
على هذا النبي الأواب
عليه صلّ يا وهاب
و آل البيت أهل الله

يا حبيب الروح يا سر الحياة
صلني يا محبوبي قد طال الشتات
قد وهى صبري و أضناني النوى
هل ترى ألقاك من قبل الممات
حينما شاهدت ذيك الجمال
فيك يا طه مناماً لا خيال
قمت من نومي فليت النوم طال
هل أراك رؤى كهذي دائمات
سال دمع العين من فوق الخدود
أبك حزناً من بعادي و الصدود
رق لي و احن و جد لي بالشهود
و ارحم الولهان يا زين الهداة
إنني يا سيدي مضنى عليل
داوني بالوصل أشفى يا خليل
واعف عني واصفح الصفح الجميل
أنت أرحم من عفا في الكائنات
يا كريم الأصل يا سامي العهود
أنت للأحباب يا طه ودود
في غد مثواهم دار الخلود
في قصور زاهيات عاليات
يا نبياً قد سما عزاً و جاه
يا حبيباً لا يضاهى في سناه
كن معيني في مسيري للإله
لا تدعني ارعني عند الوفاة
إن عيدي حين عيناى تراك
باسم الوجه فما أحلى لقاءك
يا صفى الله ما أصفى بهاك
أنت مختار عظيم المكرمات
صل يا ربي عليه كلما
بان فجر أو نجوم في السما
رضه و ارض عليّ دائماً
واهدني للخير و امنحني الهبات

روحي يا روجي عَجَلِي
و عند طه فانزلي
و بلّغي منّي السلام
و الأرض عنّي قبلي
أنا هويت المجتبي
أسمى البرايا الأنجبا
طه لعقلي قد سبا
و القلب عنه ما سلي
يا من هواه قد سكن
في مهجتي طول الزمن
و ادد و صل يا ذا المنن
يا صاحب القدر العلي
يا من حوى كلّ البها
يا خير أرباب النهى
الصبر منى قد وهى
فامنن بوصل عاجل
إني أنا العبد الذليل
و عليك يا حبيّ دخیل
فانظر لحالي يا خليل
و ارض عليّ و اقبل
من لي سواك يا حبيب
يا من رجاه لا يخيب
ارحمني أضناني النحيب
يا ذا النداء يا مؤثلي
يا سيدي يا مصطفى
يا خير هاد يقتفى
بالوصل جد يا ذا الوفا
يا ذا المقام الأفضل
من النوى حالي شجن
جافا لجفنيّ الوسن
يا من إليه القلب حن
أحنن يا أسمى مرسل
صلّى عليك الله يا
خير الورى و الأنبيا
و الآل ثم الأوليا
الصالحين الكمل

في مدح طه طابت الأوقات
و تواجدت بالحضرة السادات
فاحت عطور في السماع شذية
و أتتهم من ربنا النفحات
و بدا لهم نور رأوه حقيقة
يغشاهم و توالى الرحمت
طربوا بذكر حبيبهم خير الورى
و بدا الحنين إليه و الأنات
و تمايلت أعناقهم شوقاً إلى
رؤياه و علت منهم آهات
طوبى لهم في حبهم للمصطفى
فلهم غداً من ربهم جنات
قوم هم أهل المودة و الصفا
أهل التقى أهل الصلاح ثقات
سيما الصلاح فيهم وضاء
من رامهم تقضى له الحاجات
فبحقهم يا ربنا زدنا هدى
منك العطايا تحلو و البركات
و على النبي الهاشمي محمد
من ربنا التسليم و الصلوات

ودي لي سلام يا طير الحمام
للهادي محمد سيد الأنام
ودي لي تحية من قلبي هدية
لخير البرية عليه السلام
طير في الجو طير للهادي للبشير
بلغه يا طير مني السلام
دمع العين سال من طول المطال
أضحى حالي حال و ازداد الغرام
و الله أهواه حاشا أن أنساه
أبتغي لقياه في دار السلام
ربي يا غفار صل على المختار
و الال الأطهار و الصحب الكرام

و من ألحان الشيخ
عبد الوهاب أبو حرب
رحمه الله تعالى ..

﴿ من ألحان الشيخ عبد الوهاب أبو حرب ﴾

المقام:

179

ترتيبها في قسم الملحن

1

احتفالاً بليلة الميلاد

و احتفاءً بمطلع الأعياد

قمت في فرحة و فرط سرور

أنشد الجمع أصدق الإنشاد

طلعت غرة النبي فكانت

صبح يمن على الورى و رشاد

ولد المصطفى فأهلاً و سهلاً

إنها فرحة لكل فؤاد

يا ديار الحبيب شوقاً عظيماً

بين جنبي ما له من نفاد

فعليك الصلاة ما سار ركب

في الدياجي و ما ترنم حادي

هذا التوشيح للأستاذ زكي محمد
رحمه الله تعالى و غفر لنا و له ..

﴿ من ألحان الأستاذ زكي محمد ﴾

المقام:

180

ترتيبها في قسم الملحن

1

ماذا أعبّر عن ذات لها شرف
في قاب قوسين أو أدنى و تمجيد

أمدّه الله بالقرآن فهو له
تاج بجوهرة التوحيد معقود

وزانه الله بالأخلاق فهي له
عقد من اللؤلؤ الوضاء منضود

فالمصطفى خير مولود و أكرمه
و ليس يشبهه في الناس مولود

سل أمه عن كرامات له ظهرت
و معجزات فذاك اليوم مشهود

المصطفى قبلة الدنيا و كعبتها
و بابه ملجأ للخلق محشود

عليك من صلوات الله أكملها
و من تحياته بيض محاميد

لم أجد له صورة فأرقت له
صورة المدينة المنورة الشريفة

هذه التواشيح المميزة ألحان
شيخ الملحنين زكريا أحمد
رحمه الله تعالى وغفر لنا وله

﴿ من ألحان شيخ الملحنين زكريا أحمد ﴾

المقام:

181

ترتيبها في قسم الملحن

1

موالي كتبت رحمة الناس عليك
فضلاً وكرم
فالمرجع والمآل والكل إليك
عرب وعجم
مالي عمل يصلح للعرض عليك
بل صار عدم
فارحم ذلي ووقفتي بين يديك
إن زل قدم

و تلحن هذه الزيادة للموسيقار
عمار الشريعي رحمه الله تعالى.

أنت معيني و منى عيني
يا مورد قلبي و معيني
هل تدنيني
فالخير لديك يا خير حكم
عمري زلل خطبي جلل
رغم ذنوبي عندي أمل
كلّي وجل
فالعفو لديك و العفو كرم

ميلاد مله أكرم الأعياد
و بشير كل الخير و الإسعاد
يا أفضل الرسل الكرام جميعهم
أنت الشفيع لنا بيوم معاد
فضياك عمّ المشرقين بنوره
منذ استنار الكون بالميلاد
بحراء حقاً كنت تخلو عابداً
رباً كريماً واسع الإمداد
و أذاك جبريل الأمين مبلّغاً
قرآن ربك داعياً لرشاد
وإلى رحاب القدس سرت مكرماً
و سریت يصحبك دليل الهادي
صلى عليك الله يا خير الورى
ما سبّح المولى الحمام الشادي

من صاغ مدح محمد
نال الشفاعة في غد
بالله كرر ذكره
و حديثه يا منشد
واجعل صلاتك دائماً
جهرأ عليه لتهتدي
فهو الرسول المصطفى
ذو الجود والكف الندي

من ألحان الموسيقىار عدنان إيلوش
رحمه الله تعالى و غفر لنا و له ..

﴿ من ألحان الموسيقىار عدنان إيلوش ﴾

المقام:

184

ترتيبها في قسم الملحن

1

ما بال قلبك عن هوانا نازح
هل أنت في دعوى المحبة مازح
كم ذا تحن لغيرنا و لصنعنا
و بكل عضو منك نور لائح
فارفع حجاب البعد عنك و عد لنا
ودع البعاد و خلنا نتصالح
و إذا خشيت إساءة قدمتها
زرنا فإننا للمسيء نسامح
و اسمح بنفسك أن أردت وصالنا
و لئن حظيت بنا فأفك رابح

من ألحان الموسيقار
الشيخ سيد مكاوي
رحمه الله تعالى ..

من ألحان الموسيقار الشيخ سيد مكاوي

المقام:

185

ترتيبها في قسم الملحن

1

عابد يحمل في جنبه إشراق اليقين
ليله أي و ذكر و سناً فوق الجبين
إنه قرآن ربي
و هدى للعالمين
ترتله تسابحي
تضيء به مصابحي
فألمس عالم الروح
و أشدو في تسابحي

وهذا الدور الثاني نظمته
الشاعر بسام مسالخي

قد براه الشوق حتى
صاغه لحن الألم
يتوارى بظلام الليل
في بحر الندم
رافعاً شكواه للمولى
على ما قد ألم
يمني النفس بالتوب
فيحيا جنة القرب
و يهنا القلب بالحب
بعيد الهجر و السلب

من ألحان المغن الأستاذ
عبد الواحد الشاويش
رحمه الله تعالى

﴿ من ألحان الأستاذ عبد الواحد الشاويش ﴾

المقام:

186

ترتيبها في قسم الملحن

1

ابذلوا النفوس
عاشقي الحبيب
واهجروا اليأس
ذلك المريب

واحتسوا كؤوس
شربها يطيب
واغنموا شمس
قبل أن تغيب

واشهدوا جمال
جلّ عن مثال
كم بهم رجال
حالهم عجيب

يا أولي العقول
نقحوا النفوس
كم وكم أقول
أين من يجيب

هذه بعض ألحان الأستاذ القدير
منذر سرميني حفظه الله تعالى
وزاد في عطاءاته .. وأنؤه أن
جلّ ألحانه من نظمته سلمه الله .

﴿ من ألحان الأستاذ منذر سرميني ﴾

المقام:

188

ترتيبها في قسم الملحن

2

ربي هذا القلب
زاد فيه الحب
مذ بدا جمالك
فيّ حار الطيب
قالوا إني صب
إمنحني وصالك

حسن الظن أني
عبد ليس إلا
حبك صار فني
حالي عنك دلاً
مهما قالوا عني
حبك في حلّ
لما حاروا مني
العادل عني ولى

ربي الفرد الواحد
جل عن مثيلي
كل عقل جاحد
قاصر عن دليل
كل قلب ساجد
للمولى الجليل
يوم الحشر وافد
في ظل ظليل

﴿ من ألحان الأستاذ منذر سرميني ﴾

المقام:

187

ترتيبها في قسم الملحن

1

أحمد يا رشيق القد
حسنك سباني
يلي حسنك ما له حد
فرد وحداني
واصلني لشمّ الورد
روح الريحاني
لح بالأمني
جد بالتداني

أحمد يا حبيب القلب
قربك حياتي
إرحم صباً فيك صب
دمع الآهات
أنت النعمة ؛ و الرب
عون الثبات
أنت حياتي
أنت في ذاتي

ذاب القلب في هواك
جد لي بنظرة
وامنحني دوماً رؤياك
بعمري ولو مرة
أو أدر لي من نذاك
وصلاً لي ذخرا
يا أبا الزهرا
جد لي بنظرة

في الروضة الغراء قف متوجهاً
للحضرة العظمى بغير تلفت
متوسلاً بعظيم القدر محمد
عند الإله عسى تخص برحمة
مستغفراً من كل ذنب قد مضى
متأدباً يغشاك نور الهيبة
وازررف دموعك نادماً واعقد على
هجر الذنوب و ترك سوء الرفقة
فعسى إليك من الحبيب بنظرة
فيها تكون المجتبي للحضرة
المصطفى بحر العطاء ورحمة
للعالمين و من إليه مودتي
خزني بجاهك يا حبيب فإنني
عبد إلى الأعتاب أعلن نسبتي
ألمي قبولي إن سمحت تكراً
يا ويح قلبي إن رددت بخيبة
فأتا هتاف من جناب المصطفى
يعلوه طيب سماحة و محبة
بشرى لمن أفنى الحياة بحبنا
بجنان عدن داخل بمعيتي

مولد الهادي الشكور
نبينا
من سما فوق البدور
هادينا
أحمد طه البشير
الكون ضاء بنوره
و الجهل زال بهديه
بشر الإسلام بدعوته
في نيل المجد ورفعته
يا بلبل غرد تغريدك
بربيع الأول يوم عيدك
ربيعك نور فاق البdra
ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سر الكون لما
كنت للعلياء فجرا

الحج وافانا همّوا معانا
لنزور نبينا و بيت الحرام
همّوا معانا و النبي دعانا
على المدينة يحبو الركب
إلى نبينا هام القلب
ربّي بلغنا و الصحب
أقرب يوم للقيها
الكعبة أفاضت أنوارا
حباها الله الأسرارا
أطوف بقلبي أدوارا
و أصلي عند رؤياها
عرفات الله بها عرف
طوبى للقلب إذا عرف
و ستار الكعبة قد كشف
فبدت حسناء لقيساها

قلبي ينادي يا رب
صاح يا هادي يا رب
ربي ربي ربي يا رب
أنت عوني أنت حصني
أنت غوثي أنت أمني
لست أرجو غير أتي
في القيامة تعفو عني
وفي القيامة أرجو السلامة
و في الختامة جنات عدن
يا غفار الذنب أنت غفار
يا مسبل الستر أنت ستار
نادى المنادون عند حيرتهم
من أنت هاديه كيف يحتار

رحماك يا ربّ العباد رجائي
و رضاك قصدي فاستجب لدعائي

و حماك أبغي يا إلهي راجياً
منك الرضا كرمأ فجد بولائي

ناديت باسمك يا إلهي ضارعاً
إن لم تجرني فمن يجير بكائي

أنت الكريم فلا تدعني تائهاً
فلقد عييت من البعاد النائي

ما لي سوى أعتاب جودك موئل
فلئن طردت فمن سواك دوائي

فلقد رجوتك يا إلهي ضارعاً
بمحمد ألا تخيب رجائي

﴿ من قصائد الإمام علي الحبشي ﴾

المقام :

194

ترتيبها في قسم الشاعر

1

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَطْفُرِي لَا تَجْزَعِي
وَإِلَى مَوَائِدِ جُودِ مَوْلَاكِ اهْرَعِي
وَإِذَا تَأَخَّرَ مَطْلَبُ فَلَزِمَا
فِي ذَلِكَ التَّأَخِيرِ كُلُّ الْمَطْمَعِ
وَاسْتَأْنِسِي بِالْمَنْعِ وَارْعِي حَقَّهُ
إِنَّ الرِّضَى وَصْفُ الْمُنِيبِ الْأَلْمَعِ
إِنَّ الْعَطَا إِمدَادُهُ مُتَنَوِّعٌ
يَا حُسْنَ هَذَاكَ الْعَطَا الْمُتَنَوِّعِ
وَرُدُّوا عَلَى نَهْرِ الْحَيَاةِ وَكُلُّهُمْ
شَرِبُوا وَكَمْ فِي الرِّكْبِ مِنْ مُتَضَلِّعٍ
خَاشَا الْكَرِيمُ يَرُدُّهُمْ عَطَشَى وَقَدْ
وَرَدُّوا وَأَصْلُ الْجُودِ مِنْ ذَا الْمَنْبَعِ
يَا رَبِّ لِي مَلَأْ جَمِيلٌ وَافِرٌ
قَدَّمَتهُ أَمْشِي بِهِ يَسْعَى مَعِي
كُلُّ الَّذِي يَرْجُونَ فَضْلَكَ أَمْطَرُوا
خَاشَاكَ أَنْ يَبْقَى هَشِيمًا مَرْبَعِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْخَبِيبِ مُحَمَّدٍ
سَبِي الْقَوِي إِلَى الْمَقَامِ الْأَرْفَعِ
هُوَ عِصْمَتِي هُوَ غُرُوتِي فَاسْتَمْسِكِي
يَا نَفْسُ بِالْمَجْدِ الْعَظِيمِ الْأَمْنَعِ

حاولت أن أصف الحبيب ببعض ما
فهم الفؤاد من الثنا الرباني
فوجدت قولي لا يفيء بئرة
من عشر معشار العطا الرباني
من أين يعرب مقولي عن حضرة
عن مدحها قد كلّ كلّ لساني
من بعد ما جاء الكتاب به فما
مقدار مدح العالم الإنساني
فسألت من ربي الثبات على الذي
قد خصني و الصدق في إيماني
و كما أفاد القلب سرّ تعلقي
بحبيبه يملئ بذاك جناني
فأعيش في ذكر الحبيب منعماً
بالذكر منبسطاً جميع زماني
و أفوز في العقبى برؤية وجهه
و رضاه عني في أجلّ مكان

تذييل

صلى عليه الله ما ذكر اسمه
في كتب أهل الأرض أو بلسان

أيقنت أنك محسن وهّاب
فقرعت بابك و هو نعم الباب
و طفقت ألتمس الوصول و إنما
بالإجتهاد أقيمت الأسباب
يا ويح مثلي في البطالة راتع
وراءه بعد الممات خطاب
الشييب أنذرنى و أوهن قوتي
و لقد مضت لي صحة و شباب
يا من يرى ذلي و ضعفي عدّ على
من أغلقت من دونه الأبواب
مالي من الأعمال إلا أنني
أحسننت ظنيّ فيك يا وهّاب
فاقبل بفضلك دعوتي يا ملجأي
و امنن بأمن أنني مرتاب
قد تبنت فاقبل توبتي في وجهتي
من حيث كنت فإنك التواب
غفراً إلهي إنني متوسل
بأجل عبد ما عليه حجاب
صلى عليه الله ربي دائماً
ما جاد بالجد الغزير سحاب

عين جودي بالدمع يا عين جودي

و اندبي لي لياليا في زرود

كان فيها أنسي وراحات روجي

و بها قد صفا زمان سعودي

عيل صبري لفقد تلك الأويقا ..

.. ت التي قد مضت بخير وجود

يا لك الله يا ليالي التلاقي

و التهاني و القرب و الوصل عودي

عودي ما مضى من الأنس و الأف ..

.. راح و الصفو و انجزي للعود

قد وردنا الحمى محط الأمانى

و حططنا في سفح شاطي زرود

و نزلنا بسوح خير نبي

و رسول بقاب قوسين نوذي

أحمد الحامدين خير البرايا

أشكر الشاكرين زين الوجود

سيد الأولين ذاتاً ووصفاً

أكرم الأكرمين مغني الوفود

يا رسول الإله يا خير عبد

قد رقا في العلى أعالي الشهود

حبكم في الفؤاد داباً مقيم

و هواكم أذاب مني جلودي

يا حبيبي و يا طبيبي أغثني

و ادن مني و أطلق جميع قيودي

لي فيكم ظن جميل و حاشا

فضلكم أن أرد رد الطريد

عطفة غارة على من براه الح ..

.. ب و الشوق يا كرام الوجود

تصبرت لكن ما أفاد التصبر
فأظهرت من أمري الذي كنت أضمر
و سارعت في تدبير أمر يفيدني
جليّة حالاتي فزاد التحير
و لكن رفعت الكف أرجو إغاثة
من الله منها يسهل المتعسر
ومن خلف ظهري قد تركت مقاصدي
إلى الله يقضي ما يشا و يقدر
و كنت أرى حصر القيود مؤثراً
معي فاستبان الأمر أنني مسير
و قد يدرك الإنسان غاية قصده
بلا تعب و الشيء بالشيء يذكر
و إني و إن كانت ذنوبي كثيرة
فطلّي بربي أنه لي يغفر
بكثرة ذكرى للحبيب محمد
فإن لروحي نشوة حين يذكر
و صلى عليه الله في كل ساعة
صلاة على مر الزمان تكرر
مع الآل و الأصحاب ما هبت الصبا
و ما لاح برق بالقبول يبشر

بعيني لولا أن عيني لم تره
أحاول أن ألقى الحبيب فأنظره

فما لعيوني مشتهى غير نظرة
إلى طلعة حازت من الحسن أوفره

لي الله من حب تمكّن في الحشا
تحمله قلبي فاخفيت أكثره

مصابرة لولا العناية لاحظت
فؤادي بسرّ ما استطاع تصبره

ولا اختشي بأساً و جاري حارسي
حبيبي و هل أخشى و داري مسوره

سروري به ما عشت في كلّ لحظة
و أوقاتنا من عرف ذاك معطره

و من فضل ربي و هو باب شفاعتي
أرجي لذنبي منه محواً و مغفره

عليه صلاة الله ثم سلامه
صلاة على مر الزمان مكرره

ربّ إنني للفضل طال انتظاري
يا عليماً بذلتي و انكساري

قمت بالباب ارتجي منك عطفاً
يا خبيراً بفاقتي و افتقاري

و على فضلك الجزيل اعتمادي
و إلى بابك المنيع اضطراري

إن ضعفي ما قط يخفاك يا من
فضله في الوجود و الكون ساري

ربّ فانظر إلي نظرة ود
و اغنني بالغنا و قرّب مزاري

و على فضلك المعول فابسط
ذيل ستر على قبيح عثاري

إن لي في نداك ظناً جميلاً
فأغثنني و اصلح جميع عواري

ليس لي في سواك يا ربّ قصد
يا غياثي في يسرتي و عساري

أثقلتني الذنوب و الأوزار
أين منها الخلاص أين الفرار
ضاق ذرعي ممّا جنيت فما لي
يا إلهي على الذنوب اصطبّار
آه ممّا جنيت لو كان يغني
قول آه أو ينفع الاعتذار
قد توجّهت بالضراعة أدعو
لا و حالي كما يؤى الإنكسار
و على الله في شؤوني اعتمادي
و هو حسبي و خير من يستجار
ربّ إني بسطت أيدي افتقاري
أرتجي الستّر إنك الستار
و شفيعي إليك أشرف عبد
بك بين الورى له الإفتخار
ربّ هب لي به جميع الأمانى
كيف ما رمت و التّقى لي شعار
واهد منّي الصلاة في كلّ حين
لحبيبي الذي هو المختار

بعيني لولا أن عيني لم تره
أحاول أن ألقى الحبيب فأنظره
فما لعيوني مشتهى غير نظرة
إلى طلعة حازت من الحسن أوفره
لي الله من حبّ تمكّن في الحشا
تحملّه قلبي فاخفيت أكثره
مصابرة لولا العناية لاحظت
فؤادي بسرّ ما استمطاع تصبّره
فلا أختشي بأساً و جاري و حارسي
حبيبي و هل أخشى و دارى مسوره
سروري به ما عشت في كلّ لحظة
و أوقاتنا من عرف ذاك معطره
و من فضل ربي و هو باب شفاعتي
أرجى لذنبي منه محواً و مغفره
عليه صلاة الله ثمّ سلامه
صلاة على مرّ الزّمان مكرره

و هذه بعض قصائد النابغة الشبيخ
أمين أفندي الجندي الحمصي أمير
القدود في المشرقين رحمه الله تعالى

﴿ من قصائد الشيخ أمين أفندي الجندي ﴾

المقام:

203

ترتيبها في قسم الشاعر

1

توسلت بالمختار أرجى الوسائل
نبيّ لمثلي خير كاف و كافل
هو الرحمة العظمي هو النعمة التي
غدا شكرها فرضاً على كل عاقل
دعوتك يا الله مستشفعاً به
فكن منجدي يا منتهى كلّ أمل
سألتك كشف الضرّ عني بجاهه
و حاشاك أن لا تستجيب لسائل
إلهي تدارك ضعف حالي برحمة
و لطف خفيّ عاجل غير آجل
و هذا ختام الصوم تصطنع الجدا
به الأسخيا مع كل سام و سافل
و في العيد عادات الكرام لقد جرت
ببرّ اليتامى و افتقاد الأراذل
و ها أنا محتاج فلا تك قاطعاً
حبال رجائي منك يا خير واصل
فإنك أولى بالمكارم منهم
و أجدر بالإحسان من كلّ باذل
فحاشا ظنوني أن ترد بخيبة
و في بابك المأمول حطت رواحل
و مني على روعي الصلاة مسلماً
و أصحابه و الآل مع كلّ كامل

هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا
و تقلدوا عوض السيوف الأعينا
و تبادروا للعاشقين فكل من
طلب النجاة لنفسه إلا أنا
لا خير في جفن إذا لم يكتحل
أرقاً ولا جسد تجافاه الضنا
و أنا المفدي البابلي لحاظه
لا تستطيع الأسد تنظر أذرنا
لما انثنى في حلة من سندس
قالت غصون البان ما ابقى لنا
و بثغره و بخده و عذاره
معنى العذيب و بارق و المنحنى
أقسى علي من الحديد فؤاده
و من الحرير تراه خدأً ألينا
يا قلبه القاسي و رقّة خصره
هلاً نقلت إلى هنا من ها هنا
شبهته بالبدر قال ظلمتني
يا عاشقي بالله ظلماً بيّنا
من أين للبدر الأتم ذوائباً
أو مقلة أو ورد خد يجتنى
البدر ينقص و الكمال لطلعتي
فلذاك قد أصبحت منه أحسنا
لو أن رقّة خصره في قلبه
ما كان جار على المحب و لا جنى

بحمرة ورد خذك بالبياض
بشربك للمدامة بالرياض
أيا ملك الجمال بلا اعتراض
أماناً من لواظك المراض
و من أسيافها تلك المواضي
أراك تحيد عن نظري حياءً
و تخشى من مزارك لي مساءً
و ما أنا بالذي أهوى رياءً
حبيبي زد جفاءً أو وفاءً
فإني منك بالحالين راضي

ماس كالغصن في الرياض و مالا
فبذلنا عليه روحاً و مالا

قمر في منازل الحسن يسري
تستفيد البذور منه الكمالا

يا عدولاً يلومني في هواه
ما رأيت مقلتك ذاك الجمالا

إن تجلى فكالغزالة حسناً
أو رنا لحظه رأيت الغزالا

قلت لما بدا و تهت غراماً
هكذا هكذا و إلا فلالا

يا خاطري طلب فالحبيب لقد خطر
أنا في هواه من الغرام على خطر

رشأ بمغناطيس حسن جماله
جذب القلوب و في لواحظه سحر

لما بدا يختال خلت قوامه
غصناً ترنحه نسيجات السحر

إنني لأعجب من ليانة خصره
و فؤاده أقسى عليّ من الحجر

أنا في الهوى مضنئ و مفتون به
و عليّ سلطان المحبة ما حجر

قد طال شرحي في هواه فلا تسل
عني فكم حجج أضعت و كم عمر

قَلِيلٌ لِمَدَحِ الْمُصْطَفَى الْخَطُّ بِالذَّهَبِ
أَوْ التَّبَرِّ فِي نَظْمٍ وَ تَثَرُّ أَحَا الْأَدَبِ
نَعَمْ وَ قُصُورُ الرَّقْمِ بَعْضُ صِفَاتِهِ
عَلَى وَرَقٍ مِنْ خَطٍّ أَحْسَنَ مَنْ كَتَبَ
وَأَنْ تَنْهَضَ الْأَشْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ
عَلَى الْقُورِ إِجْلَالًا قَدْ بَعْضُ مَا وَجِبَ
وَمَاذَا عَلَيْهِمْ هَيْبَةً لَوْ تَبَادَرُوا
قِيَامًا صُفُوفًا أَوْ جُثَيًّا عَلَى الرُّكَبِ
أَمَّا اللَّهُ تَعَالِيماً لَهُ كَتَبَ اسْمَهُ
مُقَارِنَ إِسْمِ الذَّاتِ سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَ
وَحَلَّى بِهِ كُرْسِيِّهِ ثُمَّ حَطَّهُ
عَلَى عَرْشِهِ يَا رُتَبَةً سَمَتِ الرُّتَبِ

لَاخْ نُورُ النُّورِ مِنْ خَلْفِ الْخَبَا
وَ انْجَلَى الْمَحْبُوبُ يَزْهُو عَجَبَا

يَا بَرُوحِي ذَلِكَ الْوَجْهُ الَّذِي
سَجَدَ الْحُسْنُ لَهُ وَ اقْتَرَبَا

بَانَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ اخْتَفَى
ثُمَّ غَنَى فَعَدَّتْ ذَاتِي هَبَا

لَمْ يَزِغْ طَرْفِي وَ لَكِنْ مَا دَرَى
بِجَلَالِ أَمْ جَمَالِ حُجْبَا

يَا أَهْيَلُ الْحُبِّ هَلْ مِنْ مُنْجِدٍ
أَمْ مُجِيرٍ إِنْ عَقَلِي سُلْبَا

يَا صَبَا الْأَسْحَارِ إِنْ جُزْتَ الْحَمَا
خَبِّرِينِي عَنْ حَبِيبِي يَا صَبَا

لِيَتْنِي يَا أَهْلَ وَدِّي فِي الْهَوَى
قَبْلَ أَقْضِي كُنْتُ أَقْضِي الْأَرْبَا

أَيُّ صَبٍّ صَبٍّ مِثْلِي مَدْمَعًا
فِي هَوَاكُم ثَمَّ قَاسَى النَّصَبَا

قَلْبُوكَ قَلْبِي لَدَيْكُمْ وَ انْظُرُوا
هَلْ صَبَا يَوْمًا لَوَاشٍ أَوْ صَبَا

أَيُّهَا الشَّادِي الْمُقَدَّى عَنْ لِي
بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى وَدَعَ مَنْ عَتَبَا

وَ اجْلُ لِي فِي كَأْسِ لَفْظٍ مُعَرِّبٍ
خَمَرَ مَغْنَى جَلٍّ عَنْ خَمْرِ الصَّبَا

إِنِّي قَيْسُ هَوَاهُمْ وَ عَلَى
حُبِّهِمْ خَيْرُ أَمِينٍ نُسْبَا

﴿ من قصائد السيد محمد أمين كتبي ﴾

المقام:

210

ترتيبها في قسم الشاعر

1

هَذِي الْعَنَاقِيدُ مِنْ كَرَمِي وَ بُسْتَانِي
وَ ذِي الْأَعَارِيدُ مِنْ شَدْوِي وَ الْحَانِي

ظَنَّ الْخَلِيُونَ أَنَّ مِثْلَهُمْ كَذَبُوا
فَمَا الْخَلِيُّ وَ ذُو الْأَشْجَانِ سِيَانِ

لَوْلَا الْعَرَامُ لَمَا عَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
عَلَى غَصِينٍ وَ لَا طَلِيرٌ عَلَى بَانِ

يَا حَادِي الرِّكَبِ هَذَا مَا قَصَدْتَ لَهُ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْزِلْ بَيْنَ حِيرَانِ

وَ امْسَحْ مُحَيَّاكَ بِالْأَعْتَابِ مُلْتَمِسًا
بَرْدَ الْحَشَا غَيْرَ هَيَّابٍ وَ لَا وَّانٍ

فَالْمُصْطَفَى بِهِجَةَ الدُّنْيَا وَ حُجَّتْهَا
وَ مَرَكَزُ الْوَحْيِ مِنْ نُورٍ وَ بُرْهَانِ

جَاءَ الْوُجُودَ وَ لَيْلُ الشَّكِّ مُعْتَكِرٌ
وَ الْأَرْضُ تَرْسُفُ فِي كُفْرٍ وَ طُغْيَانِ

فَأَبْدَلِ الشَّكَّ نُورًا وَ الصَّلَالَ هُدًى
وَ أَبْدَلِ الْكُفْرَ فِي الدُّنْيَا بِإِيمَانِ

يَا وَاحِدًا بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
فِي الْمُرْسَلِينَ وَ فِي الْأَخْيَارِ مِنْ ثَانِ

هَذَا الْوَرَى صَفْحَةٌ بَيَضَاءُ قَيْمَةٍ
وَ أَنْتَ غُنَوَانُهَا يَا خَيْرَ غُنَوَانِ

هَذَا الْوَرَى فِيهِ أَخْلَاقُ مُنَوَّعَةٍ
أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ فِيهَا خَيْرٌ مِيزَانِ

يَا حَبْدًا مَجْلِسَ ذِكْرِ الْحَبِيبِ بِهِ
رَوْحٌ لِرُوحِي وَ تَفْرِيجٌ لِأَحْزَانِي

مَنْ فَاتَهُ أَنْ يَرَى الْمُخْتَارَ فَلْيَرِ مَا
أَبْقَاهُ مِنْ سُنَّةِ عَظْمَى وَفَرَّانِ
وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى سَلْعٍ إِلَى أُحْدٍ
إِلَى الْعَقِيقِ وَرَانُوتٍ وَبَطْحَانِ
فَتِلْكَ آثَارُهُ وَالدِّكْرِيَّاتُ بِهَا
تَهِيحُ وَجَدِي وَأَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي
يَا طَلِيبَةَ الْخَيْرِ أَرْجُو الْعُودَ ثَانِيَةً
إِلَيْكَ بِالْيُسْرِ فِي أَهْلِي وَإِخْوَانِي
إِنْ كَانَ يَشْتَأْقُ مُشْتَأْقٌ إِلَى سَكَنِ
فَأَنْتِ شَوْقِي وَفِي ذِكْرِكَ تَحْنَانِي
يَا أَهْلَ طَلِيبَةِ فُرْتُمْ بِالَّذِي عَجَزَتْ
عَنْهُ الْجَمَاهِيرُ مِنْ قُرْبٍ وَرِضْوَانِ
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ لَمَّا أَحَلَّكُمْ
فِي سَاحَةِ يَرْتَجِيهَا كُلُّ إِنْسَانٍ
لَا تَطْمَؤُونَ وَفِي الزَّرْقَاءِ رِيُّكُمْ
مَاءٌ لَعْمَرِي يُرَوِّي كُلَّ ظَمْآنٍ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرًا
إِلَيْكَ مِنْ زُلَّتِي الْعُظْمَى وَعِصْيَانِي
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَوْلَاكَ مَنْزِلَةً
بَيْنَ النَّبِيِّينَ لَمْ تُدْرَكْ بِحُسْبَانٍ

يَا مَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ رَافِلَةً
مِنْ وَضْعِهِ فِي ثِيَابِ سُنْدُسِيَّاتٍ
وَمَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ حَالِيَةً
مِنْ ذِكْرِهِ بِغُقُودِ جَوْهَرِيَّاتٍ
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ قَدْ فُقِيتَ الْوَرَى نَسْباً
أَباً وَأُمّاً وَأَجْدَاداً وَجَدَّاتٍ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ مَكْرَمَةً
تَشُدُّ أَرْزِي وَتَقْضِي لِي مُرَادَاتِي
وَهَا أَنَا وَقِفُ بِالْبَابِ مُلْتَزِمٌ
قَبَابُ جُودِكَ إِهْلَالِي وَمِيقَاتِي
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزِلَةً
وَقَفْ عَلَيْكَ أَنَا شَيْدِي وَأَبْيَاتِي
فَإِنْ تَغَنَّيْتُ بِالْمِيلَادِ فَهُوَ كَمَا
أَرَاهُ عِنْدِي مِنْ أَرْكَى الْعِبَادَاتِ
يَا رَبِّ أَدْعُوكَ بِالْمُخْتَارِ مُبْتَهَلاً
هَبْ لِي الرِّيَازَةَ مَرَّاتٍ وَكَرَّاتٍ
وَقَدْ تَوَقَّعْتُ بِالْمُخْتَارِ مُسْتَنْدَافاً
إِلَيْهِ فِي كُلِّ غُدْوَاتِي وَرَوْحَاتِي
أَنَا الْأَمِينُ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ إِذَا
نَادَى الْمُنَادِي وَقَالَ الْمُصْطَفَى هَاتِ
لَا حَذَّ لِلْحَبِّ إِنْ فَاصَتْ مَنَابِعُهُ
يُرْوِي قُلُوباً عَلَى الذِّكْرِ مُقِيمَاتٍ
وَالْحُبُّ أَصْدَقُهُ مَا كَانَ مُتَّصِلاً
بِالرُّوحِ يَسْرِي بِأَسْرَارِ الْعِنَايَاتِ
وَقَدْ تَجَدَّدَ حُبِّي لِلْمَدِينَةِ يَا
أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَا أَعْلَى مُهَمَّاتِ
أَنَارَ هَذِي الْبِقَاعِ الظُّلْمِ بِدُرُكُمُ
وَعَمَّ بِالْثُورِ أَقْطَارَ الْوِلَايَاتِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ
نُورَ الْبِدَايَاتِ فِي نُورِ النِّهَايَاتِ
وَالْأَلِ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَادَةِ نُجُبٍ
مِنْ سَادَةِ نُجُبٍ مِنْ خَيْرِ سَادَاتِ
مَا حَصَّصَ الْحَقُّ وَانْجَابَتْ عِيَاهُ
كَأَنَّهُ فِي النَّجَلِيِّ وَجْهٌ مِرَاتٍ

بِقَلْبِي رِيَّانُ الشَّبَابِ غَضِيرُ
جَمِيلُ الْمُحْيَا نَاعِمٌ وَ نَضِيرُ
أَرْفُ إِلَيْهِ الْمَدْحُ زَهْرًا مَقُوفًا
أَبَاكَرُهُ فِي الرُّوضِ وَ هُوَ مَطِيرُ
عَسَى تُصْلِحُ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ
فَأِنِّي إِلَى صُلْحِ الْحَبِيبِ فَقِيرُ
وَ هَيْهَاتَ أَنْ أَنْسى هَوَاهُ وَ دَارُهُ
قَرِيبٌ وَ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ كَثِيرُ
لَعَلَّ اللَّيَالِي تَقْتَضِيهِ مَوَدَّتِي
وَ صُلْحِي فَيَأْتِي بِالْوَصَالِ بَشِيرُ
فَيَا صَاحَ أَنْصِفْنِي فَمَا هَانَ مُنْصِفُ
وَ حَقِّ رَجَائِي فَهُوَ فَيْكَ كَبِيرُ
تَعَالَ ادْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا تَجِدْ بِهِ
مَكَانَكَ فِيهِ رَوْضَةً وَ غَدِيرُ
تَعَالَ ادْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا يَكُنْ لَهُ
بِقُرْبِكَ أَنْسَ صَارِخٌ وَ سُرُورُ
فَإِنْ صَافَحْتَ يُمْنَاكَ يُمْنَايَ رَاضِيًا
بِوَصْلِي فَإِنِّي بِالْوَصَالِ جَدِيرُ
وَ إِنْ خَتَمَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ بَعَادَنَا
بِقُرْبِ فَإِنِّي حَامِدٌ وَ شَكُورُ
وَ أَنْتَ إِذَا انْهَلَتْ سَمَاؤُكَ شَاعِرًا
وَ شِعْرُكَ قِيَّاسُ الشُّعُورِ نَمِيرُ
هَلُمَّ نَقُلْ فِي الْمُصْطَفَى وَ نُحْيِهِ
بِأَحْسَنَ مَا حَيَّا الْكَبِيرَ صَغِيرُ
فَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
تَطْيِيبُ قُلُوبٍ عِنْدَهُ وَ صُدُورُ
وَ تُشْفَى بِهِ الْمَرْضَى وَ تُرْجَى بِهِ الْمُنَى
وَ تَرْتَاخُ أَرْوَاحٌ بِهِ وَ صَمِيرُ

نَبِيِّ الْهُدَى هَبْ لِي زِيَارَةً طَيِّبَةً
لَأُبْهَجَ بِالْأَحْبَابِ حِينَ أَرُورُ
فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ أَكْرَمُ خَلْقِهِ
وَأَنْتَ سِرَاجٌ فِي الْوُجُودِ مُنِيرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ أَوْفَى بِنَذْرٍ وَإِنِّي
عَلَيَّ إِلَى الرُّوضِ الشَّرِيفِ نُدُورُ
سَأَسْأَلُ رَبِّي فِي الْوُصُولِ إِلَيْكُمْ
وَرَبِّي عَلَى أَنْ يَسْتَجِيبَ قَدِيرُ
عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ تَحِيَّةٍ
وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَا سَعَتْ لَكَ عِيرُ

وقف على المصطفى مدحي وإنشادي

قد صحّ في حبّه متني وإسنادي

هو النبي الذي جلّت مناقبه

عن أن تنال بإحصاء و تعداد

هو الحبيب الذي شغّت محاسنه

ككوكب في سماء الحسن وقاد

لا أنفق العمر إلا في محبته

فإنها أصل إكرامي وإسعادي

و صحبه بين شهم حازم يقظ

و كامل لفصول العلم نقاد

باعوا لنصرة دين الله أنفسهم

و طاردوا الكفر في الدنيا بأجناد

و آله هم شمس الأرض أنجمها

نور الهدى و رجوم الغادر العادي

و داره طيبة أنعم بها بلداً

فيها المصلّى و فيها منبر الهادي

ما لذة العيش إلا أن يقربني

دهري بأهلي و أموالي و أولادي

حتى أرى القبة الخضراء عن كئيب

و النور في جانبيها ظاهر بادي

فيبرأ الجسم من ضرّ و من مرض

و يبرأ القلب من همّ و أنكاد

يا سيد الرسل أنت اليوم معتمدي

فأبعد السوء عني أي إبعاد

و اسأل لي الله علماً نافعاً و هدى

و صحّة و غنى من غير إفساد

صلى عليك الذي أولاك نعمته

يا أفصح العرب عند النطق بالضاد

و الآل و الصّحب و الّأتباع قاطبة
و أهل طيبة و الزّوار و الحادي
ما غنّت الورق في الأغصان أو سجعت
على أريكتها قمرية الوادي

و هذه بعض ألحان
الأستاذ عبد الوهاب
الشمالي [الصباغ]
رحمه الله تعالى ..

من ألحان الأستاذ عبد الوهاب الشمالي (الصباغ)

المقام: عجم للمباغ و سيكاه لأبوحرب

214

ترتيبها في قسم الملحن

1

رمضان تجلى و ابتسما
طوبى للعبدا اغتنما
أرضى مولاه بما التزما
للطوبى بتقواها
وصلّى طه
الخلق وأحلاها
أبكر بخلافته
قد زان الأرض و حلّاها
رمضان زمان الحسنات
رمضان البركات
رمضان مجال الصلوات
للنفس لمولاه
صلّى طه
الخلق وأحلاها
حقيق بعدالته
للجنة قواها
رمضان الأرواح
رمضان الأفراح
رمضان الإصلاح
في دنيا الناس وأخراها
صلّى طه
الخلق وأحلاها
و على عثمان و شيمته
الأخلاق زكاها
رمضان فرطا
من خطأ الناس و ما اختلطا
فعلوا عطا
لقل الأمانة يبرعاها
صلّى طه
الخلق وأحلاها
و على الكرار أبي الكرما
الزهداء أبناها
صلّى العمين
و صلّى الأبوين
مصالح الثقلين
ما ضاءت شمس و ضحاها

كنت في الروض ومن أهوى معي

الليل ساطر

تلكهم يدعي

واللنا ناظر

فشدنا الطفوق الغصون

محسناً في شدوه لحن الصبا

عقليل للعيون

عنوقد ومبا

فماظليل ريق نجمه

وصحا من نومه روض الأقاح

القطرلاً يومه

فتلهيلى الفلاح

tawasheeh.com

حاديح رويداً
و انشد أمام الركب
في الركب لي عريب
أخذوا معاهم قلبي
من لي إذا أخذوا لي قلبي
رفقاً رفقاً بي يا حادي
رفقاً رفقاً بفؤادي
من لي إذا أخذوا لي قلبي
شتتوني في البوادي
غيبوا عني رقادي
خلي سببي عقلي و لبي
فأنخ يا حويد العيس
وانزل طيبة بالتقديس
تحظى المني بنيـل القرب
و تأدفي حماهم
لا و لا تعشق سواهم
الشهـم لقلبي
قد دخلنا في حماكم
ووهبنا الروح فداكم
سادتي نظرة تنعش لي قلبي
طال بعدي و سهادي
و ضني جسمي رقادي
رباه أزل عن قلبي الحجب

آنست يا نــــــــور العيون
يا صاحب الفيض الهتون
فيكم تسامى المادحون
و للعلــــــــى هم مرتقون
الجفن أضحي ما طــــــــراً
و القلب أمسى حائــــــــراً
لما أتانا زائــــــــراً
قرت بــــــــه من العيون
لما بدا و جــــــــه الحبيب
قلبي غــــــــدا فيه يطيب
عطفاً على الصب الكئيب
في حبكم لاقى المنــــــــون
يا خير خلق اللــــــــه يا
نور البرايــــــــا و الضيا
يا روح كــــــــل الأصفيا
يا صاحب السر المصون
في حبكم نلت المــــــــراد
بذكركم يحيى الفــــــــؤاد
يا خير هــــــــاد للعباد
ســــــــارت إليه العاشقون
صلى عليه الله مــــــــا
لاحت نجوم في الســــــــما
و الآل و الأصحاب مــــــــا
حنّ المشــــــــوق للحجون

﴿ من ألحان الشيخ ياسين عَلاف ﴾

المقام:

219

ترتيبها في قسم الملحن

1

الحبيب عرفتو و انا منو خايف
ما يحبك إلا من هـو بـيك عارف
مذ عرفت ربي زالت عني الأغيار
و انشرح لي قلبي و بدت لي أسرار
و أنا طول حياتي في نور و أنوار
طول حياتي نبقى في سر الوظائف
ما يحبك إلا من هـو بـيك عارف
يا فقير تجرد عن ثوب البطالة
و اتبع الحقائق و قل كيف قاله
و استمسك يا عارف بحبل الوصاله
و لتكن لنفسك عاصي و مخالف
ما يحبك إلا من هـو بـيك عارف
اترك الخلائق يا بطل و اجهد
و اقطع العلائق و أجود و ازهد
يبصر الحقائق نور قلبك و يشهد
و يوريك حبيبك من صنع اللطائف
ما يحبك إلا من هـو بـيك عارف
يا فقير تخلا عن هـوى الخليفة
و استمسك يا عارف بأهل الطريقة
و تكون تتبع لأهل الحقيقة
قريب أنت منهم كئس و ملاطف
ما يحبك إلا من هـو بـيك عارف

أَفْطَحِي مِنِيرَا
نَزَلَهُهُ الْأَحْبَةُ
طَوَّطِي قَرِيرَا
إِلَّهِم تَنَبَّهْ
وَالْحَبِّبَ أَعْمَلْتُ
بِالْمَقْبُوعِينَ حَبَّةً
حَضَرْتُ مَذْغَبَتْ فِيهِمْ
شَوْوَلُ الْمَحَبَّةِ

رأيت الهلال و وجه الحبيب
مفلألغيد النظر
فأيهما قاتلي
أهلألال البشر
التوؤدلفي الوجنتين
و ما راعني من سواد الشعر
لكأهلأل الحبيب
الكأبؤب القمر

هذا التوشيح المميز للموسيقار
مرسي الحريري المصري رحمه
الله تعالى و غفر لنا و له آمين.

﴿ من ألحان الموسيقار مرسي الحريري ﴾

المقام:

222

ترتيبها في قسم الملحن

1

إلهي إله الهدى

التي غيب

التي أمّة

بالتي ينسب

حبيبك طه المصطفى خير من وفا

و من شرفت عدنان فيه و يعرب

بالمصطفى أتى

أربل المصطفى فأعجب

نبي الله صادق

التي المقرب

رقى المصطفى مؤيداً

التي لا يتحجب

التي الذي

بالمصطفى أتقرب

﴿ من ألحان الأستاذ محمد عبد الكريم ﴾

المقام:

223

ترتيبها في قسم الملحن

1

خالق الأكوان
باللطف عاملني
معلمي يرضيك
الفتي عني
بالمصطفى المختار
خينة الأخيار
تكشف الأستار
اغفرو سامحني
واهيل الإحسان
تقواك ألهمني
قد خاب من يعصيك
سبحانك ارحمني
بحور الأنوار
و الفضل و الأسرار
أحميا الأبصار
معجزة فتي
ريليا رحمن
صلها المن
على الروح في الأبدان
النفى العين
شعشعك أنوار
روضنة المختار
غرّدق أطيّار
تعلّق الغصن

من ألحان الأستاذ عبد الهادي البعاج
و الذي لم أجد له صورة لدي رحمه الله تعالى و غفر لنا و له آمين

﴿ من ألحان الأستاذ عبد الهادي البعاج ﴾

المقام:

224

ترتيبها في قسم الملحن

1

يا نفس تَلْغِي لِي لا تجزعي
موائِدِيكَ اهرعي
متَلَوِّب فلربما
التَفَكُّيل المَطْمَع
إِلْهَلْهَلْ متنوع
يا حَلْهَلْنا المتنوع
وَالْهَلْهَلْة و كلهم
شربوا و كم في الركب من متضلع
حاشا الكريم يَعْطِشْها و قد
وردوا و أصل الجود من ذا المنبع
حَلْهَلْهَلْ وافر
فَلَمْ يَشْهَدْ معي
كل يُلْهَلْهَلْ أَمْطَرُوا
حاشا لِيَنْهَلْ مَرْبَعِي
الْحَبْلِيْق محمد
سَلْهَلْهَلْهَلْ الأرفع

رب هب لي هدى و أطلق لساني
خاطبهم و جناني
ملهم النفسي بالتقى خير مسرى
لمفكر و لك الرباني
كن معيني إن اعجزتني القوافي
بسماعيليت المعاني
الجليل بلطف
سارهم و حنان
جميل تجلى
الحقيقه للرحمن
أقبلهم على علماً
نظمهم و الاتقان
لكلهم غلام
الفرح و الأكوان

هذا التوشيح للأستاذ عدنان منيني
رحمه الله و غفر لنا و له آمين ..

من ألحان الأستاذ عدنان منيني

المقام:

226

ترتيبها في قسم الملحن

1

أُلهِمْ يَوْمَ
جَافِيَهُ مُحَمَّد
الْجَمْعُ وَ وَحْد
الْحَقُّ رَدَد
فَتَلْعَبُ وَ غَرْد
جَاءَنَا وَ النَّاسُ فَوْضَى
بَعِثْهُمْ بَعْضَا
فَلْقَطْ فَرْضَى
الْحَقُّ أَرْضَى
لِيَقْ مُحَمَّد
مَنْجَاءَ اهْتَدِينَا
الْبَهْلَى عَلَيْنَا
نَجْوَ اقْتَدِينَا
فَسَعَدْنَا وَ ارْتَقِينَا
أَرْضِيهَا مُحَمَّد
وَفَقْ خَطَانَا
أَجْرًا مَصْطَفَانَا
الْمَنْجَرُ حَنَانَا
الْإِلَهِي شَانَا
الْبَهْلَى مُحَمَّد
كَلَامُ الْمَنَادِي
أَوْحَدِي فِي الرِّكْبِ حَادِي
أَوْشَدَا فِي الرُّوْضِ شَادِي
فَعَطِرُ الْعِبَادِ
صِرَافُكَ مُحَمَّد

هذا التوشيح الأميز عزوته من الأرشيف المصري و هو للفنان المتعدد المواهب
عبد العظيم عبد الحق المصري رحمه الله

﴿ من ألحان الفنان عبد العظيم عبد الحق ﴾

المقام:

227

ترتيبها في قسم الملحن

1

للهُ عَظِيمُ الوَرَى
خَلَقاً وَالْحَقَّ تَوْحِداً
مَاذَا أَقُولُ فِي مَدْحِهِ وَاللَّهُ طَه..
سَفَلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمداً
بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً
رَبِّكَ مُحَمَّدًا
نَادَتْ بِكَ الرِّسْلُ الْكَرَامِ فَبَشَّرَتْ
وَالْمَلَائِكَةُ سَجْدًا
لَا يَحْصِي فَضْلُكَ نَاسِرٌ أَوْ كَاتِبٌ
عَدَدًا وَلَا الشُّعْرَاءُ يَا غَوَاثُ النَّدَا
طَه صَلَاةَ اللَّهِ مَنِّي سَرْمَدًا
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجْمَ الْهَدَى
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْهِ شِفَاعَةً
وَاجْعَلْ كِتَابَكَ حِجَّةً لِي شَاهِدًا

و هذا التوشيح من ألحان الموسيقى
زياد مليس الرفاعي الحلبي حفله الله

من ألحان الموسيقى زياد مليس الرفاعي

المقام:

228

ترتيبها في قسم الملحن

1

طَلَيْتُكُمْ بِالسَّيْنِ

رَفَتِ الْجَلِيلُ عَلَى الدُّنَا

نَشْتَأْتِ إِلَى رُؤْيَى

قُلُوبِكُمْ لَنَا

رَمَضَانَ الْخَيْرِ قُلُوبَنَا

تَهْفُو النُّفُوسُ إِلَيْهِ تَحْدُوها الْمُنَى

شَهْرُ الْمَحَبَّةِ وَ التَّسَامُحِ وَ الرِّضَا

وَ مِلَّةِ الْغَنَى

يَا رَبِّ فَامْنَحْنَا الْهَدَى وَ اغْفِرْ لَنَا

أَمْطِلُوا رَبَّنَا

﴿ من ألحان الموسيقى إِبْرَاهِيم جودت ﴾

المقام:

229

ترتيبها في قسم الملحن

1

يا من ترى ملرلاو تسمع
فللهي أتضرع
لك في جمال الكون آية مبدع
شهدت بأثولك المبدع
أنت الذي وهب الجمال جلالة
جمال اللهو البلقع
آيات صنعك و هي زاد عقولنا
وأللهما يصنع
هيهات تلقى في الخلائق ذرة
إللهو وجهك يسطع
منفرد بصنعها
إلهو يرجع
أفبعولها قادراً
لا تشقني يا من بجودك أطمع
هيهات يشقى تمق قلبه
جمال الله لمشفع

﴿ من ألحان الأستاذان عبد الناصر حلاق ومحمد خير حلواني ﴾

المقام:

230

ترتيبها في قسم الملحن

1

إِيجُكُمُ الأرواح
وويلكنهاو الزاح
و قلوب أهل وداكم تشناقكم
لِلْإِكَمِ ترتاح
لِلْعَرْشِ تَلْقَ تحمّلوا
الْمَلِكِ تَقِي فضاخ
قَسْلُكُمُ منهم
بِكُلْمِ طَوِيّة باحوا
فالبائحون بسرهم شربوا الهوى
فَلِطَوِيّاتِهِم فباحوا
و الكاتمون لسرهم شربوا الهوى
مَمْفُوجِهِم الأقداح
بِالْبَلْبَلِ دماؤهم
البائِ حَيَاتِي تباح
يَطْرِبُونَ حبيبهم
زَهْلِكُمُ أفراح
صَفْطِفَعْلَهُ فقلوبهم
المَشْرُوقِ المصباح
وَالْقَلْبِ باباه
حَلْطِهِم المفتاح
حَضَرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم
فَتَهْتَكُطَلُّوا صاحوا
فَتَشْتَكُطَلُّوا مثلهم
بِالْكُنْزِ فلاح

هذه التواشيح من ألحان
لشيخ صلاح الدين كبراة
رحمه الله تعالى .. آمين .

﴿ من ألحان الشيخ صلاح الدين كبراة ﴾

المقام :

231

ترتيبها في قسم الملحن

1

يا من بللطفيرة أشرقت
العولائم إشراق
كالشمس في كبد السماء محلها
شعا غلير الآفاق
بالمولد الأسمى أفض نورا على
مضمولئور العشاق
قلوبهم وتخبيد جمعهم
فيثلاخو أشواق
فرضى الحب و قربة و شهوذه
الملتقيوم الباقي

بِغَنَائِهِ وَأَفَانَا
إِخْبَارِهِ أَلْوَانَا
الْمُطَرِّقِينَ أَحْمَدَا
لِلْمُطَرِّقِ الْقُرْآنِ
أَوْحَى إِلَيْهِ اقْرَأْ وَلَمْ يَكُن قَارِئًا
سَبَّحَ لَيْلِ الْإِنْسَانَا
فِي لَيْلَةِ الْمَلَائِكَةِ أَنْجَلَى
الْمُطَرِّقِ الْبُهْتَانَا
وَأَزْدَ الْبَشَرِ مُحَمَّدَا
تَوَهَّدَتْهَا إِيْمَانَا
بِالْمُطَرِّقِ أُمَّةَ
تَحِيَّيَ السَّلَامِ وَتَنْشُرَ الْإِحْسَانَا
يَا مَنْ تُحِبُّ الْعَامِلِينَ عَلَى هَدَى
وَفَقَّ عَلَى طَوْلِ الْمَطْرِيقِ خَطَانَا

يُؤَلِّمُ الأيتام
شَهْرَهُ بِسَامَا
شَهْرَهُ طُوبَى لِلَّذِي
احْتَضَرَ قَامَا
وَحَنَافِيءَ خَشِيَةِ رَبِّهِ
وَرَعَى الضَّعَافَ وَأَكْرَمَ الأَيْتَامَا
الشُّهُورُ مُحْكَمَا
يَهْدِي الْوَرَى وَيَفْضِلُ الأحْكَامَا
يَا قَابِلَ الدَّعَوَاتِ فَضْلِكَ وَاسِعٌ
الْحُجُجُ مِنْهُ إِنْعَامَا
قَدْ جَبَلْنَا مَتَوَسِّلًا
الْعَظَمَاءُ الْآثَامَا

المَلِيحُ هو فضله
و الخلق كل الخلق عاش بظله
اليلالِيين يا ربنا
أطهّر لِيْلِك قلبنا
جَنّت لِيْلِك من
يعيل لِيْلِك حالنا
الكَوْلِيّين اوزرقتنا
و لك المصير و فضل ما علمتنا
تَلَل لِيْلِك اوتردوا
المَلْحِيّاتم تجردوا
نستل لِيْلِك شرنا
أنت الرحيم بنا و مصدر خيرنا

احملوني إلى الحبيب و روحوا
و اطرحوني ببابه و استريحوا
رفاقكم رقيق
يحمل الصب و هو صب طريح
البيضة مستريحاً
عندكم هو أستريح
المطرب طربنا
بك طاب الطرب المديح
إن شكوت الضنا و بحت بسري
مخضبي قد يبوح
ليس لنا بطله
فكلوا منه ممنوح
مستشوطاً مستجيراً
مستريحاً السميع

الأنفون الخالدين
باسلطانهم العالمين
بلالطليح إلى
كعبة الإليمان الأمين
هاضيل المنى
أيها الحجاج قد طاب الجنين
جددوا السعي و لو طال العنا
في الحق المؤمنين

من أشغال الزاوية الهلالية في حلب الجلوم
و التي أغفل ملحنوها أسماءهم و هذه حالة
الله تعالى . و هذا مصطلح جهل الغارفين أي ليس هو أن أعظمهم خالجه المصنوع المرفقة هي لشيخ الزاوية الهلالية الخلوتية
الشيخ جمال الدين الهلالي رحمه الله تعالى :

﴿ من ألحان من أشغال الزاوية الهلالية ﴾

المقام:

237

ترتيبها في قسم الملحن

1

إن رمتموا تشربوا الحميا
أو تستتقوا من دنان ريا
فالميت بالشرب يغدو حيا
و في سبيل الهوى تباهو
فشنفوا مسمعي و قولوا
الللهيا هو
إذا حبيبي بــــدا جهارا
صرفاً و للكأس قد أدارا
و كأس حبي له إشـــــارة
فيا مرید الحبيب ها هو
هذه كووس الحب تجلى
و أسطر الخافيات تتلى
على أناس في الحب قتلى
من حبهم بالغرام باحـــــوا
يا رب صلّ أيضا و سلم
على نبـــــي أضحى معلم
لمسلم كن له مســــلم
في يوم حشر أحسن لقاءه

غـوثنـا يا غـوثنـا يا غـوثنـا
يا غـيـثـات العـبـد في وـقـت العـنـا
أنت جـار المـسـتـجـير و الضـعـيف
مـلجـأ العـائـس و مأوى للمـخـيف
مـسـتـغـيـثاً بـاسـمـك البـاهـي اللـطـيف
فـامـلـيـن عـنـا
أنت مـعـطـي البـائـس العـبـد الفـقـير
أنت رب العـفـو عـن ذنـبـي الكـبـير
إن ظنـيـي فـيـك يا خـير مـجـير
خـير ظنـنـي أرتـجـي مـنـك المـنـى
أنت عـونـي أنت كـشـاف الكـروـب
أنت سـوـلي أنت عـلام الغـيـوب
أنت غـوـثـي في مـهـمـات الخـطـوب
أنت مـقـصـودـي لـدـفـع الـوـهـنـا
يا رـسـول اللـه يا عـين الشـهـود
أنت بـاب اللـه حـقاً في الـوـجـود
كـن مـغـيـث العـبـد في ضـيق اللـحـود
قـل عـبـيد قـد تـسـمـى بـاسـمـنا

يا موجود واجب الوجود

يا ولعبود ودود

حي لا تموت

الجلال النوال

سبحان من قال للعاصي إلينا عود

و الحمد لله مجري الماء وسط العود

ولا إله سواه ما فاح نشــــــــــــر عود

والله أكبر على صوت القصب والعود

و صلاة الله تهدي على تاج الوجود

لي بين بانات الحمى
قلب ولبوع بالحمى
غزلان ذيباك الحمى
أجروا دموعي كالدما
جاروا عليّ بالجففا
و خلفوني مـددنفا
لو كان دهري مسعفا
ما ذقت من حرّ الجفا
أواه من جور الحبيب
المغرم الصب الكئيب
يا ليت لا كان الرقيب
إلا الكـريم المنعما
ربـاه يا رب البشر
عبد بباكـم أقرّ
يرجو هـداه المنتظر
يمحـو به ما قدّما
صلاة ربي ذي الجلال
على النبي زين الخصال
و الآل سادات الرجال
و الصحب أعلام السما

سبحان من ذكره عز لذاكره
فهو الجليــــــــــــــــس له الله الله
نحن العبيــــــــــــــــد له في ذكره شرف
لنا و فخر و فخر العبد مــــــــــــــــولاه
مجالس الذكر روضات الجنان فمن
يمرر بها راتعاً فالخلــــــــــــــــد مأواه
إذا اجتمعنا فذكرــــــــــــــــر الله بهجتنا
و أنســــــــــــــــنا أينما كنا بذكره

حيا الحيا غزلان وادي الأجرع
ويا ســــقى تلك البدور الطلّع
والله ما خــــلا عيونني تدمع
إلا بريق الغــــور لما لعلع
غزلان رامــــة حبكم أسباني
مل مثلكم في ســــائر البلدان
فيكم ســــلوت أهلي مع خلاني
يا فرحتي إن عاد شملي يجمع
يا بــــدر أهلك حللوا لك هجري
هم أهل بــــدر يا حليو الثغر
صلني و دع من لا درى بي بدري
لا انتني لا أرعــــوي لا أرجع

طلبــــي وادي النقا

زاد في قلبي لهيب

حرت يا أهل التقى

في غزال أهيف ربيب

ذاب جسمي اش بقى

حار في دائي الطبيب

صلّ على من رقى

إلى القريب المجيب

دخلت من باب السلام بالصباح
رأيت ليلي تنجلي بالوشاح
و البرقع الأسمر على وجهها
و خالها المسك على الخد فاح
فقلت يا ليلي أسـرني الهوى
و لذي في عشقك الإفتضاح
يا سـيدي منادمي مواصلي
امزج لي مـن خمرك العسلي
حتى إذا أسـكرني فقال لي
إشرب شراب الأنس أطيب راح

هيجت وجدي يا نسيم
و اشعلت بي نار الغرام
إن الهوى عندي مقيم
و الحب قصدي و المرام
يا نازلاً مني الصميم
خلفت قلبي في هيام
يوم اللقاء عندي عظيم
آذا وفا بدر التمام
بالله يا ريح الصبا
إن جزت هاتيك الخيام
أو شمت أقمار القلوب
بلغهم مني السلام
قد كادت أحشائي تذوب
لولا دموعي بانسجام
و اخبرهم أني مقيم
على عهد و الذمام
عسى لحالي في الهوى
أحباب قلبي يرحموا
و يطفئوا نار الجوى
و ما بقلبي أضرموا
و يبرؤوا داء النوى
به فـؤادي آلموا
هذا مرادي يا نسيم
و كل قصدي و المرام

يا صاحب الأنوار
يا ذا اللوى المعقود
يا صفوة الجبار
يا ذا التقى و الجود
لولاك يا ذا الشان
ما سارت الركبان
نوديت بالمختار
و المصطفى المحمود
طابت بك الأوقات
يا من أتى رحمة
يا سيد السادات
يا كاشف الغمة
يا صاحب الرايات
يا أشرف الأممة
نرجوك يا مختار
يا خيرة المعبود
صلاة ذي التعظيم
باري العلا الأوحـد
مع أكمل التسليم
عليك يا أحمد
و الآل ذي التكريم
و الصحب ما أنشد
شاد من الأذكار
مديحك المحمود

من ألحان من أشغال الزاوية الهلالية

المقام:

247

ترتيبها في قسم الملحن

11

بدت لنا فـي طالع الإسعاد
 يمحـو سناها الليل
 شمس على غصن رطيب نادي
 تزهو بجـر الذيل
 أـخـا الأشجـان دـع الأـحزان
 و سـا قـينا لـنا قـد آن
 منه الوـفـا بالـكـيل
 و يا أغصان على كـثبان
 أجـيـبوا دـاعـي الأـلحان
 بالمـيل كـل المـيل
 رـيح الصـبا مـن حـي ذاك الوادي
 زـر ربة الأسـسـتار
 بنت الخبا ذات الجمال البادي
 فضاحـة الأقمار
 فلو يا خـال نظرت الخال
 و شعراً مـد للخلخال
 سلاسل الأقدار
 و درأ حال بثغر حـال
 فتاة طرفها فـي الحال
 يرمي غـزاة الخيل
 لم أنسى مسـراها بلا ميعاد
 في غفلة الحـراس
 و قولها برقة الإنشـاد
 بشـراك زال الباس
 عبير فاح هـزار صاح
 و نادى قـم بنا يا صاح
 للأنـس و الإيناس
 و بدر لاح بشمـس الراح
 و قد أهـدى لـنا الأفراح
 و للعدول الويـل
 ذرية الزهراء يا أسـيادي
 يا آل باز اللـه
 و الحسن ابن المظاهر الأجداد
 سامي النـرا و الجـاه
 لكم أسـرار بلا إنكار
 و يا نـعم الحمى للجـار
 من كل مـا يخشاه
 و في الأقطار لكـم إشهار
 بقربى السـيد المختار
 بحر النـدى و النيل

يا مرشدنا للحق يا رحمة الغفور
يا عمدتنا في كل هول مدى الدهور
جامع الفضائل حزت حقاً و أنت نور
فامنحنى منك الإحسان
و اكشف عن قلبي الأحزان
يا من حبه ديني و فرضي و سنتي
و من هو ملاذي في رخائي و شدتي
كم بت أعاني بالتنائي دون البشر
يا خير أمان في الورى يا سيد مضر
كي يصفو زمانى بالتهانى من الكدر
فامنحنى منك الإحسان
و اكشف عن قلبي الأحزان
يا من حبه ديني و فرضي و سنتي
و من هو ملاذي في رخائي و شدتي
عليك صلاة الله يا عمدة الأنام
مع أزكى سلام يتوالى على الدوام
و الآل الكرام ثم أصحابك العظام
اللبقى طول الزمان
بمدحك يرجو الغفران
فاحم من له في كل خطب و كربة
التجاء لآلك يا شفيع البرية



تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

ثُمَّ هَذَا الْعَمَلُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ،
أَسْأَلُهُ شَيْخَانَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ،
وَأَنْ يُلْقِعَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَأَجْزُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



خَزَنَةُ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ
مُحِبُّ الْمَذْحِ وَالذِّكْرِ الْإِلَهِيِّ وَالنَّبِيِّ
عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْعِشَلِيِّ